**مجموعه آثار قلم اعلى شماره47**

اثر حضرت بهاءالله

آمريكا 1996

ص 1

هذا سورة الذّكر قد نزلت

بالفضل لعلّ ملاء البيان ينقطعنّ عما عندهم

و يتوجهنّالى يمين العدل و يقومنّ عن رقد

الهوى و يتخذنّ الى ربّهم العلى الابهى على الحّق سبيلا

بسم اللّه الاقدس العلى الاعلى

هذا كتاب نقطة الاولى الى الّذينهم آمنوا باللّه الواحد

الفرد العزيز العليم و فيه يخاطب الّذينهم توقّفوا

فى هذا الامر من ملاء البيانيّين لعلّ يستشعرنّ

ببدايع كلمات اللّه و يقومنّ عن رقد الغفله فيهذا

ص ٢

الفجر المشرق المنير قل انّا امرناكم فى الكتاب

بان لا تقدموا طائفةالّتى يظهر منها محبوب العارفين

و مقصود من فى السّموات و الارضين و امرناكم

ان ادركتم لقاء اللّه قوموا تلقاء الوجه ثمّ انطقوا

من قبلى بهذه الكلمة العزيزالمنيع عليك يا بهاء

اللّه و ذوى قرابتك ذكر اللّه و ثناء كلّشئ فيكلّ

حين و قبل حين و بعد حين و جعلنا هذه الكلمة

عزّا لاهل البيان لعلّ بها يرتقون الى معارج

القدس و يكوننّ من الفائزين و انّهم تركوا ما

امروا به بحيث ما ظهر احد منهم تلقاء الوجه بما امرناهم

فى الالواح بل رموا نحوهمن كلّ الافاق رمى

ص ٣

النفاق و بذلك بكيت و بكت اهل جبروت العظمه

ثمّ روح الامين قل يا قوم فاستحيوا عن جمالى انّ

الّذى قد ظهر بالحّق انّه لبهاء العالمين لو انتم من

العارفين و انّه لبهاء اللّه عليه ذكر اللّه و ثنائه

ثمّ ثناء اهل ملاءالاعلى و ثناء اهل جبروت البقاء

و ثناء كلّشئ فيكلّ حين ايّاكم ان تحتجبوا بما خلق

بين الارض و السّماءان اسرعوا الى رضوان رضائه

و لا تكوننّ من الراقدين قل انّ جماله كان يتمالى

بالحقّ و انّ نفسه نفسى و كلّما نزّلناه فى البيان قد

نزّل لامره المحكم البديع اتّقوا اللّه و لا تجادلوا

بالّذى اخبرناكم به و بشّرناكم بظهوره و اخذت عهد

ص ٤

نفسه قبل نفسى و يشهد بذلك كلّشئان انتم

من المنكرين تاللّه بنغمة من نغماته قد ولدت

حقايق كلّشئ مرّة اخرى و بنغمة اخرى انّجذبت

افئدة المقرّبين ايّاكم ان تحتجبوا بشئ عن الّذى

كان لقائه ذات لقائى و فدى نفسه فى سبيلى كما

فديت فى سبيله حبّا لجماله العزيز المنيع قل لولاه

ما ركب الحابالياء و ما استقرّ هيكل الهاء على

الواو و ما خلق ما كان و ما يكون لو انتم من الشّاعرين

و لولاه ما القيت نفسى بين يدى المشركين و ما

علّقت بين الهواء تاللّه باشتياقى اليه و شوقى

الى نفسه قد حملت ما لا حمله النبيّين و المرسلين

ص ٥

و رضيت كلّ ذلك على نفسى لئلا يردعليهما يحزن

به فؤاده الالطف الارقّ اللّطيف المنيع و وصّيناكم

فى كلّ البيان بان لا يحزن احدا احدا لعلّ لا يرد

عليه من حزن و الامالى و ذكرى لكم و اشتغالى بكم

يا ملاءالتّاركين و انّى ما اردت فى البيان

الا نفسه و لا من الاذكار الاذكره و لا من الاسماء

الا اسمه المبارك الامنع الاقدس الابدع البديع

فوعمرى لو ذكرت ذكر الربوبيّه ما اردت الا ربوبيّته

على كلّ الاشياءوان جرى من قلمى ذكرالالوهيه

ما كان مقصودى الا اله العالمين .وان جرى

من قلمى ذكر المقصود فهو كان مقصودى و كذلك

ص ٦

فى المحبوب انّه قد كان محبوبى ومحبوب العارفين

و ان ذكرت ذكر السجود ما اردت الا السجود لوجهه

المتعالى العزيز المنيع و ان اثنيت نفسا ما كان

مقصود قلبى الا ثناء نفسه و ان امرت النّاس

بعمل ما اردت الا العمل فى رضائه فى يوم ظهوره

و بذلك يشهد كلّما نزّل على من جبروت ربّى

العليم الحكيم و علّقت كلّ شئبتصديقه و رضائه

و انّه لهو الّذى قد كان بنفسه اله العالمين

و مقصود القاصدين و انتم لو تدقّون الابصار

لتشهدّن مظاهر يفعل ما يشاء فى ظلّه لمن

العابدين و انتم قد فعلتم بنفسه ما لا فعل امّة

ص ٧

الفرقان بنفسى و لا ملاء اليهود بالرّوح فاه آه

من حرقة قلبى و حنين نفسى فيما ورد على محبوبى

من ملاء المشركين افّ لكم و لوفائكم يا معشر

الظّالمين انّا خلقنا الوفا و الادب لنفسه

لعلّ عند ظهوره لا تفعلوا ما يجزع به حقيقتى و حقايق

كلّ الاشياء و انتم تجاوزتم عمّا حدّد فى كتاب اللّه

الملك العلّى العظيم و خرقتم حجبات الحياثمّ

ستر الحرمه و عملتم ما يستحى عن ذكره قلم الانشاء بين

الارض و السّماء فاه آه بما ورد منكم على هذا

المظلوم الفريد الغريب و لم ادر ما تفعلون به من

بعد لا فونفسى العليم بل اعلم و عندى علم كلّ

ص ٨

شئفى لوح جعله اللّه محفوظا عن انظر المشركين

و اخبرناهمن قبل بما ورد عليه و يرد و لو انّه قد

كان بنفسه عالما بما فى صدور العالمين لن يغرب

عن علمه من شئ و لا يفوت عن قبضته ما خلق

بكلمة من عنده لا آله الا هو الفرد الباعث المحيى

المميت قل يا قوم انّه لهو الّذى لو يريد ان يجعل

كلّ من فى السّموات و الارض حجّة باقية من

عنده ليقدر و انّ هذا عنده سهل يسير و انّه لهو

الّذى قد خلق رضوان البيان لنفسه و منه بدا

كلّ شئ و يعود لو انتم من العالمين و انتم

بالّذى كان فى قبضته ملكوت الابداع ما رضيتم بان

ص ٩

يسمّى نفسه باسم من الاسماء بعد الّذى انّها

و ملكوتها قد خلقت بامره العزيز المنيع فاه آه

عن غفلتكم يا ملاء البيان فاه آه من احتجابكم

يا ملاء المشركين و انتم لمّا اسرفتم فى انفسكم

و بلغتم الى معارج العرفان بزعمكم تذكرون الوصاية

لاحد من اعدائه و يستدلّون بها على اللّه الّذى

به شرعت شرايع الاديان فى الاولين و

الاخرين و رجعتم الى ما استدلّ به اولو الفرقان

بعد الّذى نهيناكم فى ساحته عن كلّ الاذكار الا

بعد اذنه و كان اللّه على ذلك لشهيد و خبير

اذا فانظروا فى شانكم و عرفانكم فافّ لكم و لعقولكم

ص ١٠

ثمّ درايتكم يا ملاء الاخسرين اما علمتم انّا طوينا ما

عندالناس و بسطنا بساطا آخر فتباركاللّه

الملك الباسط العزيز الكريم قل يا قوم لا تفتروا

على نفسى انّى ما تكلّمت الا بذكر هذا الظهور وثنائه

وما تنفّست الا بحبه وما توجّهتالابوجهه المشرق

المنير و جعلت البيان و ما نزّل فيه ورقة

من اوراق حديقة الرضوان لنفسه المهيمن العزيز

القدير ايّاكم ان تغصبوها و ترجعوها الى الّذى اراد

سفك دمى مرّة اخرى بما اتّبع النفس و الهوى

و كان من الحاربين قد فصّلنا البيان من كلمة

ثم رجعناهاليها و امرنا الكلمة بان تحضر تلقاء

ص ١١

العرش ليشهد خلق قبله و يفرح به نفسهالعليم الحكيم

اذا فانصفوا بل ينبغى ان يتصرّف فيها صاحبها

او دونها فما لكم يا معشر المحتجبين انّا امرنا ملاءالبيان

بان يلبسّن الحرير و ينظّفن انفسهم و اثوابهم لئلّا

يقع عينه على ما لا يحّبه و كذلك فيكلّ شئ فصّلنا

تفصيلا فى كتاب مبين كلّ ذلك لنفسه لو انتم من المنصفين

و خلقنا السّموات و الارض و ما قدّربينهما لاحبّائه

فكيف جماله المشرق المنير و انتم تمسّكتم بما

قدّرناه لهو اعترضتم به على محبوبى فما لكم يا ملاء البغضاءء

و ما يغنيكم اليوم يا معشر المفسدين و انتم اعترضتم

عليه و بكلّ ما ظهرمن عنده بعد ما وصّيناكم

ص ١٢

به فى الالواح بانّ كلّ من يخطر بباله ذكر اسمهالاعظم

البديع يقوم عن مقّره و يقول سبحان اللّه

ذو الملك و الملكوت تسعة عشر مرّه ثم سبحان اللّه

ذى العزّة و الجبروت تسعة عشر مرّة الى آخر ما

نزّلناه فى لوح عزّ عظيم و انتم كفرتم به و باياته و ما

اكتفيتم بذلك و ما لاحظتم حقوق اللّه فى حقّه و ما

راعيتم امر اللّه فى نفسهالعلّى العليم الى ان اعترضتم

بكلّ افعاله واحدا بعد واحد و كنتم من المستهزئين

و منكم من قال انّه يشرب الچاى و منكم من قال

انّه ياكل الطعام و منكم من اعترض على لباسه

بعد الّذى كلّ خيط من خيوطه يشهد بانّه لا اله

ص ١٣

الا هو و انّه لمقصود المقرّبين و انّى اشهد بنفسى ما

كان عند حضرته فى بعض الاحيان من ثوبين

ليتبدّ لاحدهما بالاخر كذلك يشهد لسان صدق

عليم و ما كانفى بعضا للّيالى ما يسترزقّن به

آل اللّه و انّه ستر امره حفظا لامر اللّه المحكم المتين

بعد الّذى خلق كلّ شئ لنفسه و عنده مفتاح خزائن

السّموات و الارضين افّ لحيائكم يا ملاء البيان

تا اللّه خجلت من فعلكم و اذا اتبّرا منكم يا ملاء الشياطين

فاه آه من ابتلائه بينكم فاه آه عمّا ورد و يرد عليه

فى كلّ حين يا قوم فانصفوا ثمّ تفكّروا اقلّ من

آن لو انتم فى تلك الحجبات لم اظهرت نفسى

ص ١٤

و ما ثمر ظهورى يا ملاء المنافقين قد بعثنى اللّه لخرق

الاحجاب و تطهيركم لهذا الظهور و انتم فعلتم ما ينّذرف

به عيناى وعيون المقدّسين قد ابيضّت و جوه

ملل القبل من فعلكم لانّكم احجب منهم و اغفل من

ملاءالتوراة و الزبور و الانجيل فيا ليت ما ولدت

من امّى و ما اظهرت نفسى بينكم يا ملاء الخائنين

فوالّذى بعثنى بالحق احصيت علم كلّ شئ و كلّما

كنز فى كنائز حفظاللّه وما ستر عن انظر العالمين

و لكن ما احصيت نفوسا اشقى منكم و ابعد عنكم لانّا

بعد ما فصّلنا فى الالواح و ما نصحنا به انفسكم فى

كلّ الاوراق ما ظننّا بان يظهر فى الملك احد

ص ١٥

ان يعترض على اللّه الّذى فى قبضته ملكوت ملك

السّموات و الارضين اذا تحيّرنا من خلقكم و لم ادر

باى كلمة خلقتم يا من تحيّر فيكم و من فعلكم افئدة

اهل ملاء العالمين ثمّ افئدة المخلصين و المقرّبين

كذلك قصصنا لكيا عبد فى هذا اللّوح ما تغرّدت

به حمامة البيان حينئذ لدى عرش ربّك العزيز

الحميد و انّك انت فاقرا ما نزّل فيه ثمّ احفظ

لؤلؤ المعانى عن كلّ خائن سارق من ملاء

الشياطين و ان وجدت من ذى بصر فانشره

امام عينيه ليشهد و يكون من الفائزين لعلّ

اولو الابصار من عبادنا الاخيار يطلعّن بما ورد

ص ١٦

على جمال المختار من هؤلاء الفجّار الّذين اتّخذوا

العجل لانفسهم ربّا من دون اللّه و يسجدونه فى العشّى

و الابكار و يكوننّ من الفرحين و انّك انت لا

تحزن عمّا ورد علينا ثمّ اصبر كما صبرنا و انّه لخيرناصر

و معين ان اذكر ربّك فى اللّيالى و الايّام ثمّ

انطق بثناء نفسه بين عباده لعلّ بثنائه تحدث

نار حبّه فى قلوب المحنيّن و كل يقومنّ على ثناء

اللّه ربّهم و ربّ ما يرى و ما لا يرى و ربّ آبائكم

الاوّلين. انّا انزلنا عليك آلايات من

قبل و ارسلناها اليكبيد احد من عبادنا

الّذى سمّى بمحمّد انّا كنّا مرسلين و لن يعادل

ص ١٧

بكلمة منها ما خلق بين السّموات و الارضين

ان رايت محمّد اذكره من لدنّا و انّ ربّك خير

ذاكر و عليم قل يا محمّد انّا وصّيناك فى الكتاب

بان لا تتجاوز عن العدل و الصدق ايّاك ان

تكون من المتجاوزين ان اشكر اللّه بما شرّفك

بلقائه ثمّ احفظ نفسك لئلا يظهر منها ما يحبط به

عملك كذلك نوصيكبالحقّ رحمة من لدنّا

عليك و على عبادنا المقبلين ثمّ كبّر من لدنّا

على و جوه ابنائك و ذوى قرابتك الّذينهم اتّخذوا

لانفسهم الى اللّه سبيل ثمّ سمّى باحمد قل ايّاك

ان تكون متوقّفا فى امر ربّك اسمع قولى ثمّ

اذكر اخيك الّذى

ص ١٨

مرّ عن الصراط كمرّ السّحاب هل سمعت فى الابداع

ظهورا اعظم من هذا الظهور الّذى ظهر بالحّق لا فو

ربّك و يشهد بذلك اولو الالباب و انّ هذا

لهو الّذى ينطق فوق راسهلسان العظمة و الكبرياء

ان يا اهلالارض و السّماء هذا ظهورى و بهائى

ثمّ عظمتى و برهانى توجّهوا اليه بخضوع و اناب

قل انّ الّذين يدّعون حبّك اؤلاك يحبّونك

لانفسهم و لكنّ اللّه احبّك لنفسك و دعاك

بلسان هذا الغلام ثمّ من قبل بالسن سفرائه

اتّق اللّه الّذى اليه يرجع حكم المبدا و الماب

ثمّ ذكّر من لدنّا الّذى سمّى باحمد و حضر تلقاء

ص ١٩

الوجه فى العراق لعلّ ينقطع عمّا سوى اللّه و يتقرّب

الى نفس الرّحمن ان يا احمد انّا نريك (نراك)متوقّفا

حول النار اسمع قولى ثمّ ادخل فيها باذن ربّك

تا اللّه انّها لنور لمن انقطع عن كلّ شئ و تمسّك

بعروة امراللّه المقتدر العزيز المنّان ان يا احمد

فكرّ فيما عندك ثمّ فى حجج النّبيّين من قبل و ما

نزّل فى البيان لعلّ تنقطع بكلّك عن كلّ شئ

و تتوجّه الى حرمالقرب مقرّ الّذى فيه يستضئ

انوار الوجه بضيا تستضئ منها حقايق اهل الاكوان

لا مفرّ لاحد الا بان ينكر رسل اللّه من قبل او يتّبع

هذا الامرالّذى اشرق عن افق القدس بقدرة

ص ٢٠

و سلطان ان يا محمّد بلّغه رسالات ربّك

ليستقيم على امر ربّه و لا يكون محتاطا فى هذا الامر

الّذى يطوف فى حوله الحجّة و البرهان من اقبل

الى اللّه فلنفسه و من اعرض فعليها و مالك الاديان

تبلّغ الناس امر ربّك و تدعوهم الى الرضوان

ايّاك ان تحزن من شئ و انّ ربّك معك

فى كلّ الاحيان و قد قدّر لك عند ربّك مقام

ما اطّلع به احد الا اللّه المقتدر العزيز السبحان

لا تستقرّ فى مقامك و لا تصمت عن ذكر ربّك

ان اذكره بين عباده لعلّ يحدث فى قلوبهم

حرارة محبّة اللّه كذلك امرت من لدن ربّك

ص ٢١

العزيز الرّحمن كبّر من قبل الغلام على و جوه

الّذين هم آمنوا ثمّ اجتمعهم فى ظلّ هذا الفردوس

الّذى خلقه اللّه فوق الجنان قل يا قوم ان

اعرفوا قدر تلك الايّام و لا تكوننّ من الّذينهم

نبذوا امر اللّه عن و راهم و كانوا من اهل الخسران

ان اشكروا اللّه بما ايّدكم على عرفان نفسه و انزل

عليكم الايات من سماء الفضل ليقرّبكم الى مقام

الّذى جعله اللّه مقدّسا عن عرفان اهل الطغيان الّذين

تجاوزوا عن حدوداللّه و نسوا عهده و ميثاقه

تا اللّه انّهم الا من اصحابالضّلال و البهاء عليك

و على من تمسّكباللّه و تجنّب عن الشيطان

ص ٢٢

هذا رضوان العدل قد ظهر بالفضل و زيّنه اللّه

باثمار عزّ منيع : بسم اللّه العادل الحكيم

هذا لوح فيه بعث اللّه اسمه العادل و نفخ منه

روحالعدل فى هياكل الخلائق اجمعين ليقومنّ

كلّ على العدل الخالص و يحكموا على انفسهم و

انفس العباد و لا يتجاوزوا عنه على قدرنقير و

قطمير ان يا هذا الاسم انّا جعلناك شمسا من

شموس اسماءنا الحسنى بين الارض و السّماء

فاستشرق على الاشياء عمّا خلق فى الانشاء

بانوارك العزيز البديع لعلّ يجتمعنّ النّاس

فى ظلّك و يضعون الظّلم عن و راهم و يستنورون

ص ٢٣

من انوارك المقدّس المنير ان يا هذا الاسم انّا

جعلنك مبداء عدلنا و مرجعه بين عبادنا المقرّبين

و بك نظهر عدل كلّ عادل و نزيّن بطرازك

عبادنا المقبلين انيا هذا الاسم ايّاك ان

يغرّنك هذا المقام عن الخضوع بين يدى اللّه

المقتدر القدير فاعلم بانّ نسبتك الينا كنسبة

ما سواك لا فرق بينك و بين ما دونك عمّا

خلق بين السّموات و الارضين لانّا لمّا استوينا

على عرشالعدل خلقنا الممكنات بكلمة من

عندنا كذلك كان ربّكعلى كلّ شئ حكيم

و ارفعنا بعض الاسماءالى ملكوت البقاء فضلا

ص ٢٤

من لدنّا و انا المقتدر المتعالى العزيز البديع

قل انّه لا نسبة بينه و بين خلقه سبحانه عن كلّ

ما خلق و عمّا يذكره عبادهالذاكرين و انّما النسبة

الّتى ينسب به و يذكر فى الالواح انّها ظهرت من

ارادة الّتى بعثت من مشيّة الّتى خلقت بامرى

المبرم المحيط و لكن انّا اصطفيناك و اختصصناك

و ارفعناك فى هذا اللّوح لتشكر ربّك و تكون من

المنقطعين ايّاك ان يمنعك ارتفاع اسمك

عن اللّه ربّك و ربّ العالمين انّا نرفع من

نشاء بامر من لدنّا انّا كنّا مقتدرا على ما نشاء

و حاكما على ما نريد لا تشهد فى نفسك الا تجلّى

ص ٢٥

شمس كلمة الامر الّتى اشرقت عن فمارادة

ربّك الرّحمن الرحيم و لا تشهد فى ذاتك قدرة

و لا قوّه و لا حركة و لا سكونا الابامر اللّه الملك العزيز

القدير تحرّك من نسمات ربّك العلّى الابهى لا

بما تهّب عن شطر النفس و الهوى كذلك يامرك

قلم الاعلى لتكون من العالمين ايّاك ان تكون

مثلالّذى زيّناه بطراز الاسماء فى ملكوت الانشاء

فلمّا نظر الى نفسه و اعلاءاسمه كفر باللّه الّذى

خلقه و رزقه ورجعمن اعلى المقام الى اسفل

السافلين قل انّ الاسماء هى بمنزلة الاثواب

نزيّن بها من نشاء من عبادنا المريدين و تنزع

ص ٢٦

عمّن نشاء امرا من لدنّا و انا المقتدر الحاكم العليم

و ما نشاور عبادنا فى الانتزاع كما ما شاورناهم حين

الاعطاء كذلك فاعرف امر ربّك و كن على

يقين مبين لا يسلب قدرتنا عن شئ و لم

تغلق ايادى الاقتدار لو انت من العارفين

قل كلّ اسم عرف ربّه و ما تجاوز عن حدّه يزداد

شانه فى كلّ حين و يستشرق عليه فيكلّ آن

شمس عناية ربّه الغفور الكريم و يرتقى بمرقاة

الانقطاع الى مقام لن يحكى الا عن موجده و لا

ينطق الا باذنه و لا يتحرّك الا بارادة من لدنه

و انّه لهو المقتدر العادل العليم الحكيم اّن يا هذا

ص ٢٧

الاسم ان افتخر فى نفسك بما جعلناك مشرق

عدلنا بين العالمين فسوف نبعث منك مظاهرا

فى الملك و بهم نطوى شراعالظلم و نبسط بساط

العدل بين السّموات و الارضين و بهم يمحوا اللّه

آثار الظلم عن العالم و يزيّن اقطار آلافاق باسماء

هؤلاء بين العالمين اولئك الّذين سيبتسم بهم

ثغرالوجود من الغيب و الشهود و هم مرايا عدلى

بين عبادى و مطالع اسماءى بين بريّتى و بهم

تقطع ايادى الظلم و تقوّى اعضاد الامر كذلك

قدّرنا الامر فى هذا اللّوح المقدّس الحفيظ ان

يا ذلك الاسم انّا جعلناك زينة للملوك طوبى

ص ٢٨

لهم ان يزيّنوا هياكلهم بك و يعدلوا بين الناس

بالحقّ الخالص و يحكموا بما حكم اللّه فى كتابه المحكم القديم

ما قدّر لهم زينة احسنمنك و بك يظهر سلطنتهم

و يعلو ذكرهم و يذكراسماءهم فى ملكوتاللّه العزيز

العظيم ومن جعل نفسهمحروما منك انّه عرى بين

السّموات و الارض و لو يلبس خرز العالمين

ان يا معشر الملوك زيّنوا رؤوسكم باكاليلالعدل

ليستضئ من انوارها اقطار البلاد كذلك نامركم

فضلا من لدنّا عليكم يا معشر السلاطين فسوف

يظهر اللّه فى الارض ملوكا يتّكئون على نمارق

العدل و يحكمون بين الناس كما يحكمون على

ص ٢٩

انفسهم اولاكمن خيرة خلقى بين الخلائق اجمعين

زيّنوا يا قوم هياكلكم بردآء العدل و انّه يوافق كلّ

النفوس لو انتم من العارفين و كذلك الادب

و الانصاف و امرنا بهما فى اكثر الالواح لتكوننّ من

العاملين انّه ما امر نفسا الابما هو خير لها و ينفعها فى

الاخرة و الاولى و انّه بنفسه لغنّى من عمل كلّ ذى

عمل و عن عرفان كلّ عالم خبير انّ اللّه قد تجلّى

بهذا الاسم فى هذا اللّوح على كلّ الاشياء طوبى

للّذين استضاؤا بانواره والّذين فازوا به اولاك

من عبادنا المقرّبين انّا غرسنا بايادى القدرة

فى هذا الرضوان اشجار العدل و اسقيناه بمياه

ص ٣٠

الفضل فسوف تاتى كلّ واحدة باثمارها كذلك

قضيالامر و لا مردّ له من لدنّا انّا كنّا آمرين ان يا

مظاهر العدل اذا هبّت روائح الاقتدار ان

احضروا ملاء البيان ثمّ ذكّروهم بهذا النبا الاعظم

العظيم ثمّ اسالوا يا قوم باى حجّة آمنتم بعلى

و كفرتم بالّذى بشّركم به فى كلّ الالواح فتبيّنوا

يا ملاء الجهلاء ثمّ اتّقوا اللّه يا معشر الغافلين اتدّعون

الايمان بمبشّرى و كفرتم بنفسى العزيز الحكيم مثلكم

كمثل الّذينهم آمنوا بيحيى النّبى الّذى كانان

يبشّر النّاس بملكوت اللّه فلمّا ظهرت الكلمة

كفروا بها و افتوا عليها الا لعنة اللّه على الظالمين

ص ٣١

بعد الّذى انّه نادى العباد فيكلّ الايّام باعلى الندآ

و اخذ عهد كلمة اللّه منهم و بشّرهم بلقائه الى ان فدى

روحه حبّا لنفسه العزيز البديع فلمّا شقّ الستر

و ظهرت كلمة الاكبر اعترضوا عليها و قالوا انّها

تجاوزت عمّا امربه يحيى كذلك سوّلت لهم انفسهم

ما جعلهم محروما من لقاء ربّهم المقتدر القدير و من

المشركين من قال ما ثبت ما اتى بها بن زكريّا على

الارض و ما استقّر حكمه فى البلاد بين العباد و قبل

الاستقرار لا ينبغى ان ياتى احد و بذلك استكبر

على الروح و كان من المعرضين و منهم من قال

بانّ يحيى غسّل الناسبالماوالّذى ظهر يغسل

ص ٣٢

بالروح و يعاشر مع الخاطئين كما تسمعون مقالات

اهل البيان فى تلك الايّام يقولون ما قالوا

بل يتكلّمون بما لا تكلّم به احد من قبل فويل للّذين

يتّبعون هؤلاء المشركين قل يا ملاء البيان

ان استحيوا عن جمال ربّكم الرّحمن الّذى ظهر فى

قطب الاكوان ببرهان لائح مبين و الّذى جائكم

باسم على من قبل انّه بشّركم بلقائى و اخبركم

بنفسى وما تحرّك الا بحبّى و لا تنفّسالابذكرى

العزيز البديع و اخبركم بانّ كلّ ذى نور يظلم

عند بهائه و تضع كلّ ذاتحمل حملها و كلّ ذى

امانة امانته كذلك نزّل الامر من جبروتمشيّة

ص ٣٣

ربّكم العلى العليم و اذا اتتكم الساعه حين غفلتكم عنها و

اشرق جمال المحبوب عن افقارادة ربّكم المقتدر القدير

انتماعرضتم عنها و اعترضتم عليه و كفرتم باياته و اشركتم

بنفسه الى ان اردتم سفكدمه المقدّس الطاهر

العزيز المنير قل ياقوم اتّقوا اللّه و لا تحدّدوا امراللّه

بحدود انفسكم انّه يامر كيف يشاء بامر من عنده و انّه

لهو المهيمن المقتدر القدير قل تاللّه انّه ينطق فى صدرى

و ينادى فى روحى و يتكلّم بلسانى و انّه لهو الّذى

ايقظنى من نسمات امره و انطقنى بين السّموات

و الارضين قل تاللّه عزيز على بان اكون بينكم و

اسمعمنكم ما لا سمعه اذن احد من قبل و لكّن اللّه

ص ٣٤

اظهرنى بالحّق و امرتبان لا اعبدالا ايّاه و اذكّركم بما

هو خير لكم عن ملكوت ملك السّموات و الارضين

و لو كان الامر بيدى ما اظهرت نفسى بين يدى

هؤلاء الاشرار و لكن انّه لهو المختار يفعل ما يشاء

و يحكم مايريد يا قوم لا تنظروا الى بعيونكم و لا بعيون

رؤسائكم تاللّه الحّق لن يغنيكم شئ و لو تستظهروا

بخلق الاوّلين و آلاخرين قل يا قوم فانظروا

الى جمالى بعينى لانّكم لو تنظرون الى بعين سواى

لن تعرفونى ابدا كذلك نزّلالامر فى الواح اللّه

المقتدر العزيز الحكيم قل يا قوم ما انادى بينكم

بنفسى لنفسى بل انّه ينادى كيف يشاء بنفسه

ص ٣٥

لعباده و يشهد بذلك ضجيجى و صريخى ثمّ حنين قلبى لو

انتم من المنصفين انّ و رقة الّتى اخذتها ارياح

مشيّة اللّه هل تقدر ان تستقر فى نفسها لا فوالّذى

انطقنى بالحق بل يحرّكها كيف يشاوانّه لهو الحاكم

لما يريد و انّ حركتها ثمّ اهتزازها فى نفسها ليكون

شاهدا على صدقها لو انتم من العارفين فانظروا

يا قوم كيف حال مزمار الّذى و قع تحت انامل

ارادة ربّه الرّحمن و ينفخ فيه نفس السبحان هل

يقدر ان يصمت فى ذاته لا فوربّكم العزيز المنّان

بل يظهر منه فنون الالحان كيف يشاء و انّه لهو

العزيز الحاكم القدير و هل تقدر الشمس ان تطلع

ص ٣٦

عن افق الامر من غير ضيا او تستطيعان تمنعالاشياء

من انوارها لا فونفس البهاء و يشهد بذلك كلّ

منصف بصير قل يا قوم انّ اصابع قدرة ربّكم

العلّى الابهى تحرّك هذا القلم الاعلى و هذا لم يكن

من عندى بل من لدى اللّه ربّكم و ربّ آبائكم

الاوّلين و انتم يا ملاء المشركين اتعترضون على

هذا القلم او على الّذى يحرّكه بسلطان من

عنده قل فويل لكم قد تحيّر من فعلكم اهل ملاء

العالين اذا تبكى عين العدل لنفسى و يضجّ

حقيقة العدلفى ضرّى و بلائى و تنوح بما ورد

على نفسى من الّذينهم خلقوا بارادتى و كانوا ان

ص ٣٧

يفتخروا بالقيامفى حضورى و يستبركوا بتراب قدمى

المبارك العزيز المنيع ان يا مظهر العدل انّى

لاشكونّ اليكمن الّذين كفروا و اشركوا بعد

الّذى وعدوا بنفسى فى كلّالالواح و فى لوح الّذى

حفظه اللّه فى كنائز عصمته و جعله محفوظا عن ابصر

الخلائق اجمعين قل يا قوم اذا و ردتم الرضوان

وادركتم وردا فاستنشقوا ان و جدتم منه روائح الطيب

خافوا عن اللّه و لا تنكروه و لا تكوننّ من الّذينهم

عرفوا ثمّ انكروا و كانوا من الكافرين و لو يوجد ذو

شمّ ليجد من كلّ ما يظهر منّى رائحةاللّه المقدّس

العزيز الكريم ان يا مظاهر هذا الاسم انتم خلقتم

ص ٣٨

بامرى و بعثتم بارادتى ايّاكم ان يمنعكم هذا المقام عن

الخضوع بين يدى ربّكم العزيز العلّام فى يوم الّذى

فيه ياتى اللّه فى ظلل من الغمام بسلطان عظيم و

ينفخ فيه روح الحيوان على اهلالامكان و يطرّز

الرضوان باسمى العزيز المنّان و يجدّد فيه

الانسان بطراز الرّحمن و يزيّن كلّ الاشياء

بردآء الاسماء من لدن مبدع بديع انّكم خلقتم

لذلك اليوم اتّقوا اللّه و لا تمنعوا انفسكم من ذلك

الفضلالعظيم ان يا مسمّيات هذا الاسم لا

يغرّنكم لاسماء (الاسماء) يومئذ ان اسرعوا الى شطر

الفضل و لو تمطر عليكم سحاب الامر سهام

ص ٣٩

القهر ايّاكم ان تصبروا اقلّ من حين لا يملك فى

ذلك اليوم احد شيئا و الامر يومئذ للّه العزيز الحكيم

قل يا قوم اوفوا بميثاق اللّه و لا تنقضوا عهد الّذى

عاهدتم به فى ذرّ البقاء على محضر اللّه المقتدرالعزيز

العليم قل فافتحوا ابصاركم تاللّه الحّق قد بعث

يومئذ حينئذ و اتى اللّه فى ظللالغمام فتبارك

اللّه المبعث المقتدر العلى العظيم اذا يفزع كلّ

من فى السّموات و الارض و ينوح قبائل

اهل ملاء الاعلى كلّها الا من اخذه يد الابهى بسلطانه

المقتدر العلّى الاعلى وشقّ حجاب بصره باصبع

القضاء و نجّاهمن الّذينهم كانوا فى مرّية عن

ص ٤٠

لقاء اللّه الملك العزيز الجليل قل تاللّه قد بدّل

كلّ الاسماء و ارتفع عويل كلّ شئ و اضطرب

كلّ نفس الا الّذين بعثتهم نفحات السبحان

الّتى هبّت عن شطر ربّكم الرّحمن و ايقظهم عن

النوم و طهّرهم عن دنسالمشركين ان يا لسان

القدم صرّف آلايات لانّ آذان الناس

لن يستطيعوا ان يسمعوا ما نزّل من سماء فطرتك

و هوآء ارادتك فالق عليهم على مقدارهم فى ذكر

ما كنت عليه و انّ هذا لعدل مبين ان يا ملاء

الارض فاعلموا بانّ للعدل مراتب و مقامات

و معانى لا يحصى و لكن انّا نرشّ عليكم رشحا من

ص ٤١

هذا البحر ليطهّركم عن دنسالظلمويجعلكم من المخلصين

فاعلموا بانّ اصل العدل و مبدئه هوما يامر به

مظهر نفس اللّه فى يوم ظهوره لو انتم من العارفين

قل اّنّه لميزان العدل بين السّموات و الارضين

و انّه لو ياتى بامر يفزع من فى السّموات و الارض

انّه لعدل مبين و ان فزع الخلق لم يكن الا كفزع

الرضيع من الفطام لو انتم من الناظرين لو

اطّلع الناس باصل الامر لم يجزعوا بل استبشروا

و كانوا من الشاكرين قل انّ ارياح الخريف

لو تعرّى الاشجار من طراز الربيع هذا لم يكن

الا لظهور طراز آخر كذلك قدّر الامر من لدن

ص ٤٢

مقتدر قدير و من العدل اعطاء كلّ ذى حق حقّه كما تنظرون

فى مظاهر الوجود لا كما زعم اكثر النّاس اذا تفكّروا لتعرفوا

المقصود عمّا نزل من قلم بديع قل انّ عدل الّذى تضطرب

منه اركان الظلم و تنعدم قوام الشرك هو الاقرار بهذا الظهور

فى هذا الفجر الّذى فيهاشرقت شمس البهاء عن افق البقاء

بسلطان مبين و من لم يؤمن به انّه قد خرج عن حصن العدل

و كتب اسمه من الظالمين فى الواح عزّ حفيظ و من ياتى بعمل

السّموات و الارض و يعدل بين النّاس الى آخر الّذى لاآخر له و

يتوقّف فى هذا الامر انّه قد ظلم على نفسه و كانمن الظالمين

ان ارتقبوا يا قوم ايّامالعدل و انّها قد اتت بالحّق ايّاكم

ان تحتجبوا منها و تكوننّ من الغافلين قل يا قوم زيّنوا

ص ٤٣

هياكلكم بطرازالعدل ثمّ احكموا بما حكم اللّه فى الالواح و

لا تكوننّ من المتجاوزين قل من يشرب قطرة من الما

بامرى انّه لخير من عبادةمن على الارض كلّها لانّ اللّه

لن يقبل عملاحد الا بان يكونمزيّنا بطراز اذنى بين

العالمين ان اعملوا يا قوم بما امرناكم فى الالواح و انّه قد نزل

من جبروتاللّه المهيمن العزيز القدير و الّذى ارتدّ بصره

من راحةقميصاسميالرّحمن انّه يرى فى كلّ الاشياء آيات

ربّه العادل الحكيم ان يا قلم الاعلى فابتعث عبد الّذى

سمّى بالرّضا بعد نبيل من مظاهر العدل فيملكوت الانشاء

و انّ عدلهايمانهباللّه و لا يعادله عدل السّموات و الارضين

ان يا عبد ان استمع صرير قلم الاعلى ثمّ اجتمع النّاس على

شاطئ بحر الاعظم الّذى ظهر بهذا الاسم الاقدم القديم

ان احفظ عباد الرّحمن لئلا يتغيّر و جوه العرفان

ص ٤٤

من لطمات اشارات مظاهر الشيطان كذلك

امرك ربّك العزيز المنّان ان اعمل بما امرت

من لدن عزيز جميل كن سدّا بين ياجوج الشرك

و جنود الرّحمن لئلا يتجاوزوا من حدودهم كذلك

نزّل الامر من جبروت حكم ربّك العليم الحكيم انّا

جعلناك ذكرا من لدنّا بين عبادنا و جعلناك

حصنا لبريّتنا بين العالمين لتحفظهم من سهام

الاشارات و تذكرهم بهذا النباء الّذى منه

اضطربت هياكل الاسماء و غيّرت الوجوه و شقّت

اراضى الكبر و سقطت الاثمار من كلّ شجر مرتفع

منيع طوبى لكبما كسّرت صنم الوهم بقوّة ربّك

ص ٤٥

و نزعّت عن هيكلكاثواب التقليد و زيّنته بردآ

التوحيد بهذا الاسم المقدّس المبارك المتعالى

المحيط ثمّ اعلم بانّ ملاء البيان اعترضوا على

ربّهم الرّحمن و كفروا بالّذى آمنوا بعد الّذى وصّيناهم

فى كلّ الالواح بان لا يحتجبوا حين ظهورى بشئ

عمّا خلق بين السّموات و الارضين منهم من

كفر بنفسى و يقرا كلماتى و منهم من افتخر بكتب نزّلت

من قبلى من قبل قل اليوم لو يملاء كلّ من فى

السّموات و الارض من كتب قيّمة و لم تهبّ

منها نفحات امرى و فوحات حبّى انّها لن

يذكر عند اللّه ربّك و ربّ العالمين قل فويل

ص ٤٦

لكم يا قوم كلّما نزّل من ملكوت البيان انّه قد نزّل

فى ذكرى و ثنائى ان انتم من العارفين قل

افّ لكم بما نقضتم ميثاق اللّه و نبذتم عهده عن

وراكم و رجعتم الى مقرّكم فى اسفل السافلين ان

يا اسمى قد بقيت فريدا بين ملاء البيان

بعد الّذى ما نزّل البيان الا لذكر نفسى المظلوم

الفريد قل يا قوم خافوا عن اللّه تاللّه انّ نقطة

الاولى ما تنفّس الا بذكرى و ما تكلّم الا بثناء نفسى

وما كانمحبوب قلبه الا جمالى المشرق المنير

ان يا اسمى فاعلم بانّ الّذى منه بعث هياكل

العدل و اشرقت انوار الفضل نسبه المشركون

ص ٤٧

الى الظلم كذلك فعلوا بنفسى هؤلاء الظالمين فسوف

تتبدّل هذهالارض من ظلم هؤلاء و تضطرب الامور

كذلك يخبرك لسان صدق عليم و قد انتشرت

الواح النار فى كلّ البلاد و يمرّ عليكم مظهر الشيطان

بكتاب اذا قل يا عباد الرّحمن دعوها عن وراكم

و توجّهوا الى كلمة اللّه المحكم البديع انّه لا يعادل

بحرف منها ما نزّل فى ازل الازال او ينزل

من سماء عز رفيع ان يا اسمى طهّر عبادى

عن نفحات دونى ثمّ استجذبهم من بدائع نغماتى

و كلماتى ثمّ طيّرهم فى هوآء قربى و رضائى لعلّ

يقصدون حرم عزّى و بيت كبريائى كذلك

ص ٤٨

نزّل بالحّق و انّه لتنزيل من لدن ربّك العلى

العليم ثمّ امنعهم عن سفك الدما انّا قد

نهيناهم فى كلّ الالواح وهم اتّخذوا احكام اللّه

سخرّيا و تجاوزوا عن حصن الامر و كانوا من

الغافلين و رجع ضرّ اعمالهم الى اصل الشجره

وكذلك كان الامر ان انت من السامعين

انّ الّذين يجادلون و يحاربون مع الناس

اولاك خرجوا عن رضوان العدل و كانوا من

الظالمين فى الواح عزّ حفيظ والّذينهم استشهدوا

فى سبيل اللّه فى هذه الايّام اولاك من اعلى

الخلق و كانوا ان يذكروا اللّه جهرة بحيث ما

ص ٤٩

منعهم كثرة الاعدآء عن ذكر اللّه بارءهم الى ان استشهدوا

و كانوا من الفائزين و فى حين ارتقا

ارواحهم استقبلتهم قبائل ملاء الاعلى كلّها برايات

الامر كذلك قضى الامر بالحّق من لدن مقتدر

حكيم قل يا الهى و سّيدى انت الّذى

غرست اشجار العدل فى رضوان امرك و

حكمتك اذا فاحفظها يا الهى من عواصف

القضاء و قواصف البلاء لترتفع باغصانها

و افنانها فى ظلّ فضلك و جوار رحمتك

ثمّ اسكن يا الهى فى ظلّ اوراقها من اصفيا

خلقك و المقرّبين من عبادك و انّك انت

ص ٥٠

المقتدر على ما تشاء وانّك انت الغفور الرّحيم انّا خلقنا

رضوان العدل بقّوة من عندنا و قدرة من لدنّا

و ارسلناه اليك بفواكه عزّ بديع اذا ذق من

اثمارها ثمّ استرح فى ظلّ اوراقها لتكون محفوظا

من نار المشركين و بذلك اتممنا النعمة عليك

لتشكر ربّك و تكونمن الشاكرين و الحمد للّه ربّ العالمين

هذا رضوان الاقرار قد نزل من اللّه المهيمن القّيوم

بسم اللّه الامنع الاقدس الابهى

اقرّ اللّه بذاته لذاته بانّه لا اله الا هو له الخلق و الامر

وكلّ له خاضعون اقرّاللّه بنفسه لنفسه بانّه لا اله

ص ٥١

الا هو له العزّة و البقاء و له العظمة و السنا و له

القدرة و الكبريا يحيى و يميت ثمّ يميت و يحيى

و انّه لهو السلطان فى جبروت العماء و انّه لهو الفرد

المهيمن القيّوم. شهد اللّه فى علّو جبروته و سمّو

ملكوته بانّه لا اله الا هو له الرفعة و القّوة و لهالعزة

و القدره ينزل من سحاب الفضل ما يطهّر به

حقايق كلّ شئ انّهم عن جهة الرّوح لا يهربون

كذلك نزّل الامر من جبروت البقاء لاهل

البهاء لعلّ النّاس كانوا فى ايّام ربّهم يتذكّرون

فسبحان الّذى يسبّح له ملكوت ملك السّموات

و الارض و يسجد له كلّ نفس كما انتم تشهدون

ص ٥٢

و الّذين لا يعرفونه اليوم يسجدون لوجهه و لكن لا

يفقهون كما يشهد ذلك فى ملاء البيان يقرّون

باللّه و بالّذى ارسله من قبل فلمّا جائهم ما عرفوا

بقميص آخر كفروا به و كذلك فانظر فى الفرقان

و من قبله كلّ الاديان ان انت من الّذينهم فى

امر ربّهم يتفكّرون ما شهدت عيون الابداع مثل

هؤلاء يعبدون اسماء من الاسماء ثمّ عن موجده

يغفلون مثلهم كمثل الّذين يعبدون الاصنام

و لا يشعرون فسبحان الّذى كان مستويا على عرش

عزّ اقتداره فى ازل الازال و كان مستورا عن الاخيار و الاحبار

ثمّ عن ادراك ملاء الجلال و الاستجلال ثمّ عن الابصار

ص ٥٣

و الانظار و اذا اراد ان يمطر على حقايق الموجودات

و افئدة الممكنات امطار الفضل و الاحسان و

رشحات الجود و الامتنان شقّ حجاب الستر و اظهر

نفسه باسم كلّ نبّى فى كلّ عصرالى ان اظهر نفسه

باسم علّى فى سنة الستين ثمّ بهذا الاسم فى

سنة التسع على سرّ السر الى ان بلغ الايّام الى الثمانين

اذا كشف الجمال بين السّموات و الارض بسلطان

مبين ونادى باعلى الندا بلسان مظهر نفسه بانّى

انا الّذى كنت الها و لا مالوه و عالما و لا معلوم

و ربّا و لا مربوب و انا الّذى ماعرفنى احد من

الممكنات و لن يعرفنى نفس من الموجودات

ص ٥٤

و كلّما عرفه العارفون يرجع الى كلمة الّتى خلقت

بقولى و انا المقدّس المتعالى الممتنع العزيز الرفيع

قد خلقت الموجودات لعرفان نفسى ونزلت

عليهم آياتى بالحّق لئلا يكوننّ مريبا فى امرى

الغالب البديع المحيط فمن ادّعى فى نفسه فوق

ذلك فقد افترى على اللّه الّذى خلقه بامر من

عنده كذلك نزل الامر فى الواحالقبل و ينّزل

حينئذ ليكون دليلا من لدنّا و حجّة من عندنا

على الخلايق اجمعين و انتم يا ملاء الارض فاعرفوا

قدرما نزلنا عليكم ثمّ انقطعوا عمّا عندكم من

الاوهام و خذوا آيات اللّه بقدرة و لا

ص ٥٥

تّتبعوا خطوات الّذين اذا تتلى عليهم آيات اللّه

يستكبرون عليها بعد الّذى خلقت بحرف منها

حقايق اهل الاهوت ثمّ حقايق اهل الجبروت

ثمّ انفس اهل الملك و الملكوت ثمّ ما كان و

ما يكون ان انتم من العارفين و انا الّذى كنت

مقتدرا على ما اشاواكونمقتدرا على ما اريد

لن يمنعنى خدع الماكرين عن سلطانى المقتدر

العزيز القدير قل انّا لو نريد نسخّر الممكنات و

نرجعهم من الوجود الى العدم لنرجعنّهم بكلمة الّتى

تظهر من قلمى الّذى يحرّك من انامل قدسى

العزيز الكريم ان يا اسمنا المحمّد قبل علّى اسمع ما

ص ٥٦

يقولون المشركون و ما يخرج من افواههم تاللّه بها

احرقت اكباد الطاهرات فى الغرفات و بكت عيون الايات

فى سرادق الكلمات و شقّت الظهورات عن هياكلهنّ سندس

الاشارات و استبرق العلامات كذلك نخبرك بالحّق

لتكوننّ من المتخبّرين لانهم اعترضوا بالّذى

بحرف منه خلقت حقايقهم و رفعت اسماءهم

فى ملكوت الاسماء و ظهرت آثارهم فى اراضى

الانشا و علت اذكارهم بين الارض و السّماء

ان انتم من الشاهدين و بلغوا فى الغرور و

الانكار الى مقام الّذى انكروا حجّة اللّه و برهانه

ص ٥٧

ثمّ ظهور اللّه و سلطانه ثمّ قيام اللّه و اقتداره

ثمّ استوائه على عرش عزّ عظيم انّ الّذين

يتكلّمون بمثل الصبيان عندما يرتفع عن جهة عرش

ربّك الرّحمن ينكرون تلك الكلمات الّتى نزّلت

من عرش الاسماء و الصفات و اذا تتلى عليهم

تّسود و جوههم و ترهقهم غيرة الجحيم و يخرج من شفتاهم

ما يلعن به عليهم كلّ من فى السّموات و الارض

يقولون انّها ما نزّلت على الفطره قل يا ملاء

المشركين موتوا بغيظكم تاللّه بها قد ظهرت

فطرة اللّه العزيز المقتدر المهيمن العليم ان يا

نبيل فاعلم بانّا سترنا اسرار الامر فى زمن

ص ٥٨

الّتى ما ادركه الازليّون و لا السرمديّون و كنّا فى

نفسنا متوّحدا فردا واحدا مستورا عن اعين الموجودات

و مقنوعا خلف حجبات القدس فى مكمن الذات

و اذا اردنا ان نظهر الامر فى ملكوت الانشاء اخذنا

كفّا من الطين بقبضة قدرتنا المقتدر العزيز الحكيم

ثمّ عجنّاه بمياهالقدس و نفخنا فيه روحا من

ارواح الّتى خلقناها فى جبروت البقاء وصوّرناه

على هيكل من هياكل القدس و سمّيناه بالادم

فى جبروت الاسماءان انت من العارفين

و كذلك لو ناخذ كفّا اخرى و نبعث منه هياكل

المقدّسين ثمّ صور ملاء العالين ثمّ ارواح

ص ٥٩

النبييّن و المرسلين لنقدر بالحّق و انا المقتدر بسلطانى

الّذى احاط الممكنات و بامرى الّذى استعلى على

كلّ الذرات ان انت من العالمين ثمّ دارت

الايّام الى ان بلغت الى هذه الايّام الّتى اظهرنا فيها

نفسى الحّق بهذا الجمال الّذى تجلّينا به على العالمين

اذا قاموا علّى عبادى الّذين لن يذكر اسماءهم فى

ساحتى المقدّس العزيز الرفيع بل خلقت

ذواتهم بارادة امرى الّذى خلق بقولى و انا الّذى

خلقت الاسماء و ملكوتها و بعثت الصفات

و جبروتها و اظهرت الحقايق و لاهوتها و كان

نفسنا القديم مقدّسا عن كلّها بل جعلناها ظهورات

ص ٦٠

لعبادنا الّذى خرّوا باذقانهم سجّدا بوجهى المتعالى

العزيز الكريم اذا انت فابك لهذا الربّ بما ورد

عليه ما لا ورد على احد من قبل و مسّته من الباسا

ما ينقطع به ارواح اهل الاهوت خلف خبا

القدس فى فردوس الاعلى ثمّ انقطعت مائدة

الروح عن فم القرّبين كذلك القيناك قول

الحقّ لعلّ تطّلع برشح عمّا رشح علينا من بحور

القضاءوتكون فى نفسك لمن العارفين

ان يا نبيل اذا سافرت من شطر ربّك الى

اشطار الافاق ذكّر الناس بما ورد على طير

القدم من مخاليب المشركين ايّاك ان

ص ٦١

لا تزد و لا تنقص فاقصص بالحّق بما رايت لعبادنا

المقرّبين قل تاللّه انّ الّذى خلق بقولى و استبرك بلقائى

افتى على بما اشتعل فى نفسه نار الحسد و البغضاء

و لكنّ اللّه ظهر خافية صدورهم و انّه لهو العليم

الخبير ثمّ افتروا على كلّما ينبغى لانفسهم ليدخلوا

به بغض الغلام فى صدور المقدّسين قل

فويل لكم و بما امركم هواكم فللّه عباد لم يمنعهم

حجبات الاشارات و لا كلّما خلق بين الارض

و السّموات اولاك يخرقنّ كلّ الاستار بيد

القدرة و الاقتدار و يعرفّن اللّه باللّه و بما يظهر

من عباده تاللّه انّهم لعباد الّذين انّهم لعباد

ص ٦٢

الّذين يطوفنّ فى حولهم جنود الامر و يؤيّدهم روح

القدس فى كلّ حين ان يا عبد ذكّر الناس

و لا تخف من احد فتوكّل على نفس ربّك العزيز

القدير ثمّ احفظ نفسك بان لا يقّلبك كبر

العمايم من كلّ مبغض حمير قل يا قوم زيّنوا

رؤوسكم بعمايم الصدق و الانصاف لا بما يحمل

على ظهرالبعير اتّقوا اللّه و لا تدعوا كلمات اللّه

عن و راكم و لا تكوننّ من الظالمين فسوف نشهد

من الّذين ينكرون اللّه و سلطانه ثمّ عظمته و

برهانه يذكرونه بالسنتهم و يكوننّ من الذاكرين

اذا يضرب ملائكة الامر اذكارهم على رؤوسهم

ص ٦٣

و يقولون فويل لكم يا معشر المشركين اتفتون على اللّه

و تجاحدون بنفسه و تجادلون بذاته و تقرئون ما

نزّل من عنده تاللّه انّكم اذا فى خسران عظيم

فسوف يزيّنون هؤلاء رؤوسهم بمناديلالخضر و

البيض و بذلك يفتخرون بين الناس و يكوننّ

من الفرحين كما رايتم فى ملاء الفرقان بحيث بنسبتهم

الى اسم من اسمنا لبسوا من عصب الخضر ثمّ كفروا

به عن موجدها و كذلك فانظر فى شانهم و قلّة

عرفانهم لتكوننّ من العارفين قل يا قوم زيّنوا

رؤوسكم بالانصاف ثمّ هياكلكم بحلل العرفان

ايّاكم بان لا تبدّلوا زينة اللّه بينكم و لا تكونوا من

ص ٦٤

الّذين يقولون ما لا يفعلون و يكوننّ من المستكبرين

كما شهدت فى تلك الايّام انّ الّذى اعرض

عن اللّه و استكبر باياته ينهى النّاس عن

اكل البصل و شرب الدخّان قل فانصف

يا عبد اارتكاب هذين اعظم عند اللّه ام اعراضك

على اللّه الّذى خلقك بقول من عنده اذا

فانصفوا يا ملاء العارفين قل يا قوم اتقتلون

مظهر نفس اللّه ثمّ تسئلون عن دم البعوضه

فويل لكم يا معشر الغافلين تاللّه يا قوم يبكى

عيونى و عيون على على رفيق الاعلى و يضجّ

قلبى و قلب محمّد فى سرادق الابهى و يصيح

ص ٦٥

فؤادى و افئدة المرسلين عند سدرة المنتهى

ان انتم من الناظرين و لم يكن حزنى لنفسى بل

على الّذى ياتى على ظلل من الامر بسلطان

لائح مبين لانّ هؤلاء لن يرضوا بظهوره و

ينكرون آياته و يجحدون سلطانه و يحاربون

بنفسه و يخادعون امره كما فعلوا بنفسه هذا فى

تلك الايّام و كنتم من الشاهدين قل يا قوم

خافوا عن اللّه و لا يغرّنّكم الدّنيا بغرورها اتّقوا

اللّه وكونوا من المتّقين و يا قوم هذا جمال على

بينكم ان لن تؤمنوا به لا تفتروا عليه و لا تدخلوا

البغضاء فى صدور عباده و لا تدحضوا الحّق

ص ٦٦

بما عندكم و لا تكوننّ من المشركين ان يا نبيل

انّا جعلناك نفحة من نفحات الامر ليجدوا

النّاس منك روائح هذا القميص الّذى

محمرّا بدم البغضاء و علّق بين السّموات و

الارضين ان يا محمّد قم على امر اللّه و دينه ثمّ

شرايع اللّه و سننه ثمّ انصره بما تكون مستطيعا

عليه لعلّ تمسّك بذلك ايادى الضرّ عن

ذيل دين قويم لانّ هؤلاء بدّلوا امر اللّه فى انفسهم

و نعمته على ذواتهم و حرّفوا كلمات عن موضعها

و كذلك كانوا من الفاعلين و من المعرضين من

قال بانّ هذا الغلام ارادان ينسخ حكم البيان

ص ٦٧

ليلقى الغلّ فى صدور الممرّدين قل انّ الّذين اوتوا

بصر الحديد لن يمنعهم اشارات التحديد و يدخلون

على مقّر التوحيد اقرب من حين و الّذى شرب

تسنيم القدس من كاس البقاء عن غلام

الابهى لن يلتفت الى كؤوس الفنامن هياكل

المريبين و انّك انت طهّر لسانك عن ذكر دونى

ثمّ ذكّر الناس ليستجذبهم نغماتك الى شطر قدس

منير ثمّ اشهد فى نفسك بانّه لا اله الا هو و انّ

عليّا مظهر نفسه بين العالمين و انّ بهاءه لظهوره

و بطونه ثمّ عزّه و كبرياه بين الخلايق اجمعين و به

يفصل اللّه بين الحق و الباطل و السعيد و الشقى

ص ٦٨

و يمتاز الموحّدون عن المشركين و لن يرفع اليوم ندآ

احد الى اللّه الا بعد حبّى كذلك نزّل الامر من

لدن عزيز قدير و انّك ان وجدت نفسك

وحيدا فى امرى اذا لا تضطرب ثمّ استقم لانّ

بذلك يثبت امر اللّه ان انت من ذى بصر منير

لانّ احبّائى هم لئالئ الامر و من دونهم حصاة

الارض و لابدّ ان يكون الحصاة ازيد من

لؤلؤ قدس ثمين وواحد من هؤلاء عند اللّه خير

من الف الف نفس من دونهم كما انّ قطعة من

الياقوت خير من الف جبال من حجر مبين كذلك

فاشهد الامر و الفرق بين هؤلاء لتكون من

ص ٦٩

اصحاب اليقين و انّك ان رايت رضاء الروح

ذكّره بما ورد على الغلام ثمّ الق على جهة الروح

من لدنّا كذلك امرتمن لدن عليم حكيم

و قل يا رضا اتضحك فى نفسك بعد الّذى

تبكى عيون القدم بما ورد عليه من ضرّ الشياطين

اتسكن على مقاعد الراحه و كان جسد نفس

اللّه مضطربا من لدغ الثعبان فى كلّ الايّام

بل فى كلّ حين ان يا رضا قم على الامر

ثمّ انصر ربّك و لا تصبر اقلّ من آن

لانّك اسم الاعظم فى الواح قدس حفيظ

ثمّ اجتمع النّاس على حبّ اللّه و امره ثمّ اقرا

ص ٧٠

عليهم ما نزّل حينئذ من جبروت ربّك القادر الحكيم

انسيت حين الّذى دخلت بقعة الفردوس و

حضرت بين يدى العرش و يلقى عليك من

سدرة الروح عن خلف الف حجاب بانّى انا اللّه لا اله

الا انا المهيمن العزيز القدير اذا فاشتعل بما

تجلّى عليك جمال المختار فى قطب النار ليشتعل

بها العباد و يستقرّ حرارة حبّ ربّك فى افئدة

العارفين ان يا رضا تاللّه انّ القلم يبكى على

ضرّى و مسكنتى ثمّ وحدتى و غربتى و بما اشتعلت

نار الاعراض فى قلوب المعرضين خذ زمام الامر

لئلا يتصرّف فيه انامل الشيطان و يصدّ الناس

ص ٧١

عن شطر ربّك الرّحمن الرحيم فافتح عيناك ثمّ

انظر بما نزّل من عند ربّك لتستقيم على الامر

بحيث لا يقلّبك كلّ من فى السّموات و الارضين

قل انّ ظهورى سلطنتى و حجّتى نفسى و دليلى جمالى

و جندى توكّلى وحزبى قدرتى و برهانى قيامى

فى مقابلة العالمين فى ايّام الّتى قامت علّى

الملل و الدول و من دونهما جنود الارض كما

سمعتم و كنتم من السامعين ان يا عبد فانصر

هذا المظلوم الّذى عاد عليه من القاه من آيات

ربّه لينصر الامر و يكون من الناصرين فلمّا

هبّت رائحة الاطمينان و اطمئنّ فى نفسه قام

ص ٧٢

بنفسه على اللّه الّذى خلقهبقولهالى ان افتى عليه و كان

من المتّقين و لكنّ اللّه حفظ عبده بجنود الغيب و

الشهاده و نصره بالحقّ و انّه لخير ناصر و معين ثمّ ذكرّ

احبّائى فى هناك ثمّ الق على وجوههم ما القى اللّه

على وجهك ليشكرنّ ربّهم و يكوننّ من الشاكرين

و يستقيمنّ على الامر حين الّذى يدخلهم الشيطان

ببغض مبين ان يا رضا الروح اسمع قول ربّك

و لا تكن من المتوقّفين اوّلا لا تضع قدمك على مقعد

الّذى تجد فيه غلّ الغلام ايّاك ان لا تقّرب

به و كن فى زهد منيع و اذا يظهر بين يديك الواح

و رسائل فى ردّاللّه و سلطانه اذا توكّل على

ص ٧٣

اللّه ربّك و قل بسم اللّه الامنع الاقدس

العزيز الحكيم ثمّ خذ بقّوة اللّه اوراقا من القرطاس

ثمّ اكتب بما يلهمك اللّه بسلطانه فى ردّ من ردّ

على اللّه المقتد ر الغالب القدير ايّاك ان لا

ياخذك الاوهام فاخرق حجباتها و لا تكن من

المتوهّمين و فى حين الّذى تاخذ القرطاس

تاللّه روح الاعظم يؤيّدك وروح القدس ينطق فى صدرك و روح

البهاء يتكلم على لسانك و كذلك ايقن فى قدرة ربّك و

كن من الموقنين و قدّرنا فى هذا اللّوح لاكثر

الاحباب بان يكتبوا الواحا فى اثبات هذا

الامر و يرسلوها الى البلاد لعلّ بذلك لن تحتجب

ص ٧٤

احد من لقاء اللّه العزيز الجميل ان يا عبد فاعمل بما

امرت و لا تاخّر امر ربّك و كن من العاملين دع

الدّنيا و ما فيها و عليها عن وراك ثمّ اجعل

نفسك سد الامر بين هؤلاء المفسدين لئلا يتجاوزوا

عن حدودهم و لا يكوننّ من المتجاوزين و انّك انت

يا محّمد اذا وردت ارض العراق و حضرت بين

يدى الكليم فاظهر له قميص الغلام و بما ورد عليه

من اخيه ليطّلع بما ورد على سلطان القدم من

الّذى رفع اسمه بامر من لدنه و كذلك نزّل

بالحقّ من جبروت اسم قديم ان يا كليم قم

على الامر ثمّ انصر ربّك و كن من الناصرين

ص ٧٥

و ان يدخل عليك الشيطان ليزّلك عن صراط ربّك

اذا فاستعن باللّه و كن فى عصمة منيع و ان يحضر

بين يديك الواح الغرور من الّذى استكبر على

اللّه المقتدر العزيز القدير دعها على التراب ثمّ

خذ القلم بامرى العزيز الغالب العليم ثمّ بلّغه

امر ربّك بنصائح مشفقة لعلّ يتذكّر فى نفسه

و لا يستكبر على اللّه ربّك و ربّ العالمين تاللّه

يا كليم ما يجرى من قلمهم ينبغى لشانهم يتكلّمون

بمثل الصبيان و يعترضون به على جمال الرّحمن

كذلك فانظر فى هؤلاء الغافلين و بلغوا

فى الغفلةالى مقام يستدلّون باياتى فى اثبات

ص ٧٦

امرهم ثمّ يعرضون عن جمالى فما لهؤلاء القوم لا يكادون

يفقهون حديثا من اللّه العزيز العليم كذلك غشت

قلوبهم غشاوة النفس و الهوى و اخذتهم الشهوات

من كلّ الجهات و كانوا من الميّتين و عن ذكرهم و ما

عندهم ثمّ تجنّب عنه ثمّ ابتغ لنفسك فى ظلّ

عصمت ربّك موطن امن و كن من المطمئنين و توكّل

فى كلّ الامور على اللّه ربّك العالم الخبير ان يا

نبيل انت اذهب بكتاب اللّه و ثوب كبريائه

لينتشر بهما روائح القدس بين العالمين و لعلّ

يطهّر القلوب عن دنس الوهم و الهوى و يرجعنّ الى موطن المقرّبين فافتح اللسان بالبيان ثمّ

ص ٧٧

اذكر ما رايت و شهدت من امر مولاك لعلّ بذلك

يفتح ابصار المحتجبين و الروح عليك و على الّذين

اذا تتلى عليهم آيات ربّهم يخرّون باذقانهم سجّدا للّه

ربّ كلّ شئ و ربّ العالمين و الحمد لهذا

الربّ اذ هو محبوب العارفين

بسم اللّه الابدع الابدع

شهد اللّه انّه لا اله الا هو و انّا كلّ له عابدون

شهد اللّه انّه لا اله الا هو و انّا كلّ له ساجدون

شهد اللّه انّه لا اله الا هو و انّا كلّ له قانتون

شهد اللّه انّه لا اله الا هو و انّا كلّ له خاضعون

شهد اللّه انّه لا اله الا هو و انّا كلّ له خاشعون

ص ٧٨

شهد اللّه انّه لا اله الا هو و انّا كلّ له حامدون

شهد اللّه انّه لا اله الا هو و انّا كلّ له راكعون

شهد اللّه انّه لا اله الا هو و انّا كلّ له عاملون

شهد اللّه انّه لا اله الا هو و انّا كلّ منهسائلون

شهد اللّه انّه لا اله الا هو و انّا كلّ به ناطقون

شهد اللّه انّه لا اله الا هو و انّا كلّ له ناظرون

شهد اللّه انّه لا اله الا هو و انّا كلّ به رافعون

شهد اللّه انّه لا اله الا هو و انّا كلّ بهلمنقلبون

ان يا مهدى فاشهد كما شهد اللّه لنفسه قبل خلق

السّموات و الارضين بانّه لا اله الا هو و انّ

هذا الغلام عبده و بهائه و انّه لنباء الّذى قد

ص ٧٩

كان فى ازل الازال فى الواح العزّ و ما عرفه

احد الا نفسه المهيمن العزيز القدير و لن يعرفه الا من

شا ربّه و هذا من امر الّذى اخبرناك به من قبل

ان انت من العارفين فاسمع نصحى ثمّ ما ينطق

به لسان اللّه فى هذا الزمن البديع ايّاك ان

لا يصدّك شئ و لا يمنعك امر فاسع فى نفسك ثمّ اجهد

فى ذاتك لتكوننّ من الصالحين فى هذا الامر الّذى

به يفزع اهل ملاءالعرفان ثمّ يجزع اهل سرادق

الايقان ثمّ ينصعق ارواح المقرّبين ويندكّ

جبل المستكبرين طهّر عيناك عن كلّ ما سواه

ثمّ دع كلّ ما فى ايداك ثمّ قدّس نفسك عن

ص ٨٠

كلّ من فى الارضين و السّموات لتستطيع ان

تستقيم على امر الّذى نزّل عليه اقدام المخلصين

ثمّ انقطع عن نفسك و عن ما سواك ثمّ عن

نفوسالمشركين فانظر بطرف البدء فيما نظرت

الى آدم ثمّ من بعده الى ان يصل الامر الى

على قبل نبيل قل تاللّه كلّهم قد جائوا عن

مشرق الامر بكتاب و صحيفة و لوح عظيم

و اوتوا كلّ واحد منهم على ما قدّر لهم و هذا من

فضلنا عليهم ان انتم من العارفين

و كلّهم بلّغوا رسالات ربّهم و بشّروا الناس

الى رضوان اللّه المهيمن القدير و اخرجوا

ص ٨١

الناس من الظلمات الى النور و بشّروهم بلقاء

اللّه كما انتم قراتم فى صحف الاولّين حتى اذا

بلغ الامر الى وجهه العزيز المقدّس المتعالى المنير

اذا احجب نفسه فى الف حجاب لئلا يعرفه

احد بعد الّذى كان ينزل عليه الايات من

كلّ الجهات و ما احصاه الا اللّه ربّك و

ربّ العالمين فلّما تمّ ميقات السّتر اذا اظهرنا

عن خلف الف الف حجاب من النّور نورا

من انوار وجه الغلام اقّل من سمّ الابره

اذا انصعقت اهل ملاء العالين ثمّ

سجّدت و جوه المقرّبين و ظهر بشان ما ظهر

ص ٨٢

مثله فى الابداع بحيث قام بنفسه بين السّموات

و الارضين و ما تداهن باحد فى امر ربّه و ناد

العباد باعلى ندائه و ما خاف من احد كما انتم

كنتم من الناظرين و ابتلى بين العباد بحيث

اجتمعوا عليه طغاة الارض و انتم من الشاهدين

و ما استنصر من احد الا باللّه العزيز المقتدر العليم

و انّه نصره بالحقّ و انزل عليه سكينة من عنده

و ايّده بجنود الغيب حين الّذى اخرجه عن مدينة

الامر بسلطان مبين و ظهر امره و علا برهانه و

تمّت حجّته و كملت كلمته الى ان اشتهر امر اللّه بين

الخلائق اجمعين الى ان قطعنا الاسبال و دخلنا

ص ٨٣

الميادين كما انتم سمعتم من المهاجرين و فى كلّ

تلك الاماكن و الايّام ما سترنا الامر و ما احتجبناه

بل اظهرناه كطلوع الفجر عن افق صبح منير الى ان

وصلنا الى البحر الّذى ذكر اسمه فى الالواح ان

انتم من الشاهدين و ركبنا السفينة باسمنا

ثمّ اجريناه على البحر باسمى العزيز المقتدر الجميل و

حفظناه بقدرة من عندنا و حفظنا الّذين ركبوا

عليها الى ان وصلوا الى ساحله فى مدينة الّتى

اشتهر اسمها بينكم ان انتم من العالمين و كنّا

فيها اربعة اشهر متواليات بما رقم فى الواح عزّ حفيظ

و فى تلك الشهور ما زارنا احد من الّذين كانوا

ص ٨٤

فيها لا من اعلاهم و لا من اسفلهم و كان اللّه على

ذلك شهيد و عليم و ما ذهبنا الى احد و ما توجّهنا

الى نفس اظهارا لسلطنة اللّه و امره و ابلاغا لقدرة

اللّه و هيمنة اللّه الى ان تمّت ميقات الوقوف

و خرجنا عنها و قطعنا السبيل الى ان دخلنا فى

هذا السجن البعيد و نشكر اللّه فى كلّ ذلك بما ايّدنا

على امره و جعلنا من عباده المقرّبين الّذين لا

يخافون من احد و لا ينظرون الا بنظرة اللّه

المهيمن العزيز القدير كذلك نزّلنا الامر اليك

لتكون من العالمين و الحمد للّه ربّ العالمين

اذا اتممنا القول و لو ما اتممنا الامر به لتذّكر عباد اللّه

ص ٨٥

المخلصين الّذينهم سكنوا فى ارضك هناك و كانوا

مستبشرا بارياح القدس الّتى تفوح من جهة

اللّه بارئهم و هذا من فضله عليهم و على العالمين

قل انّه يعلم سرّكم و نجواكم و ما تستدّف به فى قلوبكم

حمامة الحّب و كذلك كنّا من العالمين لن

يغرب عن علمنا من شئ و لا يفوت عن قبضتنا

من شئ و كلّ فى قبضة الامر ان انتم من

العارفين و بيدنا ملكوت كلّ شئ نرفع

من نشاء من عندنا و نذكر من عبادنا المريدين

الّذينهم شربوا من كاس عناية اللّه و رزقوا ما

لا رزق به احد من الخلائق اجمعين قل تاللّه

ص ٨٦

فزتم بكاس ما لا فاز بها احد من قبل فسوف

تعرفون ان تكوننّ من الصابرين قل تاللّه

قد حملتم ما لا حمله احد من الممكنات و ما سبقتكم فى

ذلك نفس من الموجودات و لو يحمل على السّموات

لتنفطر و لو على الارض لتنشقّ فى الحين كذلك

نذكركم بالحقّ لتعرفوا مقدار الّذينهم آمنوا باللّه

و عرفوا ما لا عرفه احد من قبلهم ليفرحوا فى انفسهم

و يكوننّ من الفرحين قل تاللّه من شرب

من هذا الكاس لن يظماء ابدا و يجعله اللّه

غاليا على من فى السّموات و الارضين ان

يكون مستقيما فى حبّ مولاه و لن يضطرب

ص ٨٧

من خطرات الشياطين و الّذينهم عرفوا نفسنا هذا

من فضلى عليهم و على عبادنا المخلصين لانّا اخرجناهم

عن خلف الحجبات و اشهدناهم ما لا شهدت

عيون المقدّسين و كلّ ذلك من فضلى عليهم

و رحمتى على عبادنا المقرّبين و انت ذكّر احبا

اللّه الّذينهم كانوا فى ارضك و لا تكن من الصابرين

ذكّر اسم الاول فيها الّذى جعله اللّه زين المقرّبين

و لقد ارسلنا اليه كتابا من قبل و فيه ما يغنيه

عن العالمين فواللّه لو يعرف حرفا منه لينقطع

عن كلّ شئ حتى عن نفسه و هذا ما نشهد عليه حينئذ

بلسانى العليم الحكيم ثمّ من بعده ذكّر المجيد

ص ٨٨

بذكرنا و بشّره بروح اللّه المقدّس العزيز العليم

و لقد ارسلنا اليه ما يطهّره عن معاشرة المشركين

قل ان يا عبد فاستقم على حبّ اللّه لانّك

اطّلعت بما لا اطّلع به احد ان انت من المتفكّرين

تفكّر فى غيبتى لعلّ تطّلع بما اراد اللّه لك و

تكون من المتفرّسين و بذلك اتممنا النعمة عليك

و على المؤمنين ثمّ ذكّر اسمنا الرحيم و بشّره بما

اذكره اللّه فى ليل الّتى فيه ينطق الورقا على

افنان سدرة البقاء و يغنّ ديك العرش

على افنان سدرة عظيم قل ان يا عبد انّا اردناك

ص ٨٩

من قبل و اذكرناك فى الواح قدس عظيم ان

استقم فى يوم الّذى فيه تعم الابصار و يكلكل

كلّ اللسان و تضطرب افئدة المغلّين قل

تاللّه حينئذ تظلم الشمس بانوارها و يخسف القمر

بازهارها و تسقط النّجوم على ارض جرز لن تجد فيها

من ثمار و لا كلاء و لا ماء معين و يضجّ فيه قبائل

الارض و يندكّ كلّ جبل شامخ رفيع الا من

اغمض عيناه عن البشر و ينظر بالمنظر الاكبر فى

هذا الجمال المشرق المنير ان يا عبد لا تخف

من احد ثمّ اخلع بخلع اللّه المهيمن القدير

و كن صائحا بين السّموات و الارض و مبشّرا

ص ٩٠

باسم اللّه العزيز الكريم و ا ن يعترض عليك

كلّ ذى و جود و ذى روح و ذى شعور و ذى اشارة

و ذى حدود عظيم لا تخف عن احد منهم و توكّل

على اللّه ربّك ثمّ اعتصم بهذا الحبل المقدّس المنير

المتين و كذلك انزلنا اليك الايات من هذا

السّماء الّذى ظهر على هيكل الغلام و اذا تنظر اليه

فى سرّك تجده على هيئة عرش عظيم ثمّ ذكّر

الرضا من بعده والّذينهم فى بيته الّذينهم استجاروا

فى جوار اللّه المهيمن العزيز القدير اؤلاك هم الّذين

استظلّوا فى ظلّ عنايته و اسكنهم اللّه فى بحبوحة

قربه ان يعرفوا قدر ما انعمهم اللّه بفضله و يكوننّ

ص ٩١

من الشاكرين و يجهدوا فى انفسهم بان لا يحبطنّ

اعمالهم و كذلك يذكّرهم لسان اللّه ليثبت رحمته

على العالمين و لن ينكروا نعمته الّتى نزلت عليهم

من سماء قدس منيع و يجدوا انفسهم ثبتا على

الامر و قدسا عن كلّ من فى السّموات و الارضين

و انّك انت يا مهدى فارفق به ثمّ احفظ جناحك

الّذينهم آمنوا باللّه و آياته لانّا عظّمنا خلقك فى

ملاء الفردوس و خلقناك على احسن التقويم

ثمّ ذكّر اللّذان سافرا الى اللّه بارئهما و هاجرا اليه

و كانا من المهاجرين و حضرا بين يدى اللّه و

و سمعنا نغمات القدس عن هذا الحنجر المقدّس

ص ٩٢

العزيز المليح ثمّ بشّرهما بعناية من عندنا و رحمة من

لدنّا و انّ رحمتنا سبقت العالمين ثمّ ذكّر العبد

قبل الرسول بما اذكرها للّه حينئذ بربوات قدسه

و اذكره فى هذا اللّوح العظيم قل ان يا رسول

ارسلنا اليك رائحة من هذا القميص لتقرّ به عيناك

و عيون الّذينهم سكنوا فى اقطار المشرق و المغرب

و كانوا من عبادنا الموحّدين ليحرّكهم ارياح اللّه و

ينقطعهم عن كلّ شئ الا عن هذا القميص المرسل

المنير و كلّ السؤال حرام الا عن نفسى المقدّس

العليم الحكيم و كلّ الصمت محبوب الا عن

ذكرى المتعالى المتباهى العزيز المنيع ثمّ ذكّر

ص ٩٣

عبدى الّذى آمن باللّه ثمّ سئل عن اللّه من نبا

العظيم قل تاللّه هذا النبا الّذى كان عظيما فى

ملاء العماء ثمّ كبيرا فى ملاء البقاء و تقشعرّ عنه جلود

المشركين ان يا عبد اذا كشفنا لك الامر فيما سئلت

من قبل لتطّلع بما اراد و هذا اصل ما اراد اللّه

لك ان تكون من المريدين ايّاكم ان لا تختلفوا

فى هذا النباء و لا تضطربوا عن الّذينهم كفروا و

اشركوا و كانوا من المعرضين قل يا قوم تاللّه

هذا نباء اللّه فيكم و ظهوره بينكم و سلطانه بين

السّموات و الارضين ايّاكم ان لا تختلفوا فيه

بعد الّذى حبس لكم فى هذا السجن الّذى لن يصل

ص ٩٤

اليه ارجل القاصدين الا من شاء اللّه ربّك المنّان

المقتدر العليم الخبير و انّك انت يا عبد اللّة

فاشكراللّه بما اخرجك عن بلدك و جعلك

من المطهّرين فسوف تسمع ندآء السامرى بينهم

و تجدهم فى شرك عظيم فسوف يستدلّون بما

استدلّوا به اولو الفرقان ثمّ من قبلهم اولو

الزبور و التورة و الانجيل كفاهم الذلّه بانّهم

آمنوا بعلى من قبل بما نزّل عليه من آيات

اللّه المهيمن العزيز القدير فلمّا نزلت اختها و ظهر

جماله بالحقّ اعرضوا عنه و كانوا من المعرضين قل

اذا لا تلعنوا غيركم بل فالعنوا انفسكم و لا تتعرّضوا

ص ٩٥

بنفس فاعترضوا على ذواتكم فهذا ينبغى لكم يا ملاء

المشركين ان كنتم آمنتم بايات اللّه تاللّه

هذه آياته و حرفا منها يكفى العالمين و ان

تريدوا جماله فهذا جماله قد ظهر بشان ما ظهر

شبهه فى الابداع ان انتم من المنصفين و ان

تريدوا ان تمرّوا على صراطه فهذا صراطه فى

السّموات والارض مرّوا عليها يا ملاء العارفين

و لكنّ الّذين منهم استقاموا على امر مولاهم و

و عرفوا بارئهم اؤلاك بهم يرفع الغمام و يمطر

السحاب و يستضئ اهل ملاء القدس و

يحكى كلّ شئ عن هذا المقام المتعظّم المتعزّز

ص ٩٦

المتعالى الباذخ المنيع ثمّ ذكّر من بعده

الاسد قل ان يا اسد كن اسد اللّه فى

ارضه و هذا خلع قد اعطيناك بفضل من

عندنا و انّا لمعطيالكريم رغما لانف الّذينهم

كفروا بايات اللّه و جادلوا بها ثمّ اعرضوا

عنها و كانوا من الصاغرين ان يا هذا الاسم

قد وهبناك هذا الاسم من لدن عزيز جميل

قل تاللّه الحقّ قد ظهر امر ما ظهر فى الابداع

و انّه ينطق فى كلّ شئ فى كلّ حين بكلّ لحن

بانّه لا اله الا انا المهيمن العزيز الجميل فسوف

تجد اعراض العارفين الّذين يحسبون

ص ٩٧

فى انفسهم بانّهم المهتدون لا فواسمى الرّحمن الرحيم

و انّك وصّى نفسك ثمّ انفس العباد بان

تمسّكوا بشجرة الفردوس حين الّذى يهبّ

روائح البغضاء عن شطر قريب و بعيد قل

فانس نفسك ثمّ كلّ من فى السّموات

و الارض ليرفعك اللّه الى مقعد قدس

منير و صّف مرآت قلبك لئلا يكون فيه

حبّ اسم و لا رسم لانّ هذا امرى عليك

لتكون من العالمين و انّا اجبناك قبل خلق

السّموات و الارض حين الّذى بعثناك

فى رفارف القدس بجمال عزّ منيع و لو

ص ٩٨

نعرّفك نفسك لتستريح فؤادك و تنقطع عن كلّ

العالمين و لكن لمّا وجدنا اهل البيان اشدّ احتجابا

من ملل القبل لذا سترنا اكثرالامور عنهم لئلا

يكوننّ من المتزلزلين و الا القينا عليهم اسمك

ثمّ رسمك ثمّ مقامك ليكوننّ من الساجدين

للّه الّذى خلقك و ايّاهم و انّ ذلك ما قدّر

من قلم عزّ قديم

بسمه المبدع العليم الحكيم

كتاب انزله الرّحمن من ملكوت البيان و انّه

لروح الحيوان لاهل الامكان تعالى اللّه ربّ

العالمين يذكر فيه من يذكراللّه ربّه انّه لهو النبيل

ص ٩٩

فى لوح عظيم يا محمّد ان اسمع الندآء من شطر الكبرياء

من السدرة المرتفعة على ارض الزعفران انّه لا

اله الا انا العليم الحكيم كن هبوب الرّحمن

لاشجار الامكان و مربّيها باسم ربّك العادل

الخبير انّا اردنا ان نذكر لك ما يتذكّر بها الناس

ليدعنّ ما عندهم و يتوجّهن الى اللّه مولى المخلصين

انّا ننصح العباد فى هذه الايّام الّتى فيها تغيّر وجه

العدل و انارت وجنة الجهل و هتك ستر العقل

و غاض الراحة و الوفا و فاض المحنة و البلاء

و فيها نقضت العهود و نكثت العقود لا تدرى

نفس ما يبصره و ما يعميه و ما يضّله و يهديه قل يا قوم

ص ١٠٠

دعوا الرذائل و خذوا الفضائل كونوا قدوة حسنة

بين الناس و صحيفة يتذكّر به الاناس من قام

لخدمة الامر له ان يصدع بالحكمة و يسعى فى ازالة

الجهل عن بين البريّه قل ان اتّحدوا فى كلمتكم

و اتّفقوا فى رايكم و اجعلوا اشراقكم افضل

من عشّيكم و غدكم احسن من امسكم فضل الانسان

فى الخدمة و الكمال لا فى الزينة و الثروة و المال

اجعلوا اقوالكم مقدّسة عن الزيغ و الهوى

و اعمالكم منزّهة عن الريب و الريا قل لا تصرفوا

نقود اعماركم النفيسة فى المشّتهيات النفسيّة و لا

تقتصروا الامور على منافعكم الشخصّيه انفقوا

ص ١٠١

اذا وجدتم واصبروا اذا فقدتم انّ بعد كلّ شدّة

رخا و مع كلّ كدر صفا ان اجتنبوا التكاهل

و التكاسل و تمسّكوا بما ينتفع به العالم من

الصغير و الكبير و الشيوخ و الارامل قل ايّاكم

ان تزرعوا زوان الخصومة بين البريّه و شوك

الشكوك فى القلوب الصافية المنيره قل يا

احبّاء اللّه لا تعملوا ما يكدّر به صافى سلسبيل المحبّة

و ينقطع به عرف الموّدة لعمرى قد خلقتم

للوداد لا للّضغينة و العناد ليس الفخر لحّبكم انفسكم

بل لحّب ابناء جنسكم و ليس الفضل لمن يحّب

الوطن بل لمن يحّب العالم كونوا فى الطرف

ص ١٠٢

عفيفا و فى اليد امينا و فى اللسان صادقا و فى

القلب متذكّرا لا تسقطوا منزلة العلماء فى البهاء

و لا تصغروا قدر من يعدل بينكم من الامرآء ان

اجعلوا حبذكم العدل و سلاحكم العقل و شيمكم

العفو و الفضل و ما تفرح به افئدة المقرّبين

لعمرى قد احزننى ما ذكرت من الاحزان لا

تنظر الى الخلق و اعمالهم بل الى الحقّ و سلطانه

انّه يذكرك بما كان مبدا فرح العالمين

اشرب كوثر السرور من قدح بيان مطلع

الظهور الّذى يذكرك فى هذا الحصن المتين

و افرغ جهدك فى احقاق الحّق بالحكمة و

ص ١٠٣

البيان و ازهاق الباطل عن بين الامكان

كذلك يامرك مشرق العرفان من هذا الافق

المنير يا ايّها الناطق باسمى انظر الناس

و ما عملوا فى ايّامى انّا نزّلنا لاحد من الامرآء ما

عجز عنه من على الارض و سئلناه ان يجمعنا

مع علماء العصر ليظهر له حجّة اللّه و برهانه و عظمته

و سلطانه و ما اردنا بذلك الا الخير المحض انّه

ارتكب ما ناح به سكّان مدائن العدل و الانصاف

و بذلك قضى بينى و بينه انّ ربّك لهو المقضى الحاكم

الخبير و مع ما تراه كيف يقدر ان يطير الطير

الالهى فى هواء المعانى بعد ما انكسرت قوادمها

ص ١٠٤

باحجار الظنون و البغضاء و حبس فى سجن بنى

من الصخرة الملساّ لعمر اللّه انّ القوم فى ظلم

عظيم و اما ما ذكرت فى بدء الخلق هذا مقام

يختلف باختلاف الافئدة و الانظار لو تقول

انّه كان و يكون هذا حقّ و لو تقول كما ذكر فى

الكتب المقدّسة انّه لا ريب فيه نزّل من لدى

اللّه ربّ العالمين انّه كان كنزا مخفيّا و هذا مقام لا يعبّر بعبارة و لا يشار باشارة

و فى مقام احببت ان اعرف كان الحقّ

و الخلق فى ظلّه من الاوّل الّذى لا اوّل له

الا انّه مسبوق بالاوّليّة الّتى لا تعرف بالاوّليّه

ص ١٠٥

و بالعلّة الّتى لم يعرفها كلّ عالم عليم قد كان ما

كان ولم يكن مثل ما تراه اليوم و ما كان تكوّن

من الحرارة المحدثة من امتزاج الفاعل و المنفعل

الّذى هو عينه و غيره كذلك ينّبئك النّباء

الاعظم من هذا النّباء العظيم انّ الفاعلين

و المنفعلين قد خلقت من كلمة اللّه المطاعه

و انّها هى علّة الخلق و ما سواها مخلوق معلول

انّ ربّك لهو المبيّن الحكيم ثمّ اعلم انّ كلام

اللّه عزّ و جلّ اعلى و اجلّ من ان يكون ممّا

تدركه الحواس لانّه ليس بطبيعة و لا بجوهر

قد كان مقدّسا عن العناصر المعروفه و

ص ١٠٦

الاسطقسّات العوالى المذكوره و انّه ظهر من غير

لفظ و صوت و هو امر اللّه المهيمن على العالمين

انّه ما انقطع عن العالم و هو الفيض الاعظم

الّذى كان علّة الفيوضات و هو الكون

المقدّس عمّا كان و ما يكون انّا لا نحب ان

نفصّل هذا المقام لانّ آذان المعرضين ممدودة

الينا ليستمعوا ما يعترضون به على اللّه المهيمن

القيّوم لانّهم لا ينالون بسرّ العلم و الحكمة

عمّا ظهر من مطلع نور الاحديّه لذا يعترضون

و يصيحون و الحقّ ان يقال انّهم يعترضون

على ما عرفوه لا على ما بيّنه المبيّن و انباه الحق

ص ١٠٧

علّام الغيوب ترجع اعتراضاتهم كلّها على انفسهم

و هم لعمرك لا يفقهون لا بدّ لكلّ امر من مبدء

و لكلّ بناء من بان و انّه هذه العلّة الّتى

سبقت الكون المزيّن بالطراز القديم مع

تجدّده و حدوثه فى كلّ حين تعالى الحكيم الّذى

خلق هذا البنا الكريم فانظر العالم و تفكّر

فيه انّه يريك كتاب نفسه و ما سطر فيه من قلم

ربّك الصانع الخبير و يخبرك بما فيه و عليه و

يفصح لك على شان يغنيك عن كلّ مبيّن

فصيح قل انّ الطبيعة بكينونتها مظهر اسمى

المبعث و المكوّن و قد تختلف ظهوراتها بسبب

ص ١٠٨

من الاسباب و فى اختلافها لايات للمتفرّسين

و هى الارادة و ظهورها فى ربّة الامكان بنفس

الامكان و انّها لتقدير من مقدّر عليم و لو قيل

انّها لهى المشيّة الامكانيّه ليس لاحد ان يعترض

عليه و قدّر فيها قدرة عجز عن ادراك كنهها

العالمون انّ البصير لا يرى فيها الا تجلّى اسمنا

المكوّن قل هذا كون لا يدركه الفساد و تحيّرت

الطبيعة من ظهوره و برهانه و اشراقه الّذى

احاط العالمين ليس لجنابك ان تلتفت

الى القبل و بعد ان اذكر اليوم و ما ظهر فيه انّه

ليكفى العالمين انّ البيانات و الاشارات

ص ١٠٩

فى ذكر هذه المقامات تخمد حرارةالوجود لك ان تنطق

اليوم بما تشتعل به الافئدة و تطير اجساد المقبلين

من يوقن اليوم بالخلق البديع و يرى الحقّ

المنيع مهيمنا قيّوما عليه انّه من اهل البصرفى هذا

المنظر الاكبر يشهد بذلك كلّ موقن بصير ان

امش بقوّة الاسم الاعظم فوق العالم لترى

اسرار القدم و تطّلع بما لا اطّلع به احد انّ

ربّك لهو المؤيّد العليم الخبير كن نبّاضا كالشّريان

فى جسد الامكان ليحدث من الحرارةالمحدثة من

الحركة ما تسرع به افئدة المتوقّفين انّك عاشرت

معى و رايت شموس سماء حكمتى و امواج بحر بيانى

ص ١١٠

اذ كنّا خلف سبعين الف حجاب من النور انّ

ربّك لهو الصادق الامين طوبى لمن فاز

بفيضان هذا البحر فى ايّام ربّه الفيّاض الحكيم

انّا بيّنا لك اذ كنّا فى العراق فى بيت من

سمّى بالمجيد اسرار الخليقة و مبدئها و منتهاها و

و علّتها و لمّا خرجنا اقتصرنا البيان بانّه لا اله

الا انا العزيز المختار قل انّ البيان جوهريطلب

النفوذ و الاعتدال امّا النفوذ معلق باللّطافة

و اللّطافة منوط بالقلوب الفارغة الصافيه

ص ١١١

و امّا الاعتدال امتزاجه بالحكمة الّتى نزّلناها فى الزبر

و الالواح تفكّر فيما نزل من سماء مشيّة ربّك

الفيّاض لتعرف ما اردناه فى غياهب الايات

انّ الّذين انكروا اللّه و تمسّكوا بالطّبيعة من حيث

هى هى ليس عندهم من علم و لا من حكمة الا انّهم

من الهائمين اؤلاك ما بلغوا الذروة العليا

و الغاية القصوى لذا سكّرت ابصارهم و

اختلفت افكارهم و الا رؤسا القوم اعترفوا

باللّه و سلطانه يشهد بذلك ربّك المهيمن

القيّوم و لمّا ملاءت عيون اهل الشرق من صنايع

اهل الغرب لذا هاموا فى الاسباب و غفلوا عن

ص ١١٢

مسبّبها و ممّدها مع انّ الّذين كانوا مطالع الحكمة

و معادنها ما انكروا علّتها و مبدعها و مبدءها

انّ ربّك يعلم و الناس اكثرهم لا يعلمون

و لنا ان نذكر فى هذا اللّوح بعض مقالات

الحكماء لوجه اللّه مالك الاسماء ليفتح بها ابصار

العباد و يوقننّ انه هو الصانع القادر المبدع

المنشئ العليم الحكيم و لو يرى اليوم لحكماء

العصر يد طولى فى الحكمة و الصنايع و لكن

لو ينظر احد بعين البصيرة ليعلم انّهم اخذوا

اكثرها من حكماء القبل و هم الّذين اسّسوا

اساس الحكمة و مهّدوا بنيانها و شيّدوا

ص ١١٣

اركانها كذلك ينبئك ربّك القديم و القدما

اخذوا العلوم من الانبياء لانّهم كانوا مطالع الحكمة

الالهيّه و مظاهر الاسرار الربانيّه من الناس

من فاز بزلال بياناتهم و منهم من شرب ثمالة

الكاس لكلّ نصيب على مقداره اجنّه لهو العادل

الحكيم انّ ابيدقليس الّذى اشتهر فى الحكمة كان

فى زمن داود و فيثاغورس فى زمن سليمان

ابن داود و اخذ الحكمة من معدن النبوة و هو الّذى

ظنّ انّه سمع حفيف الفلك و بلغ مقام الملك

انّ ربّك يفصّل كلّ امر اذا شاء انّه لهو العليم

المحيط انّ اسس الحكمة و اصلها من الانبياء و

ص ١١٤

و اختلفت معانيها و اسرارها بين القوم باختلافات

الانظار و العقول انّ نذكر لك نباء يوم تكلّم

فيه احد من الانبياء بين الورى بما علّمه شديد

القوى انّ ربّك لهو الملهم العزيز المنيع فلمّا

انفجرت ينابيع الحكمة و البيان من منبع بيانه

و اخذ سكر خمر العرفان من فى فنائه قال الان

قد ملاء الروح من الناس من اخذ هذا القول

و وجد منه رائحة الحلول و الدخول و استدلّ على زعمه

فى ذلك ببيانات شتّى و اتّبعه حزب من الناس

لو انّا نذكر اسماء هم فى هذا المقام و نفصّل لك

ليطول الكلام و نبعد عن المرام انّ ربّك

ص ١١٥

لهو العليم العلّام و منهم من فاز بالرحيق المختوم

الّذى فكّ بمفتاح لسان مطلع آيات ربّك

العزيز الوهّاب قل انّ الفلاسفه ما انكروا القديم

بل مات اكثرهم فى حسرة عرفانه كما شهد بذلك

بعضهم انّ ربّك لهو المخبر الخبير انّ بقراط الطبيب

كان من كبار الفلاسفه و اعترف باللّه و سلطانه

و بعده سقراط انّه كان حكيما فاضلا زاهدا اشتغل

بالرياضة ونهى النفس عن الهوى و اعرض عن

ملاذ الدّنيا و اعتزل الى الجبل و اقام فى غار

و منع الناس عن عبادة الاوثان و علّمهم

سبيل الرّحمن الى ان ثارت عليه الجهّال

ص ١١٦

و اخذوه و قتلوه فى السجن كذلك يقصّ لك

هذا القلم السريع ما احدّ بصر هذا الرجل فى

الفلسفة انّه سيّد الفلاسفة كلها قد كان على

جانب عظيم من الحكمه نشهد انّه من فوارس

مضمارها و اخصّ القائمين لخدمتها و له يد طولى

فى العلوم المشهودة بين القوم و ما هو المستور

عنهم كانّه فاز بجرعة اذ فاض البحر الاعظم بهذا

الكوثر المنير هو الّذى اطّلع على الطبيعة المخصوصة

المعتدلة الموصوفة بالغلبه و انّها اشبه الاشياء

بالروح الانسانى قد اخرجها من الجسد الجّوانى

و له بيان مخصوص فى هذا البنيان المرصوص

117

لو تسئل اليوم حكماء العصر عمّا ذكره لترى عجزهم

عن ادراكه انّ ربّك يقول الحّق و لكنّ النّاس

اكثرهم لا يفقهون و بعده افلاطون الالهى انّه

كان تلميذ السقراط المذكور و جلس على كرسّى

الحكمة بعده و اقّر باللّه و آياته المهيمنة على ما كان

و ما يكون و بعده من سمّى بارسطوطاليس الحكيم

المشهور و هو الّذى استنبط القّوة البخاريّة و

هؤلاء من صناديد القوم و كبرائهم كلّهم اقرّوا و اعترفوا

بالقديم الّذى فى قبضته زمام العلوم ثمّ اذكر

لك ما تكلّم به بلينوس الّذى عرف ما ذكره

ابو الحكمة من اسرار الخليقه فى الواحه الزبرجيّه

ص ١١٨

ليوقننّ الكلّ بما بيّناه لك فى هذا اللّوح المشهود

الّذى لو يعصر بايادى العدل و العرفان

ليجرى منه روح الحيوان لاحيا من فى الامكان

طوبى لمن يسبح فى هذا البحر و يسبّح ربّه العزيز المحبوب

قد تضوّعت نفحات الوحى من آيات ربّك

على شان لا ينكرها الا من كان محروما عن السّمع

و البصر و الفؤاد و عن كلّ الشؤنات الانسانيّه

انّ ربّك يشهد و لكنّ الناس اكثرهم لا

يعرفون و هو الّذى يقول انّ بلينوس الحكيم

صاحب العجائب و الطلمسات و انتشر منه

من الفنون و العلوم ما لا انتشر من غيره و

ص ١١٩

قد ارتقى اعلى مراقى الخضوع و الابتهال

اسمع ما قال فى مناجاته مع الغنّى المتعال اقوم

بين يدى ربّى فاذكر آلائه و نعمائه و اصفه بما

و صف به نفسه لان اكون رحمة و هدى لمن

يقبل قولى الى ان قال يا ربّ انت الاله و لا

اله غيرك و انت الخالق و لا خالق غيرك ايّدنى

و قوّنى فقد رجف قلبى و اضطربت مفاصلى

و ذهب عقلى و انقطعت فكرتى فاعطنى

القوّة و انطق لسانى حتّى اتكلّم بالحكمة الى ان

قال انّك انت العليم الحكيم القديم الرّحيم انّه

لهو الحكيم الّذى اطّلع باسرارالخليقه و الرموز

ص ١٢٠

المكنونة فى الالواح الهرمسيه انّا لا نحبّ ان نذكر

ازيد عمّا ذكرناه و نذكر ما القى الروح على قلبى انّه

لا اله الا هو العالم المقتدر المهيمن العزيز الحميد

لعمرى هذا يوم لا تحبّ السدرة الا ان تنطق

فى العالم انّه لا اله الا انا الفرد الخبير لولا حبّى

ايّاك ما تكلّمت بكلمة عمّا ذكرناه اعرف

هذا المقام ثمّ احفظه كما تحفظ عينيك و كن

من الشاكرين و انّك تعلم انّا ما قرئنا كتب

القوم و ما اطّلعنا بما عندهم من العلوم كلّما

اردنا ان نذكر بيانات العلماء و الحكماء يظهر

ما ظهر فى العالم و ما فى الكتب و الزبر فى لوح

ص ١٢١

امام وجه ربّك نرى و نكتب انّه احاط علمه السّموات

و الارضين هذا لوح رقم فيه من القلم المكنون علم

ما كان و ما يكون و لم يكن له مترجم الا لسانى البديع

انّ قلبى من حيث هو هو قد جعله اللّه ممّردا عن

اشارات العلماء و بيانات الحكماء انّه لا يحكى الا

عن اللّه و حده يشهد بذلك لسان العظمة فى

هذا الكتاب المبين قل يا ملاء الارض ايّاكم

ان يمنعك ذكر الحكمة عن مطلعها و مشرقها تمسّكوا

بربّكم المعلم الحكيم انّا قدّرنا لكلّ ارض نصيبا و لكلّ

ساعة قسمة و لكلّ بيان زمنا و لكلّ حال مقالا فانظروا اليونان

انّا جعلناه كرسّى الحكمة فى برهة طويلة فلمّا جاء

ص ١٢٢

اجلها ثلّ عرشها و كلّ لسانها و خبت مصابيحها

و نكست اعلامها كذلك ناخذ و نعطى انّ

ربّك لهو الاخذ المعطى المقتدر القدير قد اودعنا

شمس المعارف فى كلّ ارض اذا جاء الميقات

تشرق من افقها امرا من لدى اللّه العليم

الحكيم انّا لو نريد ان نذكر لك كلّ قطعة من

قطعات الارض و ما ولج فيها و ظهر منها لنقدر

انّ ربّك احاط علمه السّموات و الارضين

ثمّ اعلم قد ظهر من القدما ما لم يظهر من الحكماء

المعاصرين انّا نذكر لك بنا مورطس انّه

كان من الحكماء و صنع آلة تسمع على ستّين

ص ١٢٣

ميلا و كذلك ظهر من غيره ما لا تراه فى هذا الزمان

انّ ربّك يظهر فى كلّ قرن ما اراد حكمة من عنده

انّه لهو المدبّر الحكيم من كان فيلسوفا حقيقيّا ما

انكر اللّه و برهانه و اقرّ بعظمته و سلطانه المهيمن على

العالمين انءّا نحبّ الحكماء الّذين ظهر منهم ما

انتفع به الناس و ايدّناهم بامر من عندنا انّا

كنّا قادرين ايّاكم يا احبائى ان تنكروا فضل عبادى

الحكماء الّذين جعلهم اللّه مطالع اسمه الصّانع

بين العالمين افرغوا جهدكم ليظهر منكم

الصنايع و الامور الّتى بها ينتفع كلّ صغير و كبير

انّا نتبّرا عن كلّ جاهل ظنّ بانّ الحكمة هو التكلّم

ص ١٢٤

بالهوى و الاعراض عن اللّه مولى الورى كما

تسمع اليوم من بعض الغافلين قل اوّل

الحكمة و اصلها هو الاقرار بما بيّنه اللّه لانّ به

استحكم بنيان السياسة الّتى كانت درع

الحفظ لبدن العالم تفكّروا لتعرفوا ما نطق به

قلمى الاعلى فى هذا اللّوح البديع قل كلّ

امر سياسّى انتم تتكلّمون به كانت تحت

كلمة من الكلمات الّتى نزّلت من جبروت

بيانه العزيز المنيع كذلك قصصنا لك ما

يفرح به قلبك و تقرّ عينك و تقوم على خدمة

الامر بين العالمين نبيلى لا تحزن من

ص ١٢٥

شئ (يلوح) افرح بذكرى ايّاك و اقبالى

و توجّهى اليك و تكلّمى معك بهذا الخطاب

المبرم المتين تفكّر فى بلائى و سجنى و غربتى

و ما ورد على و ما ينسب الى الناس الا انّهم

فى حجاب غليظ لمّا بلغ الكلام هذا المقام

طلع فجر المعانى و طفى سراج البيان البهاء لاهل

الحكمة و العرفان من لدن عزيز حميد قل

سبحانك اللّهمّ يا الهى اسالك باسمك الّذى

به سطع نور الحكمة اذ تحرّكت افلاك بيانه بين

البريّه بان تجعلنى مؤيّدا بتايداتك و ذاكرا

باسمك بين عبادك اى ربّ توجّهت

ص ١٢٦

اليك منقطعا عن سواك و متشبّثا بذيل

الطافك فانطقنى بما تنجذب به العقول

و تطير به الارواح و النفوس ثمّ قوّنى فى امرك

على شان لا تمنعنى سطوة الظالمين من

خلقك و لا قدرة المنكرين من اهل مملكتك

فاجعلنى كالسراج فى ديارك ليهتدى به من

كان فى قلبه نور معرفتك و شغف محبّتك

انّك انت المقتدر على ما تشاء و فى قبضتك

ملكوت الانشاء لا اله الا انت الحكيم العزيز

لوح البرهان انزله الرّحمن ليقرئه من فى الامكان

هو المقتدر المجزى العليم الحكيم

ص ١٢٧

قد احاطت ارياح البغضاء سفينة البطحا بما

اكتسبت ايدى الظالمين يا باقر قد افتيت

على الّذين ناح لهم كتب العالم و شهد لهم دفاتر

الاديان كلّها و انّك يا ايّها البعيد فى حجاب

غليظ تاللّه قد حكمت على الّذين بهم لاح افق

الايمان يشهد بذلك مطالع الوحى و مظاهر

امر ربّك الرّحمن الّذين انفقوا ارواحهم و ما

عندهم فى سبيله المستقيم قد صاح من ظلمك

دين اللّه فيما سواه و انّك تلعب و تكون من

الفرحين ليس فى قلبى بغضك و لا بغض

احد من العباد لانّ العالم يراك و امثالك

ص ١٢٨

فى جهل مبين انّك لو اطّلعت على ما فعلت

لالقيت نفسك فى النار او خرجت من البيت

متوجّها الى الجبال و نحت الى ان رجعت الى

مقام قدّر لك من لدن مقتدر قدير يا ايّها

الموهوم اخرق حجبات الظنون و الاوهام

لترى شمس العلم مشرقة من هذا الافق المنير

قد قطعت بضعة الرسول و ظننت انّك نصرت

دين اللّه كذلك سوّلت لك نفسك و انت

من الغافلين قد احترق من فعلك قلوب

الملاء الاعلى و الّذين طافوا حول امر اللّه ربّ

العالمين قد ذاب كبد البتول من ظلمك

ص ١٢٩

و ناح اهل الفردوس فى مقام كريم انصف

باللّه باى برهان استدلّ علماء ّ اليهود و افتوا

به على الروح اذ اتى بالحقّ و باى حجّة انكر الفريسيّون

و علماء الاصنام اذ اتى محمّد رسول اللّه بكتاب

حكم بين الحقّ و الباطل بعدل اضات بنوره

ظلمات الارض و انجذبت قلوب العارفين

و انّك استدللت اليوم بما استدلّ به علماء

الجهل فى ذاك العصر يشهد بذلك مالك مصر

الفضل فى هذا السجن العظيم انّك اقتديت

بهم بل سبقتهم فى الظلم و ظننت انّك نصرت

الدين و دفعت عن شريعة اللّه العليم الحكيم

ص ١٣٠

و نفسه الحقّ ينوح من ظلمك الناموس الاكبر و

تصيح شريعة اللّه الّتى بها سرت نسمات العدل

على من فى السّموات و الارضين هل ظننت

انّك ربحت فيما افتيت لا و سلطان الاسماء

يشهد بخسرانك من عنده علم كلّ شئ فى لوح

حفيظ قد افتيت على الّذى حين افتائك يلعنك

قلمك يشهد بذلك قلم اللّه الاعلى فى مقامه المنيع

يا ايّها الغافل انّك ما رايتنى و ما عاشرت

و ما آنست معى فى اقلّ من آن فكيف امرت

الناس بسبّى هل اتّبعت فى ذلك هواك

ام بمولاك فات باية ان كنت من الصادقين

ص ١٣١

نشهد انّك نبذت شريعة اللّه عن وراك

و اخذت شريعة نفسك انّه لا يغرب عن علمه

من شئ انّه لهو الفرد الخبير يا ايّها الغافل

اسمع ما انزله الرّحمن فى الفرقان لا تقولوا

لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا كذلك

حكم من فى قبضته ملكوت الامر و الخلق ان انت

من السامعين انّك نبذت حكم اللّه و اخذت

حكم نفسك فويل لك يا ايّها الغافل المريب

انّك لو تنكرنى باى برهان يثبت ما عندك فات

به يا ايّها المشرك باللّه و المعرض عن سلطانه

الّذى احاط العالمين يا ايّها الجاهل

ص ١٣٢

اعلم انّ العالم من اعترف بظهورى و شرب

من بحر علمى و طار فى هواء حبّى و نبذ ما سوائى

و اخذ ما نزّل من ملكوت بيانى البديع انّه

بمنزلة البصر للبشر و روح الحيوان لجسد الامكان

تعالى الرّحمن الّذى عرفه و اقامه على خدمة

امره العزيز العظيم يصلّين عليه الملاء الاعلى

و اهل سرادق الكبريا و الّذين شربوا رحيقى

المختوم باسمى القوى القدير يا باقر انّك

ان تكن من اهل هذا المقام الاعلى فات باية

من لدى اللّه فاطر السّماء و ان عرفت عجز

نفسك خذ اعنّة هواك ثمّ ارجع الى مولاك

ص ١٣٣

لعلّ يكفّر عنك سيّئاتك الّتى بها احترقت

اوراق السدرة و صاحت الصخرة و بكت عيون

العارفين بك انشقّ ستر الربوبيّة و غرقت

السفينه و عقرت الناقه و ناح الروح فى مقام

رفيع اتعترض على الّذى اتاك بما عندك

و عند اهل العالم من حجج اللّه و آياته افتح

بصرك لترى المظلوم مشرقا من افق ارادة اللّه

الملك الحقّ المبين ثمّ افتح سمع فؤادك

لتسمع ما تنطق به السدرة الّتى ارتفعت بالحقّ

من لدى اللّه العزيز الجميل انّ السدرة مع

ما ورد عليها من ظلمك و اعتساف امثالك

ص ١٣٤

تنادى باعلى الندآء و تدع الكلّ الى السدرة

المنتهى و الافق الاعلى طوبى لنفس رات

الاية الكبرى و لاذن سمعت نداها الاحلى

و ويل لكلّ معرض اثيم يا ايّها المعرض باللّه

لو ترى السدرة بعين الانصاف لترى آثار

سيوفك فى افنانها و اغصانها و اوراقها

بعد ما خلقك اللّه لعرفانها و خدمتها تفكّر

لعلّ تطّلع بظلمك و تكون من التائبين اظننت

انّا نخاف من ظلمك فاعلم ثمّ ايقن انّا

من(رقى) اوّل يوم فيه ارتفع صرير القلم الاعلى

بين الارض والسّماء انفقنا ارواحنا و اجسادنا

ص ١٣٥

و ابنانا و اموالنا فى سبيل اللّه العلّى العظيم و

و نفتخر بذلك بين اهل الانشاء و الملاء الاعلى

يشهد بذلك ما ورد علينا فى هذا الصراط المستقيم

تاللّه قد ذابت الاكباد و صلبت الاجساد و

سفكت الدما و الابصار كانت ناظرة الى

افق عناية ربّها الشاهد البصير كلّما زاد البلاء

زاد اهل البهاء فى حبّهم قد شهد بصدقهم ما انزله

الرّحمن فى الفرقان بقوله فتمنّوا الموت ان كنتم

صادقين هل الّذي حفظ نفسه خلف الاحجاب

خير ام الّذى انفقها فى سبيل اللّه انصف

و لا تكن فى تيه الكذب من الهائمين قد اخذهم

ص ١٣٦

كوثر محبّة الرّحمن على شان ما منعتهم مدافع العالم و لا

سيوف الامم عن التوجّه الى بحر عطاء ربّهم

المعطى الكريم تاللّه ما اعجزنى البلاء و ما اضعفنى

اعراض العلماء نطقت و انطق امام الوجوه

قد فتح باب الفضل و اتى مطلع العدل بايات

و اضحات و حجج باهرات من لدى اللّه المقتدر القدير احضر

بين يدى الوجه لتسمع اسرار ما سمعه ابن عمران

فى طور العرفان كذلك يامرك مشرق ظهور

ربّك الرّحمن من شطر سجنه العظيم اغرّتك

الرياسة ان اقرا ما انزله اللّه للّرئيس الاعظم

ملك الروم الّذى حبسنى فى هذا الحصن المتين

ص ١٣٧

لتطّلع بما عند المظلوم من لدى اللّه الواحد الفرد

الخبير اتفرح بما ترى همج الارض وراءك انّهم

اتّبعوك كما اتّبع قوم قبلهم من سمّى بكنّاس الّذى

افتى على الروح من دون بيّنة و لا كتاب منير

اقرا كتاب الايقان و ما انزله الرّحمن لملك

پاريس و امثاله لتطّلع بما قضى من قبل و

توقن بانّا ما اردنا الفساد فى الارض بعد اصلاحها

انّما نذكّر العباد خالصا لوجه اللّه من شاء فليقبل

و من شاء فليعرض انّ ربّنا الرّحمن لهو الغنّى

الحميد يا معشر العلماء هذا يوم لا ينفعكم شئ من

الاشياء و لا اسم من الاسماءالا بهذا

ص ١٣٨

الاسم الّذى جعله اللّه مظهر امره و مطلع اسمائه

الحسنى لمن فى ملكوت الانشاء نعيما لمن و جد عرف

الرّحمن و كان من الراسخين و لا يغنيكم اليوم علومكم

و فنونكم و لا زخارفكم و عزكم دعوا الكلّ عن وراكم

مقبلين الى الكلمة العليا الّتى بها فصّلت الزبر

و كلّ صحف و هذا الكتاب المبين يا معشر العلماء

ضعوا ما الفتموه من قلم الظنون و الاوهام تاللّه

قد اشرقت شمس العلم من افق اليقين يا باقر

ان انظر ثمّ اذكر ما نطق به مؤمن آلك من قبل

اتقتلون رجلا ان يقول ربّى اللّه و قد جائكم بالبّينات

من ربّكم و ان يك كاذبا فعليه كذبه و ان يك

ص ١٣٩

صادقا يصبكم بعض الّذي يعدكم انّ اللّه لا يهدي

من هو مسرف كذّاب يا ايّها الغافل ان كنت

فى ريب ممّا نحن عليه انّا نشهد بما شهد اللّه قبل

خلق السّموات و الارض انّه لا اله الا هو العزيز

الوهّاب و نشهد انّه كان واحدا فى ذاته وواحدا

فى صفاته لم يكن له شبهء فى الابداع و لا شريك فى

الاختراع قد ارسل الرسل وانزل الكتب ليبشّروا

الخلق الى سوآء الصراط هل السلطان اطّلع

و غضّ الطرف عن فعلك ام اخذه الرعب بما

عوت شرذمة من الذئاب الّذين نبذوا صراط

اللّه عن وراهم واخذوا سبيلك من دون بيّنة

ص ١٤٠

و لا كتاب انّا سمعنا بانّ ممالك الايران تزيّنت

بطراز العدل فلمّا تفرّسنا وجدناها مطالع الظلم

و مشارق الاعتساف انّا نرى العدل تحت

مخالب الظلم نسئل اللّه بان يخلصه بقوّة من عنده

و سلطان من لدنه انّه لهو المهيمن على من فى

الارضين و السّموات ليس لاحد ان يعترض على

نفس فى ما ورد على امر اللّه ينبغى لكلّ من توجّه الى

الافق الاعلى ان يتمسّك بحبل الاصطبار و يتوكّل

على اللّه المهيمن المختار يا احبّاء اللّه ان اشربوا

من عين الحكمة و سيروا فى رياض الحكمة و طيّروا

فى هوآء الحكمة و تكلّموا بالحكمة و البيان كذلك

ص ١٤١

يامركم ربّكم العزيز العلّام يا باقر لا تطمئنّ بعزك و

اقتدارك مثلك كمثل بقيّة اثر الشمس على رؤوس

الجبال سوف يدركه الزوال من لدى اللّه الغنّى

المتعال قد اخذ عزك و عز امثالك و هذا ما حكم به من

عنده ام الالواح اين من حارب اللّه و اين من

جادل باياته و اين من اعرض عن سلطانه و اين

اللّذين قتلوا اصفيائه و سفكوا دما اوليائه تفكّر لعلّ

تجد نفحات اعمالك يا ايّها الجاهل المرتاب بكم

ناح الرسول و صاحت البتول و خربت الديار

و اخذت الظلمة كلّ الاقطار يا معشر العلماء

بكم انحطّ شان الملّة و نكس علم الاسلام و ثلّ

ص ١٤٢

عرشه العظيم كلّما اراد مميّز ان يتمسّك بما يرتفع

به شان الاسلام ارتفع ضوضائكم بذلك منع

عمّا اراد و بقى الملك فى خسران كبير فانظروا

فى ملك الروم انّه ما اراد الحرب و لكن ارادها

امثالكم فلمّا اشتعلت نارها و ارتفع لهيبها ضعفت

الدولة و الملّه يشهد بذلك كلّ منصف بصير و

زادت ويلاتها الى ان اخذ الدخان ارض السرّ

و من حولها ليظهر ما انزله اللّه فى لوح الرئيس

كذلك قضى الامر فى الكتاب من لدى اللّه

المهيمن القيّوم انّا للّه و انّا اليه راجعون

يا قلم الاعلى دع ذكر الذئب و اذكر الرقشاء

ص ١٤٣

الّتى بظلمها ناحت الاشياء و ارتعدت فرائص

الاوليا كذلك يامرك مالك الاسماء فى هذا

المقام المحمود قد صاحت من ظلمك البتول و

تظنّ انّك من آل الرسول كذلك سوّلت لك

نفسك يا ايها المعرض عن اللّه ربّ ما كان و ما

يكون انصفى يا ايّتها الرقشاء باى جرم لدغت

ابنا الرسول و نهبت اموالهم اكفرت بالّذى

خلقك بامره كن فيكون قد فعلت

بابنا الرسول ما لا فعلت عاد و ثمود بصالح و هود

و لا اليهود بروح اللّه مالك الوجود اتنكر آيات

ربّك الّتى اذا نزّلت من سماء الامر خضعت

ص ١٤٤

لها كتب العالم كلّها تفكّر لتطّلع بفعلك يا

ايها الغافل المردود سوف تاخذك نفحات

العذاب كما اخذت قوما قبلك ان انتظر يا

ايّها المشرك باللّه مالك الغيب و الشهود

هذا يوم اخبر به اللّه بلسان رسوله تفكّر لتعرف ما

انزله الرّحمن فى الفرقان و فى هذا اللّوح المسطور

هذا يوم فيه اتى مشرق الوحى بايات بيّنات

عجز عن احصائها المحصون هذا يوم فيه و جد

كلّ ذى شم عرف نسمة الرّحمن فى الامكان

و سرع كلّ ذى بصر الى فرات رحمة ربّه مالك الملوك يا ايّها الغافل تاللّه قد رجع حديث

ص ١٤٥

الذبح و الذبيح توجّه الى مقرّ الفدآء و ما رجع بما

اكتسبت يدك يا ايّها المبغض العنود اظننت

بالشهادة ينحطّ شان الامر لا و الّذى جعله اللّه

مهبط الوحى ان انت من الّذينهم يفقهون و يل

لك يا ايّها المشرك باللّه و للّذين اتّخذوك

اماما لانفسهم من دون بيّنة و لا كتاب مشهود

كم من ظالم قام على اطفاء نور اللّه قبلك و كم

من فاجر قتل و نهب الى ان ناحت من

ظلمه الافئدة و النفوس قد غابت شمس العدل

بما استوى هيكل الظلم على اريكة البغضاء و

لكنّ القوم هم لا يشعرون قد قتل ابنا الرسول

ص ١٤٦

و نهب اموالهم قل هل الاموال كفرت باللّه ام مالكها

على زعمك انصف يا ايّها الجاهل المحجوب قد

اخذت الاعتساف و نبذت الانصاف بذلك

ناحت الاشياء و انت من الغافلين قد قتلت

الكبير و نهبت الصغير هل تظنّ انّك تاكل ما جمعته

بالظلم لا و نفسى كذلك يخبرك الخبير تاللّه لا يغنيك

ما عندك و ما جمعته بالاعتساف يشهد بذلك ربّك

العليم قد قمت على اطفا نور الامر سوف تنخمد

نارك امرا من عنده انّه لهو المقتدر القدير لا تعجزه

شؤونات العالم و لا سطوة الامم يفعل ما يشاء

بسلطانه و يحكم ما يريد تفكّر فى الناقة مع انّها من

ص ١٤٧

الحيوان رفعها الرّحمن الى مقام نطق السن العالم

بذكرها و ثنائها انّه لهو المهيمن على من فى السّموات

و الارض لا اله الا هو العزيز العظيم كذلك زيّنا

آفاق سماء اللّوح بشموس الكلمات نعيما لمن

فاز بها و استضاء بانوارها و ويل للمعرضين و ويل

للمنّكرين و ويل للغافلين الحمد للّه ربّ العالمين

بسمه الابهى

ان يا رئيس اسمع ندآء اللّه الملك المهيمن القيّوم

انّه ينادى بين الارض و السّماء و يدعوا الكلّ الى

المنظر الابهى و لا يمنعه قباعك و لا نباح من فى

حولك و لا جنود العالمين قد اشتعل العالم من

ص ١٤٨

كلمة ربّك الابهى و انّها ارقّ من نسيم الصّبا قد

ظهرت على بيئة الانسان و بها احيى اللّه عباده المقبلين

و فى باطنها ما قد طهّر اللّه به افئدة الّذين اقبلوا

الى اللّه و غفلوا عن ذكر ما سواه و قرّبهم الى منظر

اسمه العظيم و قد رشّحنا منه على القبور و هم قيام

ينظرون جمال اللّه المشرق المنير ان يا رئيس قد

ارتكبت ما ينوح به محمّد رسول اللّه فى الجنّة العليا

و غرّتك الدّنيا على شان اعرضت عن الوجه الّذى بنوره

استضاء الملاء الاعلى فسوف تجد نفسك فى خسران مبين

و اتّحدت مع رئيس العجم فى ضرّى بعد الّذى جئتكم عن

ص ١٤٩

مطلع العظمة و الكبريا بامر به قّرت عيون المقرّبين

تاللّه هذا يوم فيه تنطق النّار فى كلّ الاشياء قد

اتى محبوب العالمين و عند كلّ شئ من الاشياء

قام كليم الامر لاصغا كلمة ربّك العزيز العليم

انّا لو نخرج من القميص الّذى لبسناه لضعفكم ليفديّن

من فى السّموات و الارض انفسهم لنفسى و ربّك

يشهد بذلك و لا يسمعه الا الّذين انقطعوا عن كلّ

الوجود حبّا للّه العزيز القدير هل ظننت انّك تقدر

ان تطفى النّار الّتى اوقدها اللّه فى الافاق لا ونفسه

الحقّ لو انت من العارفين بل بما فعلت زاد

لهيبها و اشتعالها فسوف يحيط الارض و من عليها

ص ١٥٠

كذلك قضى الامر و لا يقوم معه حكم من فى

السّموات و الارضين فسوف تبدّل ارض

السرّ و ما دونها و تخرج عن يد الملك و يظهر

الزلزال و يرتفع العويل و يظهر الفساد فى

الاقطار و تختلف الامور بما ورد على هؤلاء

الاسرآمن جنود الظالمين و يتغيّر الحكم و

يشتدّ الامر على شان ينوح الكثيب فى الهضاب

و يبكى الاشجار فى الجبال و يجرى الدم من كلّ

الاشياء و ترى الناس فى اضطراب عظيم ان يا

رئيس قد تجلّينا عليك مرّة فى جبل السيناء

و مّرة فى الزيتا و فى هذه البقعة المباركه انّك

151

ما استشعرت بما اتّبعت هواك و كنت من الغافلين

فانظر ثمّ اذكر اذ اتى محمّد بايات بيّنات من لدن

عزيز عليم كان القوم ان يرجموه فى المراصد و الاسواق

و كفروا بايات اللّه ربّك و ربّ آبائك الاوّلين

و انكره العلماء ثمّ الّذين اتّبعوهم من الاحزاب

و عن وراهم ملوك الارض كما سمعت من قصص

الاوّلين و منهم الكسرى الّذى ارسل اليه كتابا

كريما و دعاه الى اللّه و نهاه عن الشرك انّ ربّك

بكلّ شئ عليم انّه استكبر على اللّه و مزّق اللّوح

بما اتّبع النفس و الهوى الا انّه من اصحاب

السعير هل الفرعون استطاع ان يمنع اللّه من

ص ١٥٢

سلطانه اذ بغى فى الارض و كان من الطاغين انّا

اظهرنا الكليم من بيته رغما لانفه انّا كنّا قادرين

و اذكر اذ اوقد النمرود نار الشرك ليحترق بها الخليل

انّا نجيّناه بالحقّ و اخذنا النمرود بقهر مبين قل

انّ ملك العجم قتل محبوب العالمين

ليطفئ بذلك نور اللّه بين ما سواه و

يمنع الناس عن سلسبيل الحيوان فى ايّام اللّه

العزيز الكريم و قد اظهرنا الامر فى البلاد و رفعنا

ذكره بين الموحّدين قل قد جاء الغلام ليحيى العالم

و يتّحد من على اللاءرض كلّها فسوف يغلب ما اراد

اللّه و ترى كلّ الارض جنّة الابهى كذلك رقم

ص ١٥٣

من قلم الامر على لوح قويم دع الرئيس ثمّ اذكر

الانيس الّذى استانس بحبّ اللّه و انقطع عن

الّذين اشركوا و كانوا من الخاسرين و خرق

الاحجاب على شان سمع اهل الفردوس صوت

خرقها فتعالى اللّه الملك المقتدر العليم الحكيم

ان يا ايّها الورقا اسمع ندآء الابهى فى هذه

اللّيلة الّتى فيها اجتمع علينا ضبّاط العسكريّه و

نكون على فرح عظيم فياليت يسفك دمانا

على وجه الارض فى سبيل اللّه و نكون مطروحا

على الثرى و هذا مرادى و مراد من ارادنى و صعد

الى ملكوتى الابدع البديع فاعلم انّا اصبحنا ذات

ص ١٥٤

يوم و وجدنا احبّاء اللّه بين المعاندين اخذ

النظام كلّ الابواب و منعوا العباد عن الدخول

و الخروج و كانوا من الظالمين و ترك احبّاء اللّه

و آله من غير قوت فى اللّيلة الاولى كذلك قضى

على الّذين خلقت الدّنيا و ما فيها لانفسهم فافّ

لهم و للّذين امروهم بالسؤ سوف يحرق اللّه اكبادهم

من النار و انّه اشّد المنتقمين زحف الناس

حول البيت و بكى علينا الاسلام و النصارى

و ارتفع نحيب البكاء بين الارض و السّماء بما

اكتسبت ايدى الظالمين انّا وجدنا ملاء الابن

اشّد بكاء من ملل اخرى و فى ذلك لايات

ص ١٥٥

للمتفكّرين و فدى احد من الاحبّاء نفسه لنفسى و

قطع حنجره بيده حبّا لله هذا ما لا سمعنا به من

القرون الاوّلين هذا ما اختصّه اللّه بهذا الظهور

اظهارا لقدرته و انّه لهو المقتدر القدير و الّذى قطع

حنجره فى العراق انّه لمحبوب الشهدآء و سلطانهم

و ما ظهر منه كان حجّة اللّه على الخلائق اجمعين اولئك

اثّرت فيهم كلمة اللّه وذاقوا حلاوة الذكر و اخذتهم

نفحات الوصال على شان انقطعوا عمّن على

الارض كلّها و اقبلوا الى الوجه بوجه منير و لو ظهر

منهم ما لا اذن اللّه لهم و لكن عفا عنهم فضلا من

عنده و انّه لهو الغفور الرحيم اخذهم جذب الجبّار

ص ١٥٦

على شان اخذ عن كفّهم زمام الاختيار الى ان عرجوا

الى مقام المكاشفة و الحضور بين يدى اللّه العزيز العليم

قل قد خرج الغلام من هذه الديار و اودع تحت كلّ

شجر و حجر وديعة سوف يخرجها اللّه بالحّق كذلك اتى

الحكم و قضى الامر من مدبّر حكيم لا يقوم مع امره جنود

السّموات و الارضين و لا يمنعه عمّا اراد كلّ الملوك

و السلاطين قل البلايا دهن لهذا المصباح و بها

يزداد نوره ان انتم من العارفين قل انّ الاعراض

من كلّ مغرض منادى هذا الامر و به انتشر امر اللّه

و ظهوره بين العالمين طوبى لكم بما هاجرتم عن دياركم

و طفتم الديار و البلاد حبّا للّه مولاكم العزيز القديم

ص ١٥٧

الى ان دخلتم ارض السر فى يوم الّذى فيه اشتعلت

نار الظلم و نعب غراب البين انتم شركا فى مصابى

لما كنتم معنا فى اللّيلة الّتى اضطربت فيها قلوب

الموحّدين دخلتم بحبنا و خرجتم بامرنا تاللّه بكم ينبغى

ان تفتخر الارض على السّماء فيا حبّذا هذا الفضل

المتعالى العزيز المنيع ان يا اطيار البقاء منعتم

عن الاوكار فى سبيل ربّكم المختار وانّ ماواكم تحت

جناح فضل ربّكم الرّحمن طوبى للعارفين ان يا ذبيحى

الروح لك و لمن آنس بك و وجد منك عرفى و سمع

منك ما يطهّر به افئدة القاصدين ان اشكر اللّه بما

وردت فى شاطئ البحر الاعظم ثمّ استمع ندآء كلّ

ص ١٥٨

الذرات هذا المحبوب العالم و يظلمونه اهل العالم و لا

يعرفون الّذى يدعونه فى كلّ حين قد خسر الّذين

غفلوا عنه واعرضوا عن الّذى ينبغى لهم بان يفدوا

انفسهم فى سبيل احبّائه و كيف جماله المشرق

المنير انّك و لو ذاب قلبك فى فراق اللّه لكن

فاصبر و انّ لك عنده مقاما عظيم بل تكون قائما

تلقاء الوجه و نتكلّم معك بلسان القدرة و القوّة

ما منعت عن استماعها آذان المخلصين قل انّه

لو يتكلّم بكلمة لتكون احلى عن كلمات العالمين

هذا يوم لو ادركه محمّد رسول اللّه لقال قد عرفناك

يا مقصود المرسلين و لو ادركه الخليل ليضع وجهه

ص ١٥٩

على التراب خضّعا للّه ربّك و يقول قد اطمئنّ قلبى

يا اله من فى ملكوت السّموات و الارضين و اشهدتنى

ملكوت امرك و جبروت اقتدارك و اشهد بظهورك

اطمئنّت افئدة المقبلين لو ادركه الكليم ليقول لك

الحمد بما اريتنى جمالك و جعلتنى من الزائرين فكّر

فى القوم و شانهم و بما خرجت من افواههم و بما اكتسبت

ايديهم فى هذا اليوم المبارك المقدّس البديع انّ

الّذين ضيّعوا الامر و توجّهوا الى الشيطان اولئك

لعنهم كلّ الاشياء و اولئك اصحاب السعير انّ

الّذى سمع نداى لا يؤثّر فيه ندآء العالمين و الّذى

يؤثّر فيه كلام غيرى انّه ما سمع ندائى تاللّه انّه محروم

ص ١٦٠

عن ملكوتى و ممالك عظمتى و اقتدارى و كان من

الاخسرين لا تحزن عمّا ورد عليك انّك حملت

فى حبّى ما لا حمله اكثر العباد و انّ ربّك عليم و خبير

و كان معك فى المجالس و المحافل و سمع ما

جرى من معين قلبك سلسبيل الحكمة و البيان فى

ذكر ربّك الرّحمن انّ هذا لفضل مبين فسوف يبعث

اللّه من الملوك من يعين اوليائه انّه على كلّ شئ

محيط و يلقى فى القلوب حبّ اوليائه و هذا حتم من

لدن عزيز جميل نسئل اللّه بان يفرح من ندائك

صدور عباده و يجعلك علم الهداية في بلاده و ينصر

بك المستضعفين لا تلتفت الى نعاق من نعق

ص ١٦١

و الّذى ينعق فاكف بربّك الغفور الكريم فاقصص احبّتى

قصص الغلام عمّا عرفت ورايت ثمّ الق عليهم ما

القيناك و انّ ربّك يؤيدك فى كلّ الاحوال و انّه

معك رقيب و يصلّى عليك اهل ملاء الاعلى و يكبّرن

عليك آل اللّه و اهله من الورقات الطائفات

حول الشجره و يذكرنّك بذكر بديع ان يا قلم الوحى

ذكّر من حضر كتابه تلقاء الوجه فى اللّيلة الدلما

و دار البلاد الى ان دخل المدينة و استجار فى جوار

رحمة ربّه العزيز المنيع و بات فيها فى العشّى مرتقبا

فضل ربّه و فى الاشراق خرج بامر اللّه و بذلك

حزن الغلام و كان اللّه على ما اقول شهيدا طوبى

ص ١٦٢

لك بما اخذت راح البيان من راحة الرّحمن

و اخذتك رائحة المحبوب على شان انقطعت

عن راحة نفسك و كنت من المسرعين الى شطر

الفردوس مطلع آيات ربّك العزيز الفريد

فيا روحا لمن شرب حميّا المعانى من محيّا ربّه

و تعلّل من زلال هذه الخمر تاللّه بها يطير الموّحدون

الى سماء العظمة و الاجلال و يبدّل الظن باليقين

لا تحزن عمّا ورد عليك فتوكّل على اللّه المقتدر

العليم الحكيم اسس اركان البيت من زبر البيان

ثمّ اذكر ربّك انّه يكفيك عن العالمين قد كتب

اللّه ذكركم فى لوح الّذى فيه رقم اسرار ما كان

ص ١٦٣

و سوف يذكرون الموحّدون هجرتكم وورودكم و خروجكم

فى سبيل اللّه انّه يريد من اراده و انّه و ليالمخلصين

تاللّه ينظرنّكم(اسم) ملاء الاعلى و يشيرنّ اليكم باصابعهم

كذلك احاطكم فضل ربّكم فياليت القوم يعرفون

ما غفلوا عنه فى ايّام اللّه العزيز الحميد ان اشكر اللّه

بما ايّدك لعرفانه و ادخلك فى جواره فى يوم الّذى

فيه احاط المشركون اهل اللّه و اوليائه و اخرجوهم

عن البيوت بظلم مبين وارادوا ان يفرّقوا بيننا

فى شاطئ البحر انّ ربّك عليم بما فى صدور المشركين

قل لو تقطعون اركاننا لن يخرج حبّ اللّه من

قلوبنا انّا خلقنا للفدآء و بذلك نفتخر على العالمين

ص ١٦٤

ثمّ اعلم يا ايّها المشتعل بنار اللّه قد حضر بين يدينا

كتابك و عرفنا ما فيه نسئل اللّه بان يوّفقك على

حبّه و رضائه و يؤيّدك على تبليغ امره و يجعلك

من الناصرين و امّا ما سئلت عن النفس فاعلم

بانّ للقوم فيها مقالات شتّى و مقامات شتّى و منها

نفس ملكوتيّه و نفس جبروتيّه و نفس لاهوتيّه و

نفس الهيّه و نفس قدسيّه و نفس مطمئنّه و نفس

راضيه و نفس مرضيّه و نفس ملهمه و نفس لوّامه

و نفس امّاره لكلّ حزب فيها بيانات انّا لا نحبّ

ان نذكر ما ذكر من قبل و عند ربّك علم الاولين

و الاخرين يا ليت كنت حاضرا لدى العرش و

ص ١٦٥

و سمعت ما هو المقصود من لسان العظمة و بلغت

الى ذروة العلم من لدن عليم حكيم و لكنّ المشركين

حالوا بيننا و بينك ايّاك ان تحزن بذلك فارض

بما جرى من مبرم القضاء و كن من الصابرين فاعلم

بانّ النفس الّتى يشاورك فيها العباد و انّها تحدث

بعد امتشاج الاشياء و بلوغها كما ترى فى النطفة

انّها بعد ارتقاها الى المقام الّذى قدر فيها يظهر

اللّه بها نفسها الّتى كانت مكنونة فيها انّ ربّك

يفعل ما يشا و يحكم مايريد و النفس الّتى هيالمقصود

انّها تبعث من كلمة اللّه و انّها لهى الّتى لو اشتعلت

بنار حبّ ربّها لا تخمدها مياه الاغراض و لا بحور

ص ١٦٦

العالمين و انّها النار المشتعلة الملتهبه فى سدرة

الانسان و تنطق بانّه لا اله الا هو و الّذى سمع ندائها

انّه من الفائزين و لمّا خرجت عن الجسد يبعثها اللّه

على احسن صورة و يدخلها فى جنّة عاليه انّ ربّك على

كلّ شئ قدير ثمّ اعلم بانّ حياة الانسان من الروح

و توجّه الروح الى جهة دون الجهات انّه من النفس فكّر

فيما القيناك لتعرف نفس اللّه الّذى اتى من مشرق

الفضل بسلطان مبين ثمّ اعلم بانّ للّنفس جناحان

ان طارت فى هوآء الحبّ و الرضاء تنسب الى الرّحمن

و ان طارت فى هوآء الهوى تنسب الى الشيطان

اعاذنا اللّه و ايّاكم منها يا ملاء العارفين و انّها

ص ١٦٧

اذا اشتعلت بنار محبّة اللّه تسمّى بالمطمئنّه و المرضيّه

و ان اشتعلت بنار الهوى تسمّى بالامّاره كذلك

فصّلنا لك تفصيلا لتكون من المتبصّرين ان يا قلم

الاعلى فاذكر لمن توجّه الى ربّك الابهى ما يغنيه

عن ذكر العالمين قل انّ الروح و العقل و النفس

و السّمع و البصر واحد يختلف باختلاف الاسباب

كما فى الانسان تنظرون ما يفقه به الانسان و يتحرك

و يتكلّم و يسمع و يبصر كلّها من آية ربّه فيه و انّها واحدة

فى ذاتها و لكن تختلف باختلاف الاسباب و انّ

هذا لحقّ معلوم مثلا بتوجّهها الى اسباب السّمع يظهر

حكم السّمع و اسمه و كذلك بتوجّهها الى اسباب البصر

ص ١٦٨

يظهر اثر آخر و اسم آخر فكّر لتصل الى اصل المقصود

و تجد نفسك غنيّا عمّا يذكر عند الناس و تكون من

الموقنين و كذلك بتوجّهها الى الدماغ و الراس و

اسباب اخرى يظهر حكم العقل و النفس انّ ربّك

لهو المقتدر على ما يريد انّا قد بيّنا كلّ ما ذكرناه فى الالواح

الّتى نزّلناها فى جواب من سئل عن الحروفات المقطّعات

فى الفرقان فانظر فيها لتطّلع بما نزّل من جبروت اللّه

العزيز الحميد لذا اختصرنا فى هذا اللّوح و نسئل اللّه بان

يعرّفك من هذا الاختصار ما لا ينتهى بالاذكار و يشربك

من هذه الكاس ما فى البحور و انّ ربّك لهو الفضّال

ذو القّوة المتين ان يا قلم القدم ذكّر العلّى الّذى

ص ١٦٩

كان معك فى العراق الى ان خرج منه نيّر الافاق ثمّ

هاجر الى ان حضر تلقاء الوجه حين الّذى كنّا اسارى

بايدى الّذين كانوا عن نفحات الرّحمن محروما لا تحزن

عمّا ورد علينا و عليك فى سبيل اللّه ان اطمئن ثمّ

استقم انّه ينصر من احبّه و انّه كان على كلّ شئ قديرا

و الّذى اقبل اليه استضاء منه و جوه اهل ملاء الاعلى

و كان اللّه على ما اقول شهيدا قل يا قوم اتظنّون

الايمان لانفسكم بعد الّذى اعرضتم عن الّذى به ظهر

الاديان فى الاكوان تاللّه انتم من اصحاب النيران

كذلك كان الامر من قلم اللّه على الالواح مسطورا

قل بنباح الكلب لن تمنع الورقا عن نغماتها تفكّروا

ص ١٧٠

لكى تجدوا الى الحقّ سبيلا قل سبحانك اللّهمّ يا الهى

اسئلك بدموع العاشقين فى هوانك و صريخ

المشتاقين فى فراقك و بمحبوبك الّذى ابتلى بين

ايدى معانديك بان تنصر الّذين آووا فى ظلّ جناح

مكرمتك والطافك و ما اتّخذوا لانفسهم ربّا سواك

اى ربّ قد خرجنا عن الاوطان شوقا للقائك و طلبا

لوصالك و قطعنا البّر و البحر للحضور بين يديك و اصغا

آياتك فلمّا وردنا البحر منعنا عنه و حالالمشركون بيننا

و بين انوار وجهك اى ربّ قد اخذتنا رعدة الظماء

و عندك كوثر البقاء و انّك انت المقتدر على ما

تشاء لا تحرمنا عمّا اردنا ثمّ اكتب لنا اجرالمقرّبين

ص ١٧١

من عبادك و المخلصين من بريّتك ثمّ استقمنا

فى حبّك على شان لا يمنعنا عنك ما دونك و لا

ينصرفنا عن حبّك ما سواك انّك انت المقتدر على

ما تشاء و انّك انت العزيز الكريم

هذه سورة النصح لمن اراد ان يستنصح باللّه

المقتدر المهيمن القّيوم

بسم اللّه العلّى العظيم العزيز المحبوب

فسبحان الّذى نزّل الايات بالحقّ على النبيّين و المرسلين

و ينزل حينئذ على ما كان الناس فى دين اللّه يعلمون

و فيها ما ينّبئهم بصراط اللّه و فصّل فيها كلّ شئ و هدى

و ذكرى للّذين هم فى جنّة الفردوس باذن اللّه يدخلون

ص ١٧٢

و يهديهم سبل النجاة و يبلّغهم الى شاطئ القدس فى

جوار اللّه المهيمن العزيز القيّوم ان يا حرف الجيم

اسمع ما يلقيك حمامة الامر فى ايّام الّذى اجتمعوا

عليه اهل الكفر و البغضاء بغير اذن و لا كتاب من اللّه

العزيز المحبوب و يريدون ان يخرجوه من الارض

كما اخرجوه اوّل مرة و كذلك نلقيك من اسرار

الامر ان انتم فى ايّام اللّه بشئ من الاسرار مطّلعون

ثمّ اعلم بانّا اذكرناك من قبل و نذكرك حينئذ بايات

الّتى تنقطع عنها ارواح الّذينهم كفروا به ثمّ يحيى به

الموحّدون الّذين يطيرون فى هوآء القرب و يذكرون

اللّه بلسان سرهم و جهرهم و هم من اثمار شجرة

ص ١٧٣

الروح فى كلّ حين يرزقون و لا يظنّون باللّه ظّن السؤ

و لا يتكلّمون بغير اذن من اللّه المهيمن القدّوس و اذا

يسئلون عن شئ لا يتكلّمون الا بعد اذنه و هذا ما نعلّمك

سبل التقوى لعلّ الناس كانوا فى ايّام ربّهم يتذكّرون

و ما بعثنا من رسول الا و قد ارسلناهم بايات بيّنات

و كلّ كانوا بهم مستهزئون و منهم آدم ارسلناه بالحقّ

و اسكنّاه فى قطب الجنّة فى و ادى الّذى ما بلغ اليها

المقرّبون و علّمناه من الاسماء كلّها و اشهدناه اسرار

الامر ثمّ آويناه فى ظلّ شجرة الفردوس ان انتم

تعلمون و امرناه بان ياكل من كلّ شئ ممّا يشتهى

به نفسه ثمّ منعناه عن شجرة الروح و هذا من سر

ص ١٧٤

غيب مكنون هذهالشجرة شجرة نبتت من صرفالروح

و لا ينبغى لاحد ان يقّربها الا اللّه المهيمن العزيز المشهود

فلمّا وجدناه على هواه اقلّ من الشعر اذا اهبطناه

عن الجنّة و جعلناه فى الارض من الّذينهم كانوا على

مناكبها يركبون ثمّ نبّئناه فى امر من الامور و نبّهناه

فيما عمل اذا صاح فى نفسه سبعين الف سنة ثمّ اكبّ على

التراب سبعين الف سنة اذا رفع راسه و نادى سبحانك ان

لا اله الا انت فارحمنى و لا تاخذنى بما اكتسبت يداى

و انّك انت غافر كلّ شئ و راحمه و انّك انت العزيز

المرهوب فاغفر لى يا محبوبى عمّا فعلت بين يديك

لانّك اسكنتنى فى مقام كان مقدّسا عن غيرك و انا

ص ١٧٥

الّذى اشتغلت فيه بهوى نفسى و غفلت عن ذكرك

تب علّى بفضلك و رحمتك و انّك انت الحقّ علّام

الغيوب اذا انزلنا عليه من امطار الرحمة ثمّ غسّلناه

من دموع عيناه و طهّرناه عن كلّ دنس و جعلناه

من الّذينهم كانوا فى هوآء القدس يطيرون ثمّ بعد

ذلك اصطفيناه بالحقّ و جعلناه نبيّا وارسلناه

على الّذينهم سكنوا فى الارض ليامرهم بالعدل و ينهاهم

عن الظلم و هذا ما رقم من قلم العز على الواح عزّ مكنون

قال يا قوم انا عبد اللّه قد اصطفانى اللّه لامره و جعلنى

آية من عنده عليكم ان انتم تعرفون اتّقوا اللّه يا ملاء

الارض و لا تفسدوا فيها و ابتغوا الفضل من لدى اللّه

ص ١٧٦

المهيمن المحبوب و لا تتّخذوا وليّا لانفسكم الا هو و لا ترتكبوا

فى ارض انفسكم عمّا يمنعكم اللّه بلسان صفوته لعلّ انتم

فى يوم القيامة بين يدى اللّه تحشرون اذا اعرضوا عنه

و كفروا باياته و قالوا ما نتّبعك الا بان تاتينا باية

اخرى و كذلك اعرضوا عنه و كانوا من الّذينهم فى

غثوات انفسهم ميّتون ثمّ بعد ذلك اصطفينا ابنه

بعده و جعلناه آية من لدنّا و ارسلناه الى قومه لعلّ

الناس كانوا بوجه اللّه يتوجّهون فلمّا جائهم بايات

بيّنات اذا اعرضوا عنه و كانوا من الّذينهم فى ازل الازال

عن وجه الجمال معرضون الى ان قضى الايّام و مضت

اللّيالى ارسلنا النوح بالحقّ و اقمصناه قميص الروح

ص ١٧٧

و جعلناه آية للّذينهم يريدون ان يهتدون فلمّا جائهم

يفاران من النور و انوار من الروح اذا اعرضوا عنه و اشركوا

باللّه المهيمن المحبوب و قالوا لست بمرسل و ما اهتديت

بانوار اللّه بل تكون من الّذينهم فى الارض يكذّبون

و ما انت الا مفتر كذّاب وارادوا قتله اذا حفظناه

من الّذينهم كانوا ان يشركون فلمّا اشتدّ الامر عليه

توضّاء بمياه القدس و جلس بين يدى اللّه

بخضوع محبوب و اراد ان يدعوا عليهم لينزل عليهم

البلاء اذا ارسلنا عليه ملاءكة السّماء ليكوننّ

من الّذينهم يستشفعون و نزلوا عليه و قالوا

يا نوح لا تفعل بهؤلاء كما فعلوا بك فارحم عليهم و لا

ص ١٧٨

تاخذهم بعصيانهم لانهم ضعفا فى الارض و ارقا

فى الملك و لا يملكون لانفسهم موتا و لا حياة و لا

نشورا ان اصطبر فى امر اللّه انّه يوفى اجور الّذينهم

صبروا و كانوا علي ربّهم يتوكّلون و هذا اوّل بلاء.

بلاء ينزل على الارض فاصبر على بغيهم و اذاهم

سيجزيك اللّه جزآء الّذينهم كانوا فى مرضاته ان

يصبرون و قام النّوح عن مقامه و رجع عمّا اراد

ثمّ بعد ذلك دعاهم الى اللّه المهيمن المحبوب كذلك

سبقت رحمتنا كلّ شئ و احاطت فضلنا كلّ من

السّموات و الارض ان انتم فى اسرار الامر تتفكّرون

و قضى سنين متواليات و ما اهتدوا قومه بهدى اللّه

ص ١٧٩

و كانوا من الّذينهم كانوا فى ازل الازال لا يهتدون

و ما تؤثّر فيهم نغمات اللّه و ما زادتهم الا طغيانا و كفرا

حتّى استياس النوح عنهم و اراد ان يدعوا عليهم

و يجعلهم كهشيم مطروح اذا ارسلنا ملاءكة من سماء

اخرى قالوا يا نوح لا تكن اوّل سبب البلاء الارض

فارحم عباد اللّه و تجاوز عنهم و عن سيئاتهم لعلّهم

اهتدوا بانوار اللّه ثمّ باياته يهتدون فاصبر فى الامر

ثمّ استقم و كن كالجبل الحديد فى امر اللّه المهيمن المحبوب

و صبر بعد ذلك الى ان قضى عهدا و زمنا لا يعلمه

الا اللّه و يشهد بذلك عباد مكرّمون و ما آمنوا به فى

شئ و ما قاموا عن قبور هواهم و ما حشروا بعد

ص ١٨٠

الّذى نفخ فى الصور و كذلك كانوا فى غشوات انفسهم

محتجبون اذا ناد اللّه عن خلف الحجبات انّه لن

يؤمن من قومك الا من قد آمن من قبل و لا

تحزن عمّا كانوا يفعلون فلمّا سمع ندآء اللّه اهتزّ

نفسه من الشوق و رفع يداه و قال ربّ لا تذر

هؤلاء على الارض فاستجبنا له و امرناه بان

يصنع الفلك فلمّا تمّ سفينة الروح فى كلمة الاكبر

قلنا يا نوح فادخل فيها من اهلكالّذين سبقت

عليهم القول و كانوا فى دين اللّه ان يسبقون

اذا انزلنا من غمام القهر امطار الغفلة و اغرقنا

كلّ من فى الارض الا الّذينهم كانوا على سفينة

ص ١٨١

الروح راكبون ثمّ ارسلنا بعده هودا و جعلناه

نبيّا على المشرق و المغرب و ايّدناه بامر من لدنّا و جعلناه

من الّذينهم كانوا فى مصر الروح ان يدخلون قال يا قوم اتّقوا

اللّه و لا تفعلوا بمثل ما فعلوا من قبل و انّى اخاف

عليكم عذاب يوم محتوم و كفروا به و اعرضوا عمّا

انبئهم من عند اللّه المهيمن القيّوم الى ان اخذناهم

بذنبهم و جعلناهم تذكرة للّذينهم يريدون ان

يتذكّرون ثمّ بعد ذلك ارسلنا صالحا و اصلحنا امره و

امرناه بان يامر العباد بالعدل الخالص و يذكّرهم

بايّام اللّه العزيز المحبوب قال يا قوم آمنوا بالّذى

خلقكم و رزقكم ثمّ اماتكم و احياكم ان انتم تشعرون

ص ١٨٢

و لا تلتفوا الى الدّنيا و زخرفها و خافوا عن اللّه ثمّ

عن حدوده لا تتجاوزون و ارحموا على انفسكم و

لا تعتدوا عن امر اللّه المهيمن المحبوب قالوا يا صالح

ما نعبد الهك و ما نتّبعك فى القول فانته عمّا

تقول و الا لنرجمنّك و نقتلنّك و بذلك كانوا

من الّذينهم فى دين اللّه يعتدون قال صالح يا

قوم هذه ناقة اللّه ترعى فى ارض القدس و تسقيكم

من لبن الحكمة و لا تضرّكم فى شئ اتّقوا اللّه و لا

تمسّوها بسؤ انفسكم و لا تتّبعوا اهوائكم ان انتم

تعرفون فوسوس الشيطان فى صدورهم و بغوا

على اللّه المهيمن العزيز القيّوم واشتدّوا فى طغيانهم

ص ١٨٣

الى ان عقروا الناقة من غير جرم و لا ذنب اذا

اخذناهم بكفرهم و بما كانوا ان يكسبون و ارسلنا بعده

ابراهيم بالحق و اصطفيناه بين العباد و جعلناه

آية للّذينهم كانوا الى مشاهد العزّ ان يسلكون

قال يا قوم اتّقوا اللّه و آمنوا به و لا تشركوا فى الارض

و لا تكوننّ من الّذينهم كانوا عن آيات اللّه معرضون

و لا تغفلوا فى انفسكم و توجّهوا الى ميادين الروح

ان انتم تشعرون لعلّ يهبّ عليكم نسمات القدس

و يقلّبكم الى شاطئ الاحديّه و يصغيكم من حكمة اللّه

المقتدر العزيز المحبوب قالوا ما نتّبعك يا ابراهيم

فى امرك و ما نذر آلهتنا فاسئل الهك بان

ص ١٨٤

ينزل علينا ما و عدتنا و كذلك كانوا ان يقولون

و يستهزون به فى كلّ يوم و فى كلّ حين ارادوا

ان يقتلون كانّهم اتّخذوا آيات اللّه سخّريا

و اعترضوا بحجج اللّه و ادلّائه و كانوا عن شاطئ هذا

الفضل مبعدون حتّى بلغ الامر الى عبد من

عبادنا الّذى اشتعلت فى صدره نار الكفر

و كان من الّذينهم كانوا فى غشوات انفسهم ميّتون

و اجتمع القوم و قال اريد ان اقتل ابراهيم او

احرقه بعذاب النار و كذلك كانوا ان يتدبّرون

الى ان اوقدوا نار الكفر واخذوا ابراهيم و دعوه

فى النار و كانوا على اصنام انفسهم عاكفون اذا

ص ١٨٥

جعلنا النار عليه بردا و سلاما و روحا و رحمة و كذلك

حفظناه و نحفظ الّذينهم فى البلاء يصبرون

ثمّ بعد ذلك ارسلنا موسى بايات عزّ محبوب

و بيّنات امر محتوم و بلغناه الى شاطئ القدس

فى بقعة الفردوس و آويناه فى سيناء الامر

و حوريب الروح اذا ناديناه عن خلف سبعين

الف حجاب عن سدرة البقاء يمّ قلزم الكبريا

ان يا موسى انّى انا اللّه ربّك و ربّ آباك

اسماعيل و اسحاق و يعقوب هذا جمالى قد كشفناه عليك

فانظر ماذا ترى و بذلك مننّا عليك و اتممنا

النعمة عليك اذا فاقتبس بهذا النار لعلّ الناس

ص ١٨٦

كانوا بنار الحبّ فى ايّام اللّه يشتعلون ثمّ ايّدناه

بعصا من الامر و جعلنا يده يدى و اشرقناه

بالحقّ ثمّ جعلناه دريّا بيضاء للّذينهم كانوا بنظرةدرّى

اللّه ينظرون ثمّ امرناه بان يذكّرهم بايّامى

من بعد حين الّذى تحرق فيه الحجبات بقوّة من

لدنّا و ياتى طلعة الروح فى ظلل من النور باسم

علّى ان انتم تشعرون اذهب الى فرعون و ملاءه

ثمّ اهدهم بانوار القدس و نبئم بايّام الّذى

كلّ فى محضر القدس يحضرون لعلّ يتّبعون

امر ربّهم و يهتدون بنار اللّه و يقلّبون(يقبلون)الى

شاطئ الفضل فى جوار اللّه المهيمن المحبوب

ص ١٨٧

و دخل على فرعون و قال اتقّ اللّه و لا تتّبع هواك

و لا تكن من الّذينهم بانوار اللّه لا يعتدون

انّى قد جئتك من مشرق الروح بسيناء الامر

فاتّبع امر ربّك و لا تكن من الّذينهم بنار اللّه لا

يشتعلون و يا قوم لا تمسّكوا بعصم الكوافر فتمسّكوا

بحبل اللّه ان انتم فى انفسكم تشعرون و قوموا

عن مراقد الغفلة ثمّ اشكروا اللّه فى ايّامه و هذا

ما نبشّركم بالحقّ ان انتم تعلمون قال فرعون

من ربّك يا موسى قال الّذى خلقنى و ارسلنى

بسلطان من عنده ان انتم توقنون الّذى

خلقك و رزقك و اعطاك من زخارف

ص ١٨٨

الملك و وهبك سلطانا لتتّبع امره و تكون من

الّذينهم كانوا فى رضى الروح يسلكون و ما تذكّر فرعون

بشئ من الذكر و ما آمن باللّه طرفة عين اذا

اغرقناه و ملاءه فى بحر الكبر و جعلناهم عبرة للّذينهم

يعقبوهم فى الارض و كانوا فى آيات اللّه يتدبّرون

فلمّا قضى ايّامه ارسلنا الروح بالروح و سميّناه

بعيسى فى ملكوت الارض ان انتم تعلمون و نزّهناه

عن كلّ مكروه و اسمعناه نغمات الورقا و اجذبناه

بنغمة من الغيب و طهّرناه بما قدس محبوب

و نفخنا فيه من ساذج الروح و البسناه خلع النبوّه

و اصطفيناه عن بين العباد و جعلناه آية لمن

ص ١٨٩

خلق من كلمة اللّه من قبل و من بعد كانوا ان

يخلقون و احييناه فى ملاء الاعلى من قبل ان

يخلق كلّ من على الارض من طين مسنون و

امرنا كلّ من فى السّموات و الارض بامره و اخذنا

له العهد عن كلّ شئ و هذا ما رقم فى الواحالروح من

مداد مسك معطور و بعثناه من نفحات القدس

و جعلناه آية للّذينهم كانوا فى فردوس العزّ يكبرون

و امرناه ان يبذل على الممكنات رشحا من طلاطم

اليمّ المسجور الّذى اكرمناه بالحقّ و ما يطّلع بذلك

الا نفسنا الحقّ و كان ذلك فى ازل الازال

فى حجبات القدرة لمحفوظ فلمّا تمّ هيكل الكلمة فى

ص ١٩٠

سرّه قال يا قوم اتّقوا اللّه و لا تتّبعوا الشياطين

فى انفسكم و اتّقوا من يوم كلّكم الى اللّه ربّكم ترجعون

و ما ادعوكم الا الى اللّه و ابشّركم بايّام الّذى فيها

يغرّد الورقا على افنان سدرة العزّ ان انتم تستطيعون

ان تسمعون يوم الّذى يظهر اللّه بامره و يكلّمكم

على لسان علّى محبوب هذا يوم الّذى يرجوه هياكل

القدس و ما فاز به احد الا الّذينهم كانوا عن كلّ

ما سوى اللّه منقطعون و يا قوم فاستعدّوا للقاء

اللّه فى ايّامه و هذا ما ينفعكم عمّا تطلع الشمس

عليه ان انتم توقنون و يا قوم هذا كتاب اللّه آمنوا

به و لا تحرّفوه فيما امرتم فيه بالحقّ ان انتم تعلمون

ص ١٩١

و ليس بالنعمة ان يحيى الانسان بل بكلّ كلمة تخرج

من فم اللّه القادر المقتدر المهيمن القدّوس و يا

قوم فاسمعوا ما نلقى عليكم من كلمات الحكمة و

لا تدعوا كتاب اللّه ورآء ظهوركم و اجيبوا داعى الروح

ثمّ بهذا النار فى مصباح الحقّ توقدون و يا قوم

ما نسئلكم من اجر و لا جزآء و لا شكور انّما اجرى

على الّذى فطرنى و ارسلنى بالحقّ و جعلنى عليكم

سلطانا لاقرّبكم الى ساحة القدس و اهديكم الى

ميادين العزّ ان انتم تحبّون ان تدخلون و ما

آمن منهم احد و ما اقبلوا الى هذا الوجه الدرّى

المكنون و من الناس من كفّره و من الناس

ص ١٩٢

من اعرض عنه و منهم من جادله بالباطل و منهم

كانوا به يستهزون الى ان ضاقت الارض

عليه بحيث ما بقى له من محلّ آمن ليسكن فيه و كذلك

احطنا امره و انزلناه عليك من قلم قدس

محكوم حتّى جاء نصرنا بالحقّ و نصرناه بجنود لن تروها

و ارفعناه الى سماء القدس و انقطعنا(قطعنا) ايادى

الكفر عن ذيل ردائه كذلك نفعل بالّذينهم كانوا

فى مرضاتنا يصبرون و كذلك نلقى عليك من

اسرار الامر فيما اكتسبت ايدى الناس من قبل

كما كانوا اليوم يكتسبون بذلك فاعرف فى سنن

القبل ممّا قضى على النبيّين و المرسلين لتكون

ص ١٩٣

مستبصرا فى امر دينك و تكون من الّذينهم كانوا فى

دار السلام ان يدخلون و دارت الايّام و اللّيالى

الى ان بعث محمّد بالحق و اشرقناه عن مشرق البطحا

كاشراق شمسالبقاء على مدينة بلور مبيوض و

اضاء و استضاءمنه يثرب القدس و بطحا العزّ

ان انتم تعلمون اذا ارفعنا غمام الجود و امطرنا

على مدآئن الطّهر من امطار فضل محبوب لينبت

فى قلوب المقدّسين من نبات علم مخزون و اجرينا

بوجوده يمايم الفضل و جدّدنا به الاديان و اظهرنا

كلّ شئ بطراز الربيع فى فصول قدس ممنوع قال

يا قوم آمنوا باللّه الّذى خلقكم و رزقكم ثمّ اشكروه

ص ١٩٤

بما اتاكم من نعمائه و لا تكوننّ من الّذينهم كانوا

بنعمة اللّه ان يكفرون و يا قوم ما انا الا بشير و

نذير ابشركم برضوان اللّه و انذركم من يوم الّذى

انتم على التراب تبعثون و تسئلون عمّا اكتسبتم

فى الحياة الباطلة و تجزون بما كنتم ان تعملون

و يا قوم ما انطق عن الهوى يوحى الى انّه لا

آله الا هو العزيز المقتدر المشكور و يا قوم هذا

سبيلى فاتّبعوه و لا تتّبعوا الّذين يرتكبون المحشاء

فى انفسهم و يفعلون ما انهاهم اللّه عنه و كانوا فى هوآء

انفسهم مغرقون و يا قوم ما نريد منكم من شئ

و ما جزائى الاعلى الّذى ارسلنى بالحقّ الا

تختلفوا فى دين اللّه و لا تعقّبوا علماء الباطل

ص ١٩٥

و لا تكوننّ من الّذينهم لا يرجون لقاء اللّه العزيز

المهيمن القيّوم و يا قوم لا تحرموا انفسكم وارواحكم

فاسرعوا الى مناهج القدس فى هذا الشاطئ

الّذى ما دخل فيه من احد الا الّذينهم كانوا فى

رضى الروح يسلكون و يا قوم فاعرفوا قدر

تلك الايّام و انّ عيون البقاء ما شهدت بمثلها

و ما و قعت عليها اتّقوا اللّه ثمّ برسل اللّه لا

تعتدون قالوا ما انت الا كاحد مثلنا و ما نتّبعك

فى امرك و ما لك علينا من فضل و ما انت الا رجل مسحور

و اعرضوا عنه قومه و منهم قالوا ما هذا الا رجل

افترى على اللّه و منهم قالوا ما هذا الا رجل مجنون

ص ١٩٦

و منهم من قال فانزل علينا كسفا من السّماء او

تاتينا بقبيل من الملاكة او تفجّر لنا ينبوعا فى

الارض او تظهر لنا كنوزا من ذهب حمر مصكوك

قال يا قوم ما انا الا بشر ابلّغكم رسالات اللّه

و ما اقول حرفا تلقاء نفسى و كان اللّه شهيدا

بينى و بينكم اتّقوا اللّه و لا تغرّنكم الدّنيا بزينتها

و زخرفها فاعتصموا بحبل اللّه ثمّ عن امره لا

تتجاوزون و ما نامركم الا بما امرت من عند اللّه

و يشهد بذلك ذرّات الممكنات ان انتم بسمع

الروح تسمعون و يا قوم هذه آيات اللّه نزّلت

عليكم فباى حجّة بعدها انتم تؤمنون و ما قدّر

ص ١٩٧

اللّه حجّة فى الملك اكبر عن الايات و هذه من آياته

خافوا عن اللّه ثمّ ببرهانه لا تستكبرون و هذه ما لا

يقاومه شئ فى الارض و لا يعادله كلّ من فى

السّموات ان انتم ببصر اللّه فى ايّامه تتفرّسون

قالوا لن نؤمن بك و لا بالّذى ارسلك و ما

انت الا الّذى تريد ان تنهينا عمّا يعبد آباؤنا و كذلك

عرفناك و ما نراك الا من الّذينهم كانوا على اللّه

يفترون و كلّما انصحناهم بنصح الحقّ ما اقبلوا اليه

الى ان زادت نار الشقاوة فى انفسهم و اجتمعوا على

قتله و شاوروا مع علماء العصر و كذلك كانوا

فى دين اللّه يمكرون و نجّيناه بالحقّ و ارفعنا امره

ص ١٩٨

و اثبتنا الايات رغما للّذينهم كانوا فى الارض يسترفعون

نبّئ عبادى بالّذى جائهم بالحقّ باسم علّى و اشرق

عن افق القدس بانوار عزّ محبوب و جرت عن

يمينه انهار الروح فى بدايع علم مكتوب قال يا قوم

قد ارتفعت غمام الحكمة و جاء اللّه بامره و هذا ما وعدتم

به فى كلّ الالواح اتّقوا اللّه ثمّ الى فاسرعون

و يا قوم انا بنبيّكم قد جئتكم بايات الّتى يتحيّر عنها

العارفون و هذه من حجّة اللّه و برهانه لا تدحضوها

بظنونكم ثمّ فى انفسكم فانصفون و هذه من شريعة

اللّه قد شرع لكم بالحقّ ان انتم توقنون و يا قوم

فواللّه ما اريد الا اصلاح اديانكم فى كلّ ما انتم

ص ١٩٩

اليوم فيه مختلفون و يا قوم هذه من نسمات الروح

يهبّ عليكم و يقلّبكم من الموت الفانية الى الحياة

الباقيه ان انتم اليها تتوجّهون و يا قوم قد اثمرت

شجرة العلم فى هذه السدرة الازلّيه و فصّلت نقطة

الاولّيه و تمّت كلمة اللّه المهيمن القيّوم و يا

قوم قد كشف الجمال و رفعت الحجبات و غنّت

الورقا و استنار جودى القدس و استضاء

كلّ من فى السّموات و الارض ان انتم بعين

الروح تشهدون قالوا ما نراك على حقّ و ما

وجدنا فى ايّامك ما وعدنا به فى كتب آبائنا و ما

نتّبعك و لو تاتينا بكلّ آية قال يا ايّها الملاء اتّقون

ص ٢٠٠

فانظروا الى ما جعله اللّه حجّة باقية و برهانا ثابته لمن

فى السّموات و الارض ان انتم تعرفون و يا قوم

كلّ ما انتم تنتظروه و سمعتم من آبائكم و علماء ئكم

يثبت بالايات و هذه من آيات القدس الّتى

ملئت كلّ من فى السّموات و الارض كما انتم

تشهدون ان لن توقنوا بالايات فباى شئ

انتم فى دينكم تطمئنّون و لدونكم تستدلّون

سيفنى الدّنيا و ما فيها و عليها و انتم فى محضر

القدس بين يدى اللّه تحضرون و يا قوم

لا يمنعكم زخارف القول عمّا سمعتم من علماء ئكم

و لا تشتبهوا الامر على انفسكم و استنصحوا بنصحى

ص ٢٠١

ثمّ بنصح اللّه لا تكفرون كلّما زاد الذكر فى ذكر اللّه

ما زادوا الا طغيانا الى ان افتوا عليه العلماء

كلّهم الا الّذين اطّلعوا بسنن اللّه العزيز المحبوب

و بلغ الامر الى ان اجتمعوا على قتله حتّى علّقوه فى

الهوآء و ضربوا عليه افواج الكفر رصاص قهر مبغوض

و شبّكوا جسد الّذى يخدمه روح القدس و زاروا

ترب قدميه اهل ملاء الاعلى و سكّان الفردوس

بنعاله يتبرّكون و بذلك بكت عيون الغيب

فى سرادق البقاء و تزلزلت اركان العرش

و اهتزّت جواهر الوجود و تمّت سقاية الشجرة

فى نفسه من هذا الدم المنير المسفوك فسوف يظهر اللّه

ص ٢٠٢

سرّ هذه الشّجرة و يرفعها بالحقّ و يغنّ بانه لا اله الا هو

و كلّ عبادى خلقناهم لامرى و كلّ بامرى

عاملون و هذا ما كتبنا لنفسنا الحقّ بان نرفع

الّذين استضعفوا فى الارض و نصفع الّذينهم

يستكبرون و ما ارسلنا من رسول و لا من

نبّى و لا من ولّى الا و قد اعترضوا عليهم هؤلاء

الفسقة كما تشهدون اليوم هؤلاء الفجرة كانوا

ان يعترضون و ما اعرض الناس فى عهد الا

بعد الّذى اعرضوا علماء ئهم واستكبروا على اللّه

و كانوا بايات اللّه ان يجحدون فكلّما اعرضوا

اعرض الّذينهم اتّبعوهم فى هواهم و ما آمنوا منهم

ص ٢٠٣

احد الا الّذين اوتوا بصائر القدس و امتحن اللّه قلوبهم

للاءيمان و سقاهم من كؤوس قدس مختوم ختامها

من مسك الروح و هم عن خمر الايقان من الكاس

مسكرون اولاك هم الّذينهم يصلّون عليهم ملاءكة

الفردوس فى جنّة البقاء و هم فى كلّ آن بفرح اللّه

يستفرحون و ما بعثنا من نبّى الا و قد كفّروه العلماء

و فرحوا بما عندهم من العلم كما كانوا اليوم بعلومهم

كانوا ان يفرحون قل يا معشر العلماء اتدّعون

بعلى فى انفسكم و تذرون الّذى خلقكم و علّمكم ما لا تعلمون

وانتم يا ملاء الارض تفكّروا فى امر هؤلاء الفسقا

و بما اكتسبوا من قبل و بكلّ ما كانوا اليوم ان يكتسبون

ص ٢٠٤

و به يشتغلون قل ان لم يكن هذا الّذى جائكم بايات

بيّنات على حقّ من اللّه كما انتم اليوم فى مقاعدكم

تقولون فباى بيّنة تستدلّون بالحقّ للّذى ارسلناه

باسم محمّد من قبل اذا يا ملاء البغضاء فى انفسكم

فانصفون قل هل تستدلّون بغير ما نزّلنا من

قبل على محمّد من آيات عزّ مشهود قل يا ملاء الجهّال

ان تستدلّون بغير ما نزل عليه من لدى اللّه

المهيمن القيّوم فاتوا بها ان انتم تنصفون فى

انفسكم او تكونوا فى اقوالكم لصادقون و ان لم يكن بينكم

من حجّة و لا برهان الا بما نزّل من الايات من

سماء عزّ محبوب فلم لا تؤمنون بالّذى جائكم

ص ٢٠٥

بايات الّتى ملئت شرق الارض و غربها و انصعقت

منها كلّ من فى السّموات و الارض الا الّذينهم كانوا

بايات اللّه منجذبون لا فوالّذى نفسى بيده هؤلاء

الضعفا هم الّذين ما آمنوا باللّه فى مظاهر امره

و كفروا بها بعد ما استيقتها انفسهم و كانوا عن لقاء

اللّه معرضون بعد الّذى كلّ وعدوا بذلك فى

كلّ الالواح و يرجوه فى ايّامهم و لياليهم فلمّا جائهم

الوعد اذا اعرضوا واستكبروا و كانوا مريبا عن لقاء

بارئهم و كانوا على اعقابهم منقلبون الى ان افتوا على

اللّه و حكموا على مظاهر امره بما هم كانوا عليه مقتدرون

و ما قتل احد من الرسل الا بعد اذنهم و بغوا على اللّه

ص ٢٠٦

فى ايّامه و افرطوا فى جنب اللّه و ما كانوا ان يشعرون

اذا فانظر الّذينهم كانوا على الارض و يدّعون الايمان

لانفسهم كانّهم اقبلوا الى التراب و اعرضوا ربّ

الارباب و كانوا على اصنام انفسهم و هواهم لعاكفون

و يستفخرون بالّذينهم ما ادّعوا فى الارض

الا العبودية للّه الحق ثمّ على اللّه يفترون و يقطعون

البوادى الى ان يصلوا الى بقعة الّتى دفن فيها اسم

من الاسماء ثمّ عن موجدها فى ارضه يمرّون و لا

يشعرون و منهم الّذى سمّى بالعبد لهذا الاسم الّذى

انشعبت عنه بحور الاسماء و يشهد بذلك اهل سرادق

البقاء و من و راهم هذا القلم الدرّى المكنون

ص ٢٠٧

و هذا الّذى يفر الشيطان عن كفره و احترق من ناره

اكباد الّذينهم انقطعوا الى اللّه و كانوا على ربّهم متوكّلون

و ما آمن باللّه طرفة عين و هذا هو الّذى وسوس الشيطان

فى نفسه حتّى غفله عن ذكر ربّه و اخرجه عن جوار قدس

محبوب و هذا هو الّذى علّم القابيل بان يقتل اخيه

و كان من الّذى استكبر فى اوّل الامر على اللّه المهيمن

القيّوم و ما من كفر و ما من ظلم و ما من فسق الا و قد بد

من هذا الشقى و سيعود كلّ ذلك اليه ان انتم بفراسة

اللّه تتفرّسون اذا يشيرون اليه ملاءكة الفردوس فى

ملاء الاعلى باناملهم و يخبرون بعضهم بعضا بانّ هذا

هو الّذى استكبر على اللّه فى ازلالازال اعترض

ص ٢٠٨

بالنبيّين و المرسلين فاعرفوه ثمّ العنوه ان انتم تعرفون

و لذا جعله اللّه خادما لحروفات نفسه رغما لانفه بحيث

يعمّر جدار الّذى كان منسوبا اليهم و افتى عليهم و بذلك

يفتخر و لا يشعر و كذلك ياخذ اللّه الّذينهم كانوا

بجناحين الهوى فى هذا الهوآء يطيرون قل افّ

لك يا خنزير و بما اكتسبت ايداك بحيث جرّيت

سيف نفسك على و جه اللّه و استكبرت على اللّه

المهيمن العزيز القدّوس و فى ظنّك بانّك انت

من الّذينهم يخدمون الى اللّه بتمامهم و ما تدرى من

ذنبك الّذى ارتكبت فى الحياة الباطلة و لا يعادله

شئ فى السّموات و الارض و لا كلّ ما كان و كلّ ما يكون

ص ٢٠٩

و تحسب بانّك تعمّر عماراتهم و تبنى اساسها لا فوالّذى

نفسى بيده ما عمّرت بل خرّبت اساس البيت و انهدمت

اركانها و انعدمت آثارها و يشهد بذلك لسان

الغيب فى جبروت العزّ و لكن الناس هم لا يشهدون

و انت الّذى افتيت على صاحب البيت و اصلها

و ما استحييت عن اللّه ربّك و ربّ كلّ شئ و تحسب

بانّك تعمّرها و هذا بغئ من نفسك الخبيثه على اللّه

العزيز المحبوب فاسئلوا منه يا ملاء الارض اما تقولون

بانّ اللّه انهى فى كتابه الحقّ بان لا تاخذوا اموال

الناس بالباطل ثمّ عن اوامره لا تستنكفون و كيف

تاخذ اموال الناس بالباطل عن الّذى بغى على اللّه

ص ٢١٠

و كان ظلمه اظهر من الشمس فى وسط السّماء ثمّ

بهذه البيوت تعمّرون و نشهد حينئذ بانّ صاحب

البيت برئ منكم و من اعمالكم و يلعنكم بما اكتسبت

ايديكم لو انتم فى اسرار الامر تتفكّرون و سمعنا

بانّ هذا الملعون يفتخر فى المجالس باستكباره

على اللّه قل قد افتخروا رجال من قبلك

و كلّ حينئذ فى النار يستصرخون و لن

يجدون لانفسهم من معين و لا من ناصر

و كلّما يستغيثوا بما العذب لا يغاثون الا

بنقمة اللّه الّتى يعذّب منها الّذين كفروا

و انّك انت سترجع الى مقّرك فى النار

ص ٢١١

الّتى يعذّب فيها المشركون قل فواللّه يا ايّها

المشرك باللّه و المعرض باياته و الكافر بنعمائه

اهل الدركات السفلى من نار نفسك يفّرون

و يستعاذون باللّه منك و من شرّك و

فى كلّ حين عليك و على من تبعك يلعنون

قل اما انهاكم اللّه عن التوجّه الى الّذينهم ظلموا

و كفروا بقوله الحقّ لا تركنوا الى الّذين ظلموا

فتمسّكم النار فباى برهان انتم تفتخرون بهذا

الظالم الفاجر الّذى يرتكب فى نفسه كلّ

ما انهى اللّه عنه و يضع كلّ ما امر به كما انتم

من اعماله تشهدون و مع ذلك انتم

212

تستقربون اليه و تعظّموه و توقّروه و تمدحونه

فى مجالسكم و تعينونه فى امره ثمّ اليه فى اموركم

تتوجّهون و هذا سرّ ما نزّل من قبل على محمّد العربى

من كلمات عزّ محفوظ و لكلّ وجهة هو مولّيها

و الخبيثات للخبيثين و هذا هو الخبيث الّذى

تقرّب بالجبت و آمن بالطّاغوت و كفر باللّه

و كان من الّذينهم كانوا على اللّه ربّهم يستكبرون

و هؤلاء لا يلتفتون على ما فعلوا و ظلموا فى ايّام

اللّه و يكفرون و يلعنون الّذينهم ظلموا و اعرضوا

من قبل و لا يدرون ما يقولون و ما يلعنون الا

على انفسهم و يكذّبهم اقوالهم كلّما اكتسبت ايديهم

ص ٢١٣

و هؤلاء هم الّذين كفروا باللّه بعد ما عرفوه من

قبل كما كانوا اليوم ان يكفرون و كذلك قصصنا

لك من قصص الحقّ فى هذه الالواح و فصّلنا

من كلّ شئ تفصيلا هدى و رحمة من لدنّا لقوم

يتّقون لتعرف كلّما جرت من قرون القبل

على امنا اللّه و سفرائه لئلا يزلّ قدمك و

اقدام الّذينهم على الصراط يمرّون حينئذ لمّا

شغفت حمامة الامر من لحنات البقاء و

استجذبت من نغمات الورقا طلعت عن

رضوان القرب و يكفّ بين الارض و السّماء

و يدفّ باجنحة القدس فى فضاء هذا الهوآء

ص ٢١٤

و ينادى فى ذرّ البيان علماء الّذين ظهروا

من قبل او كانوا من بعد ان يظهرون الى يوم

الّذى فيه ياتى اللّه بامره و يقدّر مقادير كلّ

شئ بقوله كن فيكون و يوصيهم ثمّ ينصحهم

بنصح الّذى هو خير لهم عن ملك الاخرة و

الاولى و عن كلّ ما هم يعملون بان لا يطمئنّوا

بعلومهم و لا باعمالهم و لا بكلّ ما هم كانوا به

ليدينون ان يا معشر العلماء فى البيان

لا يمنعكم العلم عن بارئكم فاذا سمعتم ندآء اللّه

فانقطعوا عمّا عندكم ثمّ الى ساحة القدس

بعيونكم فاسرعون و قدّسوا انفسكم وارواحكم

ص ٢١٥

عن كلّ ما عرفتم و عملتم من قبل لئلا يمنعكم شئ

عن اللّه بارئكم لعلّ انتم فى مشهد القدس بين يدى

اللّه تقعدون لانّ كلّ ذلك حجبات و اشارات

يحول بينكم و عرفان اللّه المهيمن العزيز القيّوم

نزّهوا مرآت قلوبكم فى هذا اليوم لعلّ لا يمنعكم

شئ عن الدخول فى حرم اللّه المقتدر المحبوب و

انّ المرآت لو يغطّى بكدورات النفس و الهوى

لن ينطبع فيها صور و اشكال و كذلك فى مرآت

قلوبكم فاشهدون اتّقوا اللّه يا معشر العلماء

لا يغرّنكم العلم و لا الحكمة و لا دونهما فاستبقوا

فى هذه اليوم الى رحمة اللّه و لا تقعدوا على مقاعدكم

ص ٢١٦

ثمّ بين الناس لا تتحاكمون و من سمع منادى

اللّه فى يوم الّذى يقوم على الامر بمظهر نفسه

و يتامّل او يصبر اقلّ من آن يبطل كلّما عمل فى

حياته و لو انفق ملاء الدّنيا من الذهب و الفضّه

او عبد اللّه فى ازل الازال كذلك نعلّمكم سبل

الحقّ لعلّ انتم باثمار شجرة القدس فى ايّام اللّه

ترزقون ايّاكم يا ملاء البيان لا تفرحوا بعلمكم

و لا بعملكم بل بعلم اللّه فافرحون لانّ العلم

ما يشرع لكم من عنده و العمل ما يقبل منكم من فضله

اتّقوا اللّه ثمّ باموالكم لا تستكبرون و انّه لو يحكم

على الجهل نفس العلم او على الظلم جوهر العدل

ص ٢١٧

بالحقّ و انّا كلّ بذلك مؤمنون انّه ما من اله

الا هو يفعل ما يشا و لا يسئل عمّا شاء و كلّ عن

كلّ شئ فى محضر العدل يسئلون اتّقوا اللّه و لا

تكونوا بمثل الّذينهم استكبروا على اللّه بعد الّذى

كلّ كانوا بلقائه منتظرون مثل العلماء الّذين

يفتخرون بعلمهم فى ايّام اللّه كمثل الّذين عبدوا

الاصنام لانّهم اعتكفوا على اصنامهم و هؤلاء

اعتكفوا على علومهم بل هذا اكبر لو انتم فى انفسكم

تتفكّرون فاعلموا بانّ كلّ ما يمنعكم عن اللّه

بارئكم هو اصنامكم لو انتم تشعرون فواللّه نصحناكم

غاية النصح و هذا خير لكم عن ملك الاخرة و

ص ٢١٨

الاولى لو انتم تحفظون و انّك انت يا ايّها

السّائل فاقرا تلك الالواح بروحك و لسان

سرّك ثمّ انشر بين يدى الّذين تجد منهم روائح

الايمان ثمّ استرها غاية الستر عن الّذين تجد

منهم رائحة البغضاء اتّق اللّه و لا تكن بمثل

الّذينهم كانوا اليوم فى هوآء انفسهم يسلكون

و لا ينظرون بالمنظر الاكبر بعد الّذى امروا

بذلك وارادوا ان يخمدوا نار اللّه الّتى

انارت منها كلّ من فى السّموات و الارض

و لا يشعرون ما فعلوا من قبل و لا بكلّ ما كانوا

اليوم ان يفعلون اما سمعت كيف اجتمعوا

ص ٢١٩

علينا فى هذهالنة علماء العصر و انّا اقمنا فى

معاركهم وحده و ما استنصرنا من احد الى ان

فرّقهم اللّه بقدرته و اضاء النور بالحقّ بعد الّذى

كلّ ارادوا ان يطفئون فسوف يطهّر اللّه الارض

من دنس هؤلاء و يعلو حجّته و يثبت برهانه و يرث

الارض عباد الّذينهم انقطعوا الى اللّه المهيمن

القيّوم ثمّ اعلم بانّا افتخرناك بهذه الالواح

بين المشرق و المغرب و جعلناها لك قميصا

لتجد منها رائحة السبحان و لو تضعه على بصر

اهل السّموات و الارض يرتدّ ابصارهم بصيرا

و كذلك نفعل بالحقّ رغما لانف الّذينهم

ص ٢٢٠

كانوا اليوم بايات اللّه يستهزؤن قل يا ملاء

الارض انّ هذه لنغمات ما فاز بها سمع الّذينهم

خلقوا من التراب ان انتم توقنون و هذه

من كلمات ما ادركت افئدة احد فى الملك

ان انتم الى مقاعدها فى سماء القدس تعرجون

و هذا من جمال ما و قع عليه عيون احد فى الملك

ان انتم ببصر العز تبصرون و هذا سراج

القدس ما قبل فى نفسه المشكوة و يكتفى بمشكوة

اللّه المهيمن القيّوم قل تاللّه هذه لنار تدندنت

فى حولها ملاء الفردوس و ما قبسوا منها الا

الّذينهم فى حول الشجرة يطوفون و ما استثنا هؤلاء

ص ٢٢١

الا تشوّقا للّذينهم حضروا فى بقعه المباركه ثمّ من

هذه النار على قدر مراتبهم يصطلون لعلّ

ينقطعون عن هواهم و يفوّضون امورهم الى

اللّه و لا يحزنهم الفقر و الاضطرار و لا يمسكهم

الباسا و الضّرآء عن حبّ اللّه العزيز المحبوب

قل هذه الكلمات لحوريّات ما طمثهنّ احد فى

الملك و كن باكرات فى غرفات العز و قد

اظهرناهن عن خلف الف الف حجاب لعلّ

انتم عن جمالهّن تستفيضون اقلّ من آن يحصى

و من نغماتهّن على افنان سدرة تلك الكلمات

تستجذبون اذا لمّا بلغ القول الى ذلك المقام

ص ٢٢٢

الالطف الارقّ الابهى الاعلى اذكر ربّى

بلسان الخلائق كلّهم ثمّ عن قبل الاشياء

باجمعها فسبحانك اللهم يا الهى تشهد حينئذ

السن سرّنا بوحدانيّتك و شفتانا بفردانيّتك

و كينوناتنا بصمدانيّتك و ذاتيّاتنا باحدانيّتك

فلك الحمد فى بدايع عطائك و جميل احسانك

بحيث ارسلت الرسل من عندك و انزلت

الكتب من لدنك و شرعت فيها شرايع

قربك و اظهرت فيها مناهج وصلك و ما

نزّلت فيها من الاحكام الا و هو خير لنا عمّا

تطلع الشمس عليها و ما قدرت فيها من خير

ص ٢٢٣

و لا من فضل الا و هو يرجع الينا و انّك انت

كنت لم تزل مقدسا من ان تريد لنفسك من

شئ او يرجع اليك من خير لم تزل كنت فى

علّو القدس و الفضل و الغنى و لا تزال تكوننّ

فى سمّو العزّ و النزه و الاستغنا كلّ الاغنيا

فقرآء لدى باب مدين فضلك و كلّ العززآ

ذللا لدى ساحة قدس رحمتك و كلّ الملوك

مملوك عند ظهورات سلطنتك و كلّ الوجود

منقاد لدى بروزات حكومتك الى ان انتهيت

الامرالى جمال قدسالوهيّتك و هيكل عز

قدوسيّتك و اظهرت عن خلف حجبات القدرة

ص ٢٢٤

ما كنزته فى ازل الازال بقوّتك ليتم بذلك

بدايع نعمتك على اهل مملكتك و جواهر عنايتك

على بريّتك و بذلك وفيت كلّما وعدته على

المنقطعين من اصفيائك و ادّيت بكلّ ما

عهدته على المقربين من امنائك و به اتممت

حجّتك و اكملت برهانك و اثبتّ دلائلك

و اتقنت آياتك و دعوت الكلّ الى هذا

الفضل الاكبر الاعلى و هذه الشّجرة القصوى

القزوى و من الناس الّذينهم اجابوك فى

ندائك و حدثت من كلمتك فى قلوبهم نار

محبّتك بحيث احترقوا من قبل ان تمسّوا بنار

ص ٢٢٥

سدرة ازليّتك و منهم الّذين سرعوا الى شاطئ

قربك بقلوبهم و نفوسهم و ارجلهم حتّى دخلوا

فى حصن لقائك و وردوا فى جوار وصلك

و رحمتك و منهم الّذين انقطعوا بكلّهم اليك

حتّى سكنوا فى ديارك و توطّنوا فى بلادك و

منهم اعرضوا واستكبروا عليك و بغوا على نفسك

و امسكهم عن سبيل عنايتك و مناهج مغفرتك

انفسهم و هواهم و علماء الّذينهم ما شربوا عن

كؤوس فضلك و ما تمسّكوا الا بعروة هواهم

و اتّخذوها الههم من دونك و منهم هؤلاء الّذين

اجتمعوا فى ارضك و آوو فى ظلّ عنايتك الكبرى

ص ٢٢٦

و اسمك الاعظم الاعلى الاوفى الاحلى و

فى كلّ ذلك يا الهى لم يكن الفضل الا من

عندك و لم يك العناية الا من لدنك من

دون استحقاق احد بذلك لانّك كشفت

الغطا عن و جوههم و احرقت الحجبات الّتى

حالت بينهم و بين انوار جمالك و ظللّت

عليهم من غمام رحمتك و اجريت لهم من

عيون علمك و رحمتك و رزقتهم من بدايع

اثمار سدرة قدسك و جودك و موهبتك

و بلّغتهم الى الفضل الى مقام عرّفتهم نفسك

الابهى فى اسمك العلّى الاعلى و نوّرت

227

قلوبهم و عيونهم بجمالك النورا و شرّفتهم بلقاء

وجهك الاسنى و اسمعتهم نغماتك الاحلى

فلك الحمد يا الهى ما اختصصتهم بنعمائك

الباقيه فلك الحمد يا محبوبى على ما اصطفيتهم

لئالائك الدائمه اذا يا الهى لمّا كان عادتك

الجود و الاحسان و سجيّتك العناية و الامتنان

اسئلك بوله قلوب عاشقيك و جذب افئدة

مخلصيك الّذينهم ما ارادوا غيرك و ما ذاقت

قلوبهم الا من بدايع ذكرك بان تهبّ حينئذ

عن يمين رضوان قدس ازليّتك نسمات

الغفران ليذهب عن الامكان روائح

ص ٢٢٨

العصيان ليرجعنّ كلّ اليك و يدخلنّ كلّ

فى مدائن اسمك و حدائق احسانك و انّك

انتالمقتدر على ما تشاء و انّك انت العزيز

الكريم الرّحيم الغنّى المعطى الفاضل الباذل

العليم الحكيم الخبير المعين العطوف الغفور

ثمّ اسئلك اللّهمّ يا الهى باسمك الظاهر

المستور و بجمال غيبك المشهور و بانوار

وجهك الّذى بها استنار كلّ من فى

السّموات و الارض و ببها اشراق اسمائك

الّذى منها استضاء كلّ من فى البقاآت

و العرش و بالّذى تظهرنّه فى ايّامك و وعدت

ص ٢٢٩

به امنائك و اصفيائك فى جميع الواحك

بان تجمعنا على شريعة غنائك فى يوم قيامك

و لا تحرم يا الهى فى هذا اليوم عيوننا عن ملاحظة

انوار جمالك و لا آذاننا عن استماع نغمات

عزّ فردانيّتك و لا قلوبنا عن بدايع اذكار

قدس ربّانيّتك و لا افئدتنا عن اصغا

كلمات صمدانيّتك و لا السنتنا عن جواهر اذكار

وحدانيّتك و لا ايدينا عن الاخذ من الواح

قدس الوهيّتك و لا ارجلنا عن المشى الى

ساحة قرب ازليّتك و لا اجسادنا عن الحضور

بين يدى سلطنتك و كبريائك و انّى اسئلك

ص ٢٣٠

حينئذ يا الهى بان لا تجعل هذا الفضل مخصوصا

ببعض دون بعض و لا تحرم فى ذلك اليوم

احدا من عبادك و لا تعّر نفسا عن جميل

ردائك لانّى اشاهد فى هذا الان بانّ كلّ

الاشياء قائم لدى مدينة فضلك و رحمتك

ووجودهم و هياكلهم تشهد بفقرهم و افتقارهم

و ضرّهم و اضطرارهم و لو انّ اكثرهم لا يشعرون

فى انفسهم و لا يفقهون فى ذواتهم فسبحانك

يا الهى و محبوبى و ان كان اجسادهم ينكرون

بدايع فضلك و جواهر احسانك و لكن سرّهم

و باطنهم سائلون فضلك و منقادون لامرك

ص ٢٣١

من يقدر يا الهى ان يفّر من سلطنتك او يهرب

من حكومتك او ينهزم من قدرتك و اقتدارك

فانزل يا الهى عليهم من سحاب مرحمتك امطار

قدسك و عنايتك ثمّ على قلوبهم من غمام

مكرمتك مياه فضلك و افضالك ليبت

من اراضى و جودهم سنبلات علمك و حكمتك

و حبّات شوقك و رحمتك و انّك انت

المقتدر على ما تشاء و انّك انت المتعالى

المتفاضل المتقادر المتباذل العزيز الرفيع

العلّى الحليم المتعزّز الكريم المحبوب

و امّا ما سئلت عن حكم الحديث فاعلم

ص ٢٣٢

بانّ السالك الى اللّه فى هذا المنهج الدرّى

البيضاء ينبغى بان يقدّس مرآت قلبه فى

تلك الايّام عن كلّ ما سمع من قبل لانّ

الناس بعد الّذى غابت عنهم شموس

العلم و الحكمة اختلفوا فى امر اللّه المهيمن القيّوم

و بعضهم ضلّوا و اضلّوا الناس وافتروا

على اللّه فى كلماته و كلمات آل اللّه و تكلّموا

بما امرهم هواهم و نسبوه الى شموس العصمة

و ما كادوا ان يفقهون و بعضهم اتّبعوا سلاطينهم

و ايّدوهم فى كلّ ما امرهم انفسهم و وضعوا لهم

احاديثا و نسبوها الى ائمة العدل ليقربوا

ص ٢٣٣

اليهم و كذلك كانوا فى هوآء انفسهم يحكمون و

منهم الّذين خافوا عن اللّه بارئهم فى ايّامهم

و سلكوا منهج الحقّ و ما تكلّموا الا بالحقّ الخالص

و كلّ كان فى كتاب الحفظ لمسطور و لمّا

دارت الايّام و اللّيالى و مضى الامر و قضى

الحكم ظهرت الاختلاف بين العلماء و بذلك

اختلطوا اقوال الصحيحة بالكذبة كما انتم تشهدون

فى اقوالهم ثمّ فى اعمالهم تنظرون و لمّا كان الامر

بمثل ما القيناك كيف تقدر ان تعرف الحقّ

من الباطل بعد الّذى اختلفوا كلّ فى امر اللّه

بحيث لن تجد اثنين منهم على امر واحد و كلّ

ص ٢٣٤

فى كلّ شئ كانوا ان يختلفون فينبغى لك و

للّذينهم يتّبعون الحقّ فى تلك الايّام الّتى كلّ

احتجبوا عن اللّه الا عدّة انفس معدود بان

تقدّسوا نفوسكم و قلوبكم عن كلّ ما يشهد و يرى

فى الارض لانّكم بشئ عمّا سمعتم من قبل لا

تحتاجون لانّ الّذين ينسبون الناس تلك

الكلمات و الاحاديث اليهم ليستضئ و جوههم

كالشمس فى سماء قدس مرفوع و بيّنوا للّناس

كلّ ما اختلفوا فيه و بما حدّد فى الكتاب من اللّه

العزيز المحبوب واؤلئك انصعدوا الى اللّه

واحتجبوا جمالهم عن اعين الّذينهم كفروا و اشركوا

ص ٢٣٥

و ارتقبوا سراج الدرّى الّذى يوقد و يضئ

خلف مصابيح البلّور و يهدى الناس الى ساحة

القدس و الفضل و يبلّغهم الى جوار عزّ مخزون و

معذلك لن يحتاج احد بشئ الا بما شرع من

شرايع الروح من لدن عزيز مشهود و لكن

انّك لمّا قمت على باب الّذى ما خيّب منه

احد من الخلايق لذا القى عليك رشحا من هذا

الطّمطام المتذخّر المتموج المكفوف لتكون الحجّة

بالغة من لدى اللّه على كلّ من فى السّموات

و الارض لعلّ الناس عن مراقد الغفلة بين

يدى اللّه يقومون فاعلم بانّ لكلمات اللّه

ص ٢٣٦

و سفرائه معانى بعد معانى و تاويلات بعد تاويلات

و رموزات و اشارات و دلالات و حكم بما لا

نهاية لها و لن يعرف احدا حرفا من معانيها

الا من شاء ربّك لانّ معانيهم كنوزهم كنوزها

فى خزائن الكلمات و لا يعلم اسرارها الا اللّه

العزيز المقتدر المحمود و سيعلم تاويلها كلّ من

عرج الى سموات القرب و القدس و قدّست

بصراه بذكر اللّه و بلغ الى مقام الّذى يشهد

بلسان المودعة فى سرّه بانّه لا اله الا هو و انّه

لهو الّذى كان و لم يكن معه من شئ اذا يلتفت

بكلّ المعانى و العرفان المكنونة فى كلّ شئ

ص ٢٣٧

من قبل ان يقول كن فيكون و كذلك تلقيك

الورقا من نغمات البقاء و تعلّمك ما ينقطعك

عن كلّ من فى الارض و السّماء لتجهد فى نفسك

و ترتقى من هذه الارض الادنى و تصعد الى

سموات الاعلى فى مقعد قدس محبوب فاعلم

بانّ المقصود من الجمعة يوم الّذى فيه يجتمع الناس بين

يدى اللّه و فيه يقوم اللّه على امره بمظهر نفسه

و هذا لحقّ معلوم و فيه تغرّد الورقاء و تدلع ديك

العرش و ترفع سموات العدل و يحشر فيه كلّ

الخلايق بكلّ ما عملوا فى الحياة الباطلة و يجزون

بكلّ ما كانوا ان يفعلون و هذا من يوم الجمع قد

ص ٢٣٨

نزّل حكمه فى الفرقان كما انتم تقرون و لذا لن

يحدّ بحدّ و لن يختصّ بيوم بل كلّ يوم قام فيه اللّه

يسمّى بالجمعة لو انتم تعرفون و لمّا قام محمّد فى ذلك

اليوم على الامرلذا سمّى بهذا الاسم و صار مختصّا

به كما انتم تعدّون و هذا من يوم الّذى سمّى بالتغابن

و الرّجع و الفارعة و الحاقّة و الواهية و غيرها من

الاسماء لانّ فيه ظهر كلّ ذلك و كلّ ما انتم

لا تعلمون و يسمّى بالقيامة لانّ فيه قام اللّه

بقائمة و ظهر بكلمة تفطّرت عنها السّموات

و تزلزلت الارضين و ما بينهما الا الّذينهم

صبروا و كانوا بايات اللّه هم موقنون و قضي

ص ٢٣٩

القيامة بقيام اللّه و ما ادركها الا المخلصون

اما سمعت من ايّام اللّه كيف نزّل على الّذينهم

آمنوا من سماء العزّ مائدة القدس و كلّ كانوا بها

لمتنعّمون و فى كلّ جمعة ياخذهم عنايات اللّه من

كلّ شطر و هم عن فواكه القرب و الوصل فى كلّ

يوم يرزقون بل فى كلّ آن افتخروا بفضل من

اللّه و فى كلّ حين نزلت عليهم آيات اللّه المقتدر

القيّوم بايدى من سفرائه فهنيا لمن فاز بايّامه

فى يوم القيامه و استبق فى الفضل و كان من الّذينهم

كانوا باثمار الروح ان يتلذّذون قضت كلّ

ذلك و مضت القيامة و انّا نبكى بعيون سرّنا

ص ٢٤٠

لفراقها و انتم يا معشر الحبّ حينئذ فابكون فوا

حزناه بما طوت القيامه و غطّ الجمال و رجعت الورقا

و سدّت ابواب الفضل بعد انفتاحها و احتجبت

انوار الوجه و منعت مائدة السّماء فيما اكتسبت

ايدى الّذين كفروا و بذلك احترقت افئدة

الّذينهم كانوا فى سرادق الاسماء ان يسكنون فافّ

لكم يا ملاء الارض و بالّذين اتّبعوكم فى افعالكم

و اعمالكم فانّكم اعرضتم عن جمال اللّه بعد الّذى

اظهر بالحقّ و اشرق عليكم من افق قدس محبوب

و لا تشعرون بما فات عنكم و انتم حينئذ لائستسعرون

و لن يدركها احد الا فى زمن المستغاث و هذا

ص ٢٤١

ما كتب اللّه بايدى القدرة على الواح عزّ محفوظ

و هذه من سنّة اللّه الّتى قضت بالحقّ و لا تبديل

لها فطوبى لمن يبعث عن مرقد فؤاده فى يوم

الّذى يجتمع الكلّ فى محضر اللّه المقدّس المتعالى

القدّور قل يا ملاء الارض قوموا عن مراقدكم و

تداركوا عمّا فات عنكم فارحموا على انفسكم ثمّ عن

جمال اللّه لا تحتجبون فواللّه لن ينفعكم شيئا فى

الملك الا هذا ان انتم اقلّ من آن فى اّنفسكم

تتفكّرون قل ياقوم فواللّه لو تلتفون بما اكتسبت

ايديكم فى زمن اللّه لن تستريحوا على مقاعدكم

و لن تسكنوا فى البيوت و تقعدون على الرماد

ص ٢٤٢

و تنوحون كبكاء الّذينهم على ابنائهم يبكون بل

اشدّ من ذلك بحيث لن يجرى حكمه و لا مقداره

من القلم و سيظهر عليهم حين الّذى يخرج الروح

عن ابدانهم و الى التراب هم يرجعون ثمّ اعلم

يا اخى بانّ للّه فضل خفيّة و احسان مستورة

و عوالم مكنونه ما اطّلع عليها احد الا الّذينهم

بجناحين الروح فى هوآء القرب يطيرون و لو

يلاقى احد من هذا العالم الى احد من عالم الاخرى

الّذى كان فوقه ليتحيّر و يقول سبحان اللّه الخالق

البارئ المصوّر العزيز المقتدر المتعالى القيّوم

و من عوالمه عالم لم يزل تهبّ فيه نسائم الجود

ص ٢٤٣

و الفضل و لا ينقطع فى آن و لو و صل اليه احد

ليجد كلّ الفضل فى كلّ حين من اللّه العزيز المحبوب

بحيث لن يفقد عنه شئ من الفضل و الرحمة و

العناية و الجود و الكرم الّذى كان فى اوّل الّذى

لا اوّل له الى آخر الّذى لا آخر له و يتنعّم فى كلّ

دقيقة بكلّ نعمة و كذلك اتممنا عليك

و ابلغناك الى شاطئ الّذى يتحيّر فيها العارفون

فهنياء لمن و صل اليه و يعرف قدر ما اعطاه اللّه

بفضله الّذى ما سبقه السابقون و ما يدركه الاخرون

و الحمد للّه الّذى بدا منه كلّ الممكنات و اليه كلّ

يرجعون.

تحرير پذيرفت فى دوازدهم ماه رجب المرجّب سنه 139

ص ٢٤٤

هو

سبحانك اللّهم يا الهى اسئلك باسمك الاعظم

الّذى به اشرقت شمس امرك عن افق وحيك

بان لا تجعلنى محروما عن نفحات الّتى تمرّ من شطر

عنايتك ثمّ اجعلنا يا الهى خالصا لوجهك

و منقطعا عمّا سواك ثمّ احشرنا فى زمرة عبادك

الّذين ما منعتهم اشارات البشريّه عن التّوجّه

الى المنظر الاحديّه اى ربّ فادخلنا فى ظل

رحمتك الكبرى ثمّ احفظنا عن عبادك الّذين

كفروا باسمك الابهى و اشربنا زلال خمر

عنايتك و رحيق فضلك و الطافك انّك انت

المقتدر على ما تشاء و انّك انت الغفور الرحيم

ص ٢٤٥

اى ربّ فاستقمنا على حبّك بين خلقك لانّ

هذا اعظم عطيّتك لبريّتك و انّك انت ارحم

الراحمين اللّهمّ صلّ على عبادك و من آمن به

بالعزّة و الجلال و عذّب اللّهمّ من لم يؤمن به

بالسطوةوالعدال.

صلّ اللّهمّ يا الهي علي السدرة و اوراقها و اغصانها

وافنانها واوصولها و فروعها بدوام اسمائك

الحسنى و صفاتك العليا ثمّ احفظها من شرّ

المعتدين و جنودالظالمين انّكانتالمقتدرالقدير

قد طلع جمال القدس عن خلف الحجاب و انّ

ص ٢٤٦

هذا لشئ عجاب وانصعقت الارواح من نار

الانجذاب و انّ هذا لامر عجاب ثمّ افاقت

و طارت الى سرادق القدس فى عرش القباب

و انّ هذا لسرّ عجاب قد كشف حور البقاء عن

وجهها النقاب و تعالى من جمال بديع عجاب

واشرقت انوار وجهها من الارض الى السحاب

و انّ هذا لنور عجاب و رمت بلحاظها رمى الشهاب

فسبحان من شئ عجاب و احرقت بنار الوجه

كلّ اسماء و القاب و انّ هذا لفعل عجاب

اذ اهتزّت هياكل الوجود ثمّ غاب و انّ هذا

لموت عجاب ثمّ ظهر منها شعر سوداء كطراز

ص ٢٤٧

الروح فى ظلمة القباب و انّ هذا للون عجاب

و هبّت عند روايح الروح و الاطناب و انّ

هذا لمسك عجاب بيده اليمنى خمر احمرالحمرا

و فى اليسرى قطعة من الكباب فتعالى من

نعمة عجاب و كفها بدم العشّاق محمر و خضاب

و انّ هذا لامر عجاب و ادارت خمر الحيوان

باباريق و اكواب فتعالى عن خمر عجاب و غنّت

على اسم الحبيب بتار و رباب فتعالى من تغنّى

عجاب اذا ذابت اكباد من نار و لهاب و انّ

هذا لعشق عجاب و اعطت رزق الجمال

بلا ميزان و حساب و انّ هذا لرزق عجاب

ص ٢٤٨

فجرت سيف الغمز على الرقاب و انّ هذا لضرب

عجاب تبسّمت و ظهرت لئالئ الانياب

و تعالى من لؤلؤ عجاب تاللّه مالت بملحها ربّ

الارباب و انّ هذا لميل عجاب اذا صاحت

افئدة اولو الالباب و تعالى من زهد عجاب

و اعرض عنها كلّ متكبّر مرتاب و ما هذا الا معرض

عجاب فلمّا سمعت رجعت الى القصر بحزن

و اناب و تجالى من توبة عجاب جائت و رجعت

و تعالى من ذهاب و اياب و انّ هذا لحكمة عجاب

و ضجّت فى سرّها بندا نفسى الوجود ثمّ يغاب

و انّ هذا لحزن عجاب و فتحت كوثر الفم بخطاب

ص ٢٤٩

و عتاب و تعالى من سلسبيل عجاب وقالت

لم تنكروننى يا اهل الكتاب و انّ هذا لامر عجاب

اانتم اهل الهدى و هل انتم الاحباب تاللّه

انّ هذا لكذب عجاب و قالت ما نرجع اليكم

يا ايّها الاصحاب و انّ هذا لرجع عجاب و نستر

اسرار اللّه من صحايف وكتاب و هذا امر من

عزيز الوهّاب ولن تجدونى الا اذا يظهر الموعود

فى يوم الاياب فوعمرى انّ هذا ذكر لذلّ عجاب.